

# الوجيز في نحو اللغة العربية



المؤسسة  
البنانية  
للكتاب الأكاديمي  
— بيروت — لبنان



أ. علاء الدين شوقي

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

# الوجيز

## في نحو اللغة العربية

تأليف

الدكتور علي السعدي

المؤسسة  
اللبنانية  
للكتاب الأكاديمي  

---

بيروت - لبنان

# الطبعة الأولى

٢٠١٤ م

١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ

## توزيع

# دار إقرأ

هاتف : +٩٦٣٩٤٤٢٢٩٠٣١

ایمیل : iqraa@scs-net.org

المؤسسة  
اللبنانية  
للكتاب الأكاديمي  
بيروت - لبنان

بيروت - طريق المطار - خلف غولدن بلازا - خليوي : ٠٠٩٦١٧٠٢٧٢٥٠

Beirut - Airport Road - behind Golden Plaza - Mobile : 0096170027250

P.O. Box : 55409

ص.ب. ٥٥٤٠٩

e-mail : academicbook\_leb@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْأَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ

قال تعالى: «قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيٍّ وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا»

### إهداء

إلى رمز الحب والعطاء وإيماناً وخلقًا وفكراً ونضالاً

إلى معلمي وقائدتي ورائدي في الحياة.

إلى المغفور لهما والدي الحبيبين أسكنهما الله فسيح جناته

علي



مكتبة لسان العرب

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة السلام على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - إمام الفصاحة والبيان، فقد كان أحسن الخلق وأصدقهم حديثاً، وهو الذي أعطى جوامع الكلم، بعثه الله نبياً عربياً، ونزل عليه القرآن الكريم بالعربية تشريفاً وتكريماً لها، وستكون لغة أهل الجنة العربية. فالحمد لله على نعمائه وأفضاله علينا وعلى الخلق أجمعين.

وبعد:

فمما لا شك فيه؛ أن كتب النحو قد ملأت المكتبات العربية، وأن من كثروا في هذا المجال هم علماء أجلاء تلمنذنا على أيدي بعضهم، وشربنا من معين علمهم، وتزودنا من موائد معرفتهم، وسنظل نفخر بتراثهم العلمي الغزير...  
نسأل الله لهم المغفرة وأن يكون ثواب ما صنعوا في ميزان حسناتهم يوم القيمة إنه سميع بحيب، لكننا وسط هذا العالم الجديد المزدحم بالعلوم والثقافات المختلفة والتكنولوجيا المتطرفة جداً، وفي خضم هذا الكم الهائل من ألوان المعرفة الجديدة؛ يقف المرء حائراً متربداً متسائلاً عن السبيل الذي سيسلكه، وال المجال الذي سينفعه في كسب رزقه وبث السعادة في نفسه، وطبع البسمة على دنياه والتشبث بدینه والفوز بالآخرة الصالحة... ومع تنافس الثقافات وتسابق اللغات؛ إننا نجد أنفسنا - نحن العرب - ملزمين أن نتعذر بلغتنا ونفخر بها، ونحرضن على الاهتمام بها والحفظ عليها، فنقبل عليها بشغف ومحبة، وهمة ونشاط ووفاء حفاظاً على شخصيتنا العربية، وعلى هوية أمتنا بين الأمم.

من هنا ستكون محاولتي هذه تيسير قواعد موضوعات النحو التي سأتناولها وسأعمل على تبسيطها وتقريب نماذج الأعراب قدر الامكان من ذهن القارئ

متوجهاً الفائدة للباحث الكريم الذي سيسجد - إن شاء الله تعالى - توفيراً كبيراً في الوقت وقليلًا من الجهد ليحصل على ما يفيه من لبّ الحقيقة في قواعد النحو، وسيشعر براحة وسرعة في فهم موضوعات هذا الكتاب، وسيسجد ما يفيد من التطبيقات النحوية التي ستغطي سائر الموضوعات.

أرجو أن أندم للقارئ العزيز نافذة مشرقة على بستان النحو ليرى منها كل محب للغة الضاد بعين صافية ثاقبة؛ جمال لغتنا ويتذوق روائع أسرارها، ويدنو من ثمار جناتها؛ فتتلذذ عينه بسحر لولوها السابع في أحشاء بحثها العميق، وعندتها يستظل بيضاء آيات القرآن الكريم الذي أنزله الله بلسان عربي، فيدرك معانها ومعجزاتها، ويعلم علم اليقين أهمية علم نحو اللغة العربية في إدراك معانٍ كتاب الله العظيم.

هذا والحمد لله رب العالمين، وأساله السداد في الرأي.  
وال توفيق في العمل.

علي السعدي

# الكلام وما يتألف منه

- الكلام عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها؛ فاللُّفْظُ: جنس يشمل الكلام، والكلمة، والكلم.  
ولا يترَكِبُ الكلام إلا من اسمين؛ نحو: "زيد قائم"، أو من فعل واسم كـ "قام زيداً" ....
  - والكلمُ: اسم جنس (نمر) واحدة كلمة (قرة)، وهي: إما اسم، وإما فعل، وإما حرف.
    - الاسم: دل على معنى في نفسه غير مقترب بزمان.
    - الفعل: دل على معنى مقترب بزمان.
    - الحرف: لا يدل على معنى في نفسه؛ بل في غيره.
  - والكلمُ: ما ترَكبُ من ثلاثة كلمات فأكثر؛ "إن جاء سعيداً" ..
  - والكلمةُ: هي اللُّفْظُ المُوضَعُ لمعنى مفرد؛ (كتاب الله).
- القول: يعمُ الجميع؛ والمراد أنه يقع على الكلام أنه قوله، وبقع أيضاً على الكلم والكلمة....
- علامات الاسم:
    - الجرُّ: وهو يشمل الجر بالحرف والإضافة والتبعية، نحو:  
"مررت بغلام سعيد الكرييم"
    - بغلام: اسم مجرور بحرف الجر (الباء)  
سعيد: مجرور بالإضافة.
    - الكريم: مجرور بالتبعية (نعت لسعيد مجرور)
  - التنوين: وهو على أربعة أقسام:
    - تنوين التمكين: هو اللاحق للأسماء المعرفية: (زيد - رجل) إلا جمع المؤنث السالم ((مسلمات)) والا نحو "جواري - غواش" من (جواري - غواشي) عند التنوين تمحذف ياء المقصورة.
    - تنوين التنكير: هو اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها و نكرتها:

"مررتُ بسيوفِه وبسيوفِه آخرَ".  
↓

## معرفة نكرة

- ٣- تنوين المقابلة: هو اللاحق لجمع المؤنث السالم: "مسلمات؟"؛ فإنه في مقابلة (النون) في جمع المذكر السالم؛ كمسلمين.
- ٤- تنوين العِرض: هو على ثلاثة أقسام:
- أ- عرض عن جملة: هو الذي يلحق "إذ" عوضاً عن جملة تكون بعدها؛ كقوله تعالى: «وَأَتَمْ حِينَذْ تَنْظَرُونَ»<sup>(١)</sup>
- أي: حين إذ بغلتِ الروحُ الحلقوم؛ فمحذف "بلغتِ الروحُ الحلقوم" وأتي بالتنوين عوضاً عنه.
- ب- قسم يكون عوضاً عن اسم: هو اللاحق لـ "كل" عوضاً عما تضاف إليه (كل قائم) أي: كل إنسان قائم. فمحذف (إنسان) وأتي بالتنوين عوضاً عنه.
- ج- قسم يكون عوضاً عن حرف: هو اللاحق لـ "جوار، غواشٍ" هؤلاء جوار، مررت بهجوار. (محذفت الياء وأتي بالتنوين عوضاً عنها).
- ٥- تنوين الترجم<sup>(٢)</sup>: هو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة: أزفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابِنَا لَمَّا تَرَلُ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدْنَ<sup>(٣)</sup>
- ٦- تنوين الغالي: أنتبه لـ الأخفش – وهو الذي يلحق القوافي المقيدة، كقوله: وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِنِ.
- ج- ومن خواص الأسم: ١- النداء: يازيدُ
- ٢- والالف واللام: "الرجل"
- ٣- والاستاد اليه، (الاخبار عنه) نحو: "زيد قائم".

١- سورة الواقعة: (٨٤)

٢- (يكون تنوين الترجم والغالي من الاسم والفعل والحرف) (وهي تسمية مجازية)، والتنوين كله من خواص الأسم؛ تنوين التكين والتذكر، والمقابلة، والمعرض).

٣- هذا الشعر للشاعر الجاهلي التابعية الذي يopian من قصيدة "المتردة" الشاعرية في هذا الشعر، دخول التنوين الذي للترجم على الحرف (قد)؛ فذلك بدل على أن تنوين الترجم لا يختص بالأسم؛ لأن الشيء إذا اخترض بشيء لم يجيء مع غيره.

(اللام يميز عن الفعل والحرف بالجر، والتثنين، والنداء، والألف واللام، والاسناد  
إليه: أي الاخبار عنه).

## علامات الفعل

يمتاز الفعل عن الاسم والحرف:

- أ- ببناء الفاعل نحو: " فعلت" ، " فعلت" ، " فعلت"
- ب- وبناء التأنيث الساكنة نحو: " أنت" ، " نعمت" ، " بحست". واحترزنا  
بالساكنة عن اللامقة للأسماء؛ فإنها تكون متحركة بحركة الإعراب:  
" هذه مسلمة" ، رأيت مسلمة، مررت بمسملة، ومن اللامقة للحرف  
نحو: " لات" ، وربت ، وثمت".
- ت- ويمتاز الفعل أيضاً بباء " أفعلي" باء الفاعلة وتلحق " فعل الأمر  
"اضري" والفعل المضارع " تضررين" ولا تلحق الماضي.
- د- وما يميز الفعل: نون التوكيد؛ خفيفة كانت أم ثقيلة: (لتكتين  
دروسك) الخفيفة. وقوله تعالى: (لخحر جنڭ ياشعيب)<sup>(١)</sup> الثقيلة.

---

١- سورة الاعراف: (٨٨).

## علمات الحرف

- يمتاز الحرف عن الاسم والفعل بخلوّه من علامات الأسماء، وعلامات الأفعال.
  - ينقسم الحرف إلى قسمين:
    - ١ - مختص: (يدخله على الأسماء أو الأفعال): (في الدار) للأسماء، (لم يقم زيد) للأفعال.
    - ٢ - غير مختص: (يدخل على الأسماء والأفعال) نحو: (هل)  
 (هل زيد قائم) ، (هل قام زيد)  


المغرب والمبني

ينقسم الاسم إلى قسمين:

- المَغْرِبُ: وهو ما سلم من شَبَهِ الْحُرُوفِ.

- الْمَيْنِيُّ: وهو ما أشْبَهَ الْحُرُوفَ، وقد نصَّ سَيِّبوُيَّهُ على أن علة البناء كلها ترجع إلى شَبَهِ الْحُرُوفِ....

  - وجوه شَبَهِ الاسم بالْحُرُوفِ في أربعة مواضع:
    - ١ شَبَهُ لَهُ فِي الْوَضْعِ: الاسم موضع على حرف واحد: (النَّاءُ فِي ضَرِبِتُ).
    - ٢ شَبَهُ الاسم لَهُ فِي الْمَعْنَى: وهو قسمان:
      - ٣ ما أشْبَهَ حِرْفًا مُوجُودًا؟ (متى) فإذاً مبنية لشَبَهِها الحرف في المعنى؛ متى تقوِّم؟ ← تشبه هرزة الاستفهام.
      - ٤ تقوِّم أَقْمًا) ← تشبه (إِنْ) حرف الشرط.

- ب - ما أشبه حرفًا غير موجود: مثال "هنا" إنما مبنية لتشبيهاً حرفًا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع؛ وذلك لأن الإشارة معنى من المعانٍ، فبنيت أسماء الإشارة لتشبيهاً في المعنى حرفًا مقدراً.
- ٣ - شبهه له في النية عن الفعل، وعدم التأثير بالعامل؛ (أسماء الأفعال) "درَّاكَ زَيْدًا" دراك: اسم فعل مبني لتشبيه بالحروف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره، كما أن الحرف كذلك.
- ٤ - شبهُ الحرف في الافتقار اللازم؛ وذلك كالأسماء الموصولة (مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة) فأشبّهت الحرف، فبنيت.
- ٥ - (يكون البناء في ستة أبواب: [١- المضمرات، ٢- أسماء الشرط، ٣- أسماء الاستفهام. ٤- أسماء الإشارة، ٥- أسماء الأفعال، ٦- الأسماء الموصولة].
- ١ - المضمرات: [أنا، نحن، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن، تاء الفاعل، واو الجماعة، ألف الآئين، ...]
- ٢ - أسماء الشرط: [من، ما، مهما، متى، حيثما، كيفما، ...]
- ٣ - أسماء الاستفهام: [كيف، من، متى، أين، ...]
- ٤ - أسماء الإشارة: [هذا، هذان، هؤلاء، هذه، هاتان، هؤلاء...]
- ٥ - أسماء الأفعال: [صه، شتان، دارك، هيبات...]
- ٦ - الأسماء الموصولة: الذي، اللذان، التي، اللتان، اللواتي، اللي، الليتي]
- 

## المغرب من الأسماء

- المغرب خلاف المبني؛ وهو مالم يشبه الحرف، وينقسم إلى صحيح (أرض)، وإلى معتل: وهو ما آخره حرف علة: (وُسْمَا - هُدْيَى)
- ينقسم المغرب أيضاً إلى:

١. المنصرف (متتمكن أمكن): زيد، عمرو..
  ٢. غير المنصرف (متتمكن غير أمكن): أحمد - مساجد...
- - المبني هو (غير المتتمكن)؛
  - - العرب هو (المتمكن).
- 

## العرب والمبني في الأفعال

مذهب البصريين أنَّ الإعراب أصل في الأسماء، فرع في الأفعال، فالأصل في الأفعال البناء عندهم، بينما يرى الكوفيون أنَّ الإعراب أصل في الأسماء والأفعال. والأول هو الصحيح (مذهب البصريين).

### ١- المبني من الأفعال ضربان:

- أ- ما اتفق على بنائه، وهو الماضي، وهو مبني على الفتح؛ (ضرَبَ، انطَلَقَ) مالم يتصل به (واو) جمع، أو ضمير رفع....
- ب- ما اختلف في بنائه، والراجح أنه مبني وهو فعل الأمر؛ (اضْرَبْ) وهو مبني عند البصريين، وعرب عند الكوفيين.
- ٢- العرب من الأفعال هو المضارع: (يَاكِلُ، لَنْ يَاكِلُ، لَمْ يَاكِلُ).
- - يبني الفعل المضارع إذا اتصلت به: أ- نون التوكيد الثقلة أو الخفيفة: (لتَسْجُنَّ ياَهَمْ، هَلْ تَضَرِّبُ الْجَرْمَ؟، لَيَكْتَبَنْ دَرْوِسَهُ).

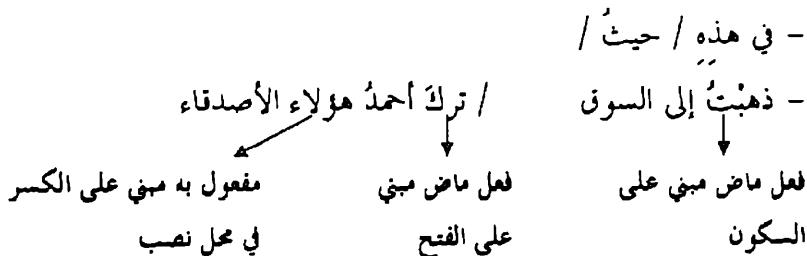
ب- أو نون الاناث: (الهَنَدَاتِ يَضْرِبْنَ) ← يضرِبنْ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله ببنون الاناث.

٣- الحروف كلها مبنية: (مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى.....)

\*- (البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل؛ بل في الاسم والحرف، وأن

البناء على الفتح أو السكون: يكون في الاسم والفعل والحرف).

مثال:

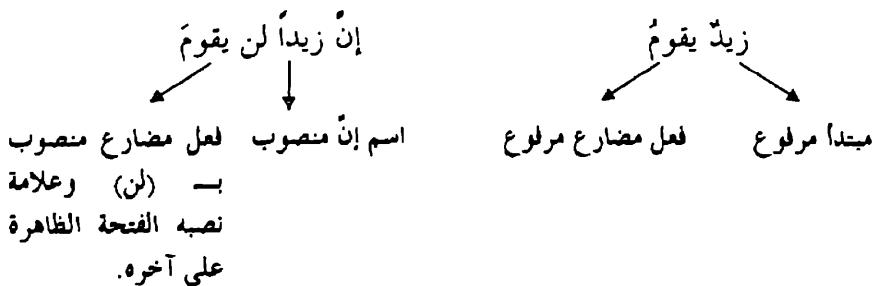


## أنواع الإعراب

أنواع الإعراب أربعة:

(١ - الرفع، ٢ - والنصب، ٣ - والجر، ٤ - والجزم)

١ - فاما الرفع و النصب فيشترك فيهما الأسماء و الأفعال؟



٢ - وأما الجر فبحتخص بالأسماء، (مررت بزيدٍ)

اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

٣- وأما الجزم فيختص بالأفعال؛ (لم يضرب)

فعل مضارع مجزوم بالسكون

١- الرفع يكون بالضمة: (الرجلُ شجاعٌ: الرجل: مبتدأ مرفوع بالضمة /  
شحاعٌ: خبر مرفوع بالضمة)

٢- التصب يكون بالفتحة: (رأيت الرجلَ شحاعاً: الرجل: مفعول به أول  
منصوب بالفتحة / شحاعاً: مفعول به ثان منصوب بالفتحة).

٣- الجر يكون بالكسرة: (سلمت على الأمينِ: الأمين: اسم مجرور وعلامة  
جره الكسرة على آخره)

٤- الجزم يكون بالسكون: (لم يكتبْ مهملاً واجبه: يكتب: فعل مضارع  
مجزوم بالسكون)  
\*(ما عدا ذلك يكون نائباً عنه):

- (الواو) نابت عن الضمة في "آخر": (آخره رجلٌ كريم)

- (الباء) نابت عن الكسرة في "بني": ( جاء آخر بني غر )

- (الألف) نابت عن الفتحة في "أخاه" (صافح الرجل أخاه)

## الأسماء الستة

(أب، أخ، حم، فوه، ذو مال، هن)

- ترفع هذه الأسماء بالواو.

- تنصب بالألف.

- تجر بالياء.

يشترط في (ذو) أن تكون بمعنى صاحب؛ (ذو مال = صاحب مال).

- لاعراب هذه الأسماء بالحرروف شروط أربعة:

١- أن تكون مفردة ولا يجب أن تكون بمجموعة أو مثناة، فتعرب عندئذ بالحركات (أبوه تاجر: أبوه: مبتدأ مرفوع بالواو / آباً لهم شفاعة: آباً لهم: مبتدأ مرفوع بالضمة / أبواه شريفان: أبواه: مرفوع بالألف).

٢- أن تكون مضافة: ( جاء أخوه، رأيت حماه، سلمت على أخيه )

٣- أن تصاف إلى غير ياء المتكلم: "هذا أبو زيد، وأخوه وحموه".

فإن أضيفت إلى "ياء" المتكلم أعربت بحركات مقدرة؛ (هذا أبي، رأيت أبي، مررت بأبي).

٤- أن تكون مكثرة، وأن لا تكون مصغرة، حيثند تعرب بالحركات: (هذا أبي زيد وذوي مال).

\* - **يعرب بالحرروف:**

أ- الأسماء الستة: (أخوه مخلص، إنَّ أخاه مخلص، سلَّمتُ على أخيه)

ب- المثنى: (الرجلان نشيطان/ حسبتُ الرجلين نشيطين/ سلَّمتُ على الرجلين نشيطين)

- جمع المذكر السالم: (المهندسون ماهرون، حسبتُ المهندسين ماهرين، التقيت بمهندسين ماهرين)

-----

## جمع المذكر السالم

يكون جمع المذكر السالم قسمين: (ما يجمع هذا الجم) :

١- جامد

٢- صفة

١- يشترط في الجامد أن يكون علماً لمذكر عاقل حالياً من "تاء" التائث ومن الترکيب. فلا يجوز في (رجل).

إذا صُفِّرَ حاز ← (رجيل ← رُجيلون) لأنه وصف.

فإن كان علماً لغير المذكر فلا يجمع، وإن كان علماً لغير عاقل فلا يجوز.

٢- في الصفة: أن تكون صفة لمذكر، عاقل حالية من "تاء" التائث ليست من باب "ال فعل": فعلاء، ولا من باب "فعلان": فعلى، ولا ما يستوي فيه المذكر والمؤنث (رجل صبور، امرأة صبور، رجل جريح، امرأة جريح).

(الجامد الجامع للشروط السابقة: (عاشر ← عامرون)

(الصفة: مذنب ← مذنبون).

وجمع المذكر السالم هو: ما سلم فيه بناء الواحد، ووجد فيه الشروط السابقة. فما لا واحد له من لفظه، أوله واحد غير مستكمل للشروط فهو ملحق به،

[عشرون - ثلاثون... أهلون، أولو، عاملون، عليون (غير عاقل)، أرضون

(اسم جنس مؤنث)، السنون (اسم جنس مؤنث)].

\* - نذكر ما ثابت فيه حركة عن حركة:

وهو قسمان:

١- جمع المؤنث السالم (مسلمات؛ استقبل المدير معلمات) ينصب بالكسرة عوضاً عن الفتحة.

(الثقيتُ بالمعلمات: مجرور بالكسرة).

ويرفع بالضمة: ( جاءت هنديات: فاعل مرفوع بالضمة / رأيت مسلمات / سلمت على طالبات )؛ ثابت فيه الكسرة عن الفتحة في النصب.

٢- الأسم الذي لا ينصرف: ناب فيه حركة عن حركة، وحكمه أنه يرفع بالضمة، ( جاءَ أَحْمَدُ )، وينصب بالفتحة: ( رأَيْتُ أَحْمَدًا )، ويغير بالفتحة: ( مررت بِأَحْمَدَ ) فنابت الفتحة عن الكسرة. اذا لم يضف او يقع بعد الالف واللام عند ذلك يغير بالكسرة: ( مررت بِأَحْمَدِكُم - مررت بِأَحْمَدِ ) .

---

## ما يعرب من الأفعال بالنيابة

- ١- الأفعال الخمسة (الأمثلة الخمسة): وهي:
    - (١) يفعلان، ٢- تفعلان، ٣- يفعلون، ٤- تفعلون، ٥- تفعلين) وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة الموئلة.
    - ترفع الأفعال الخمسة بثبوت التون: (يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلين...) : فعل مضارع مرفوع بثبوت التون.
    - تجزم الأفعال الخمسة بمحذف التون: (لم يفعلا / لم يفعلوا / لم تفعلي: مجزوم بمحذف التون)
    - تنصب الأفعال الخمسة بمحذف التون: (لن يفعلا / لن يفعلوا / لن تفعلي: منصوب بمحذف التون) نابت التون فيه عن الضمة، وفي النصب والجزم سقوط التون: لن يفعلا، لم يفعلوا...)
-

# إعراب الفعل المضارع

أ- الرفع:

- ١- إذا جرّ الفعل المضارع عن عامل النصب، وعامل الجزم رفع.  
يكتب الطالب واجبه، (يضرب الجندي العدو)
- ب- النصب: ينصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب، وهو؛ (لن،  
كى، أن، إذن):  
(لن أضرب / جئت كى أتعلم / واريد أن تقوم / وإذن أكرمك / في  
جواب من قال لك: آتنيك).
- ١- إذا وقعت "أن" بعد (علم) ونحوه - مما يدل على اليقين - وجب رفع  
الفعل بعدها وتكون مخففة من الثقلية؛ (علمتُ أن يقوم) والتقدير: ألم يقم؟  
فخففت (أن) وحذف اسمها وبقي خيرها. وهذه هي غير الناصبة للمضارع؛ لأن  
هذه ثنائية لفظاً ثلاثة وضعاً. و (أن) حرف النصب ثنائية لفظاً ووضعاً.
- إذا وقعت "أن" بعد (ظن) ونحوه - أفعال الرجحان - جاز في الفعل  
بعدها وجهان:

- ١- النصب، و "أن" من نواصب المضارع
- ٢- الرفع و "أن" مخففة من الثقلية فلا تنصب المضارع "أن": (ظنتُ أن  
يقوم، وأن يقوم) ظنتُ أنه يقوم.
- ٣- من العرب من لم يُعمل "أن" الناصبة للفعل المضارع؛ فيرفع الفعل بعدها  
حملًا على أختها "ما" المصدرية؛  
(أريد أن تقوم) و (عجبتُ ما تفعل)
- "إذن" لا ينصب بما إلا بشرط:  
١- أحدهما: أن يكون الفعل مستقبلًا.  
٢- الثاني: أن تكون مصدرةً.
- ٣- الثالث: أن لا يفصل بينها وبين منصوبها؛ (أنا آتيك) إذن أكرمك.  
فلو كان الفعل بعدها حالاً لم ينصب؛ (أحبك؛ إذن أظنك صادقاً). ويجب

رفع الفعل بعدها إن لم تتصدر؛ (زيد إذن يكرّمك).  
فإن كان المستقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع و النصب؛  
(إذن أكرّمك)

- يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه؛ (إذن زيد يكرّمك).
  - إن فصلت بالقسم نصبت؛ (إذن والله أكرّمك).
  - \* - اختصت "أنْ" من بين نواصب المضارع بماها تعمل: مظيرة ومضمرة.
    - ١- تظهر وجوباً إذا وقعت بين (لام) الجر و (لا) النافية:  
(جئتكم لولا تضرّب زيداً) (لـ أن لا)
    - وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد (لام) الجر، ولم تصحبها (لا) النافية؛ (جئتكم لأقرأ) و(لأن أقرأ) هذا إذا لم تسبقها "كان" المنفية.
    - إذا سبقتها "كان" المنفية وجب إضمار "أن": (ما كان زيد ليفعل)  
وتقول: (لأن يفعل).
- قال تعالى: [وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ] <sup>(١)</sup>
- يجب إضمار "أنْ" بعد "أو" المقدرة (بحق) أو (إلا):  
(تقدر بـ (حق) إذا كان الفعل الذي قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً)  
(لا تسهلن الصعب أو أدرك المني) أي: حتى أدرك المني.  
(ونقدر بألا إن لم يكن كذلك):  
(كسرت كعوب قناة القوم أو تستقيم) أي: كسرت كعوب قناة القوم إلا  
أن تستقيم.

- ٢- "حتى" حرف [جر] و "دخل": منصوب بأن المقدرة بعد حتى إذا  
كان الفعل بعدها مستقبلاً.
- فإن دل على حال وجب رفعه؛ (سررت حتى أدخل البلد) بالرفع.
- "أنْ": تنصب - وهي واجبة الحذف - الفعل المضارع بعد الفاء المحاب  
ها نفي محض أو طلب محض؛ (ما تأتينا فتحدثنا) (النفي)  
ومثال الطلب: ويشمل (الأمر والنهي والدعاء والاستفهام، والعرض

والتحضيض والتميي): (إئنِ فَأَكْرَمْكَ) أمر.  
 (لا تضرب زيداً فيضر بك) نهي  
 (رب انصرني فلا تخذل) الدعاء.  
 (هل تكرم زيداً فيذكرك) الاستفهام.  
 (لولا تأتينا فتحدثنا) التحضيض  
 (ليت لي مالاً فاتصدق منه) التميي.  
 - يكون الطلب محضاً، أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر؛  
(صه أحسن إليك) يرفع.

صه: اسم فعل  
 (حسبك الحديث فینام الناس)  
 - إن الموضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار "أن" وجوباً بعد "الفاء"  
 ينصب فيها كلها بـ "أن" مضمرة وجوباً بعد (الواو) إذا قصد بها المصاحبة:  
[ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين]<sup>(١)</sup>

وقول أبي الأسود الدؤلي:  
 لا تنه عن خلق وتأيي مثله      عار عليك إذا فعلت عظيم  
 - يجوز في حواب غير النفي؛ أن تجزم إذا سقطت (الفاء) وقد صد الجزاء:  
(زري أزرك)  
 - إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل، أو بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد  
 (الفاء)؛ (صه أحسن إليك وحسبك الحديث ينم الناس).  
 - أجاز الكوفيون أن يعامل (الرجاء) معاملة (التميي) فينصب حوابه  
 المقوون بالفاء كما نصب حواب (التميي). قال تعالى: [لعلى أبلغ  
 الأسباب أسباب السموات فأطلع]<sup>(٢)</sup> (قراءة حفص عن عاصم بنصب  
 "أطلع").  
 - يجوز أن ينصب بأن مخدفة أو مذكرة بعد عاطف تقدم عليه اسم

١- سورة آل عمران: (١٤٢)

٢- سورة غافر: (٣٦، ٣٧)

حالص: أي غير مقصود به معنى الفعل؛  
 قالت ميسون بنت بحدل زوج معاوية وأم ابنه زيد:  
 ولبس عباءة وتقرب عني أحب إليّ من لبس الشفوف  
 تقر: منصوب بـ "أن" مخدوفة؛ لأن قبلها اسم صريح "لبس" فإن كان  
 الاسم غير صريح؛ أي: مقصوداً به معنى الفعل؛ لم يجز النصب؛ (الطائر فيغضب  
 زيد الذباب)

يفغضب: يحب رفعه؛ معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لأنه وقع  
 موقع الفعل من جهة أنه صلة لأول، وحق الصلة أن تكون جملة، موضع "طائر"  
 موضع "يطير" والأصل: (الذى يطير) فلما جيء بأول عدل عن الفعل (إلى اسم  
 الفاعل) لأجل "أول" لأمّا لا تدخل إلا على الأسماء.

---

## جواز المضارع

### ج- عوامل الجزم:

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين:

١- أحدهما: ما يجزم فعلاً واحداً وكلها حروف:

أ- (اللام) الدالة على الأمر: (ليقم زيد)

أو على الدعاء: (ليقض علينا ربك)

ب- "لا" الدالة على النهي: قال تعالى: [ لا تحزن إن الله معنا]<sup>(١)</sup>

أو على الدعاء: قال تعالى: [ربنا لا تواخذنا]<sup>(٢)</sup>

ج- "لم" و "لما" و هـ للنفي، وختصان بالمضارع، ويقلبان معناه إلى

المضي: (لم يقم زيد، ولما يقم عمرو)؛ يكون النفي بلما متصلة بالحال

٢- الثاني: ما يجزم فعلين:

١- سورة التوبة: (٤٠)

٢- سورة البقرة: (٢٨٦)

- أ- "إن": [ وإنْ تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به  
الله]<sup>(١)</sup>
- ب- "من": (منْ يعمل سوءاً يُعذَّبَ به)
- ج- "ما": [ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُعْلَمُهُ اللَّهُ]<sup>(٢)</sup>
- د- "مهما": [ وَقَالُوا مُهِمَا تَأْتِيهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحِرُنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ  
لَكُمْ بِعُوْمَيْنِ]<sup>(٣)</sup>
- هـ - "أي": [ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلِهِ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى]<sup>(٤)</sup>
- وـ - "من": قال الحطيبة:<sup>(٥)</sup>
- مَنْ تَأْتِهِ تَعْشِيرٌ إِلَى ضَرْءٍ نَارٍ      بَحْدُ خَيْرٍ نَارٍ عَنْهَا خَيْرٌ مُوقَدٍ
- زـ - "أَيَان":
- آيَانٌ نَؤْمِنُك      تَأْمِنُ غَيْرَنَا، وَإِذَا      لَمْ تَدْرِكِ الْأَمْنَ مَا لَمْ تَنْزِلْ حَذْرَا
- حـ - "أينما": (أَيْنَمَا الرِّيحُ ثَمَّيْلُهَا ثَمَّيلٌ)
- طـ - "إذما":
- وَإِنْكَ إِذْ مَا تَأْتَ مَا أَنْتَ أَمْرٌ      بِهِ ثَلْفٌ مِنْ إِيَاهِ تَأْمِنُ آيَانٌ  
تَأْتِيَاتٌ: فَعَلَ الشَّرْطَ      /      ثَلْفٌ: جَوَابُ الشَّرْطِ.
- يـ - "حيثما": (حِيثُمَا تَسْتَقْمِمُ      يَقْدِرُ لَكَ اللَّهُ بِنَجَاحٍ فِي غَابِرٍ  
فَعَلَ الشَّرْطَ      جَوَابُ الشَّرْطِ
- الأَزْمَانُ

- كـ - "أى": خليلي أى تأتياي تأتيا      أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول  
تأتياي: فعل الشرط / تأتيا: جواب الشرط
- ـ ٣ - هذه الأدوات كلها أسماء إلا "إن"، "إذما" فإنهما حرفان.

- ١- سورة البقرة: (٢٨٤)
- ٢- سورة البقرة: (١٩٧)
- ٣- سورة الأعراف: (١٣٢)
- ٤- سورة الاسراء: (١١٠)
- ٥- الخطيبة من شعراء الدولة الأموية.

- ٤ - هذه الأدوات يقتضيin جملتين: إحداها؛ وهي المقدمة تسمى شرطاً، والثانية - المتأخرة - تسمى حواباً وجزاءً.
- يجب في الأولى أن تكون فعلية، وأما الثانية؛ فالالأصل فيها أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون اسمية:
- (إنْ جاء زيد أكرمه / وإنْ جاء زيد فله الفضل)
- ٥ - إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أخاء:
- أ - أن يكون الفعلان ماضيين؛ (إنْ قام زيد قام عمرو) يكونان في محل جزم وكقوله تعالى: [إنْ أحستم أحستم لأنفسكم]<sup>(١)</sup>
- ب - أن يكونا مضارعين؛ (إنْ يَقُمْ زيد يَقُمْ عمرو)
- ج - أن يكون الأول ماضياً، والثاني مضارعاً؛ (إنْ قام على يَقُمْ أَحمد)
- د - أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً وهو قليل. كقوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يَقُمْ لِلَّهِ الْقَدْرَ غُفرَ لَهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبٍ" وذلك سائغ في الكلام.
- ٦ - إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً - جاز جزم الجزاء ورفعه، وكلامها حسن: (إنْ قام زيد يَقُمْ عَلَيْهِ وَيَقُومُ عَلَيْهِ)
- وإنْ كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجوب الجزم فيهما.
- ٧ - إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجوب اقتراه بـ (الفاء) وذلك كاجملة الاسمية؛ (إنْ جاء زيد فـ هـ مـ حـ سـ نـ)
- وكفعل الأمر: (إنْ جاء زيد فـ ما أـ ضـرـبـهـ) أو (لن): (إنْ جاء زيد فـ لـ نـ)
- فإنْ كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً - كالمضارع الذي ليس منينا بما ولا بلن، ولا مقوونا بحرف تنفيض ولا بـ قد، وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقوون بـ قد - لم يجب اقتراه بـ (الفاء): (إنْ جاء زيد يـ جـيـءـ أـ حـمـدـ) أو (قام أـ حـمـدـ)
- ٨ - إذا كان الجواب جملة اسمية وجوب اقتراه بـ (الفاء)، ويجوز إقامة "إذا" الفحائية مقام "الفاء"؛ قال تعالى: [وَإِنْ تَصْبِهِمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هـ مـ

---

١ - سورة الأسراء: (٧)

يقطنون<sup>(١)</sup>

٩- إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم، الرفع، والنصب.

قال تعالى: [ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه بمحاسنكم به الله، فيغفر لمن يشاء<sup>(٢)</sup> ]؛ بجزم "يغفر" ورفعه، ونصبه.

١٠- إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو - جاز نصبه، وجزمه؛ (إن يقم على، وبخراج حالد، أكْرِمْك) بجزم "بخراج" ونصبه.

١١- يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عندما يدل دليل على حذفه: (أنت ظالم إن فعلت) حذف جواب الشرط للدلالة (أنت ظالم عليه، التقدير: (أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم).

١٢- كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جواباً، وجواب الشرط: إما بجزوم أو مقرون بالفاء، وجواب القسم إن كان جملة فعلية مثبتة، مصدرة بمضارع - أكد باللام والنون:  
(والله لأضربي زيداً)

وإن صدرت عاصف اقتربن باللام وقد: (والله لقد قام زيد)  
وإن كان جملة اسمية فبيان واللام، أو اللام وحدها، أو بـأـنـ وحدها:  
(والله إن زيداً قائماً) و (والله لزيد قائم) و (والله إن زيداً قائماً).  
وإن كان جملة فعلية منافية (ما أو لا) أو (إن): (والله ما يقوم على)، ولا يقوم على، وإن يقوم على) والاسمية كذلك.

١٣- إن اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما للدلالة جواب الأول عليه؛ (إن قام زيد والله يقم على) حذف جواب القسم للدلالة جواب الشرط عليه، و (والله إن يقم زيد ليقوم على) حذف جواب الشرط للدلالة جواب القسم عليه.

---

١- سورة الروم: (٣٦)

٢- سورة البقرة: (٢٨٤)

٤ - إذا اجتمع الشرط والقسم أحجب السابق منهما، ومحذف حواب المتأخر، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر؛ فإن تقدم عليهما ذو خبر رُجح الشرط مطلقاً: فيحاب الشرط ويمحذف حواب القسم): (زيد إن قام والله أكرمه) و(زيد والله إن قام أكرمه)  
وقد جاء قليلاً ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم، وإن لم يتقدم ذو خبر.

## نونا التوكيد

- ١ - يلحق الفعل للتوكيد نونان: إحداها ثقيلة؛ (إذهبَ)، والأخرى خفيفة؛ (أقصِدْنَهَا)
- وقد اجتمعا في الآية الكريمة: [لِي سُجِّنَ وَلَيَكُونَ مِن الصَّاغِرِينَ]<sup>(١)</sup>
- ٢ - تلحق نونا التوكيد فعل الأمر:
- أ - الصحيح الآخر: (اضربَنَ)
- والفعل المضارع المستقبل الدال على الطلب؛ (تضربَنَ زِيدًا، ولا تضربَنَ زِيدًا،  
وهل تضربَنَ سعيدًا أضربْنَه)
- أو الواقع حواب قسم مثبتاً مستقبلاً؛ (وَالله لتضربَنَ سعيدًا)، فإن لم يكن  
مثبتاً لم يؤكد بالتون؛ (وَالله لا تفعل كذا)، وكذا إن كان حالاً؛ (وَالله ليقومُ زيدًا  
الآن) لم يؤكد.
- قل دخول (التون) في الفعل المضارع الواقع بعد "ما" الزائدة التي لا  
تصحب "إن" وبعد "م".
- الواقع بعد "لا" النافية كقوله تعالى: [وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
مِنْكُمْ خَاصَّةً]<sup>(٢)</sup>
- الواقع بعد غير "إما" من أدوات الشرط:  
(منْ ثقَفْنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيْبِ).
- (اما: حرف تفصيل لا محل لها من الإعراب)
- يبني الفعل المؤكّد بالتون على الفتح إن لم تله ألف الضمير، أو (ياوه)،  
أو (واوه): (اضربَنَ سعيدًا، واقتُلَنَ زِيدًا)
- الفعل المؤكّد بالتون: إن اتصل به (ألف اثنين) أو (واو) جمع أو (باء  
مخاطبة) - حرك ما قبل (الألف) بالفتح، وما قبل (الواو) بالضم، وما  
قبل الياء بالكسر.

١ - سورة يوسف: (٣٢)

٢ - سورة الأنفال: (٢٥)

- يمحذف الضمير إن كان (واواً) أو (ياءً)، ويبقى إن كان (اللفا):

(يازيدان هل تضربانَ والأصل (هل تضرربانَ)

(يازيدون هل تضربونَ والأصل (هل تضرربونَ)

(ياهند هل تضربونَ والأصل (هل تضرربينَ)

محذفت النون لتوالي الأمثال، ثم حذفت (الواو) و (الياء) لالتقاء الساكنين فصار: (هل تضربنَ، وهل تضربونَ) ولم تحذف الألف لخفتها؛ (هرتضربان) الضمة دالة على الواو، الكسرة دالة على (الياء). (هذا إن كان الفعل صحيحاً).

بـ المعتل الآخر:

فإن كان معتلاً: (آخره ألفاً أو واواً، أو ياءً)

١ - آخره (واواً) أو (ياءً) حذفت لأجل الواو الضمير أو يائه، وضُمِّنَ ما بقى قبل (واواً) الضمير، وكسر ما بقى قبل (ياءً) الضمير؛

(يازيدون هل تغزونَ؟، وهل ترمونَ؟ / ياهند هل تغزينَ؟ وهل ترمينَ؟).

فيما إذا لحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح؛ فتحذف (نون) الرفع و (واواً) الضمير أو (ياءً)؛

(يازيدون هل تغزُّنَ؟، وهل ترْمَنَ؟ / ياهند هل تغزِّنَ؟ وهل ترْمِنَ؟ (هذا مع الواو وياءً)).

٢ - إن أُسند إلى الألف لم يمحذف آخره، وبقيت الألف وشكل ما قبلها (فتحة): (هل تغزوَانَ؟ هل ترميَانَ؟)

٣ - وإن كان آخر الفعل اللفا؛ فإن رفع الفعل غير (الواو والياء) كالألف والضمير المستتر – انقلبت الألف في آخر الفعل (ياءً)، وفتحت؛ (اسعيان، هل تسعيان؟ واسعینَ يا زيد).

٤ - وإن رفع (واواً) أو (ياءً) حذفت الألف، وبقيت الفتحة التي كانت قبلها، وضُمِّنَت (الواو) وكسرت (الياء)؛

(يا زيدُون اخشُونَ، ويَا هند اخشَيْنَ)

فإن لم تلحظه نون التوكيد لم تضم (الواو) ولم تكسر (الياء)؛ بل تسكتنها:

(يا زيدرن هل تخشون؟ / يا هند هل تخشين؟ يا زيدون اخشوا، يا هند اخشيُ).

٥- لا تقع نون التركيد الخفيفة بعد الالف. فلا تقول: اضربان؛ بل يجب التشدید: (اضربان) بنون مشددة.

٦- إذا أكَد الفعل المستند إلى نون الإناث؛ بنون التركيد، وجب أن ينصل بين نون الإناث، ونون التركيد بالف؛  
(اضربان) بنون مشددة مكسورة ما قبلها ألف.

٧- إذا رأي الفعل المذكر بالنون الخفيفة سـاـكـنـ؛ وجـب حـذـفـ النـونـ لـالتـقاءـ السـاكـتـينـ؟

(اضرب الرـجـلـ) بفتح الباء. والأصل: (اضربـينـ)

- كذلك حـذـفـ نون التركيد الخفيفة في الوقف؛ إذا وقعت بعد غير فتحة (أي: بعد ضمه أو كسرة) . ويرد حينـذـ ما كان حـذـفـ لأـجلـ نـونـ التركـيدـ؛  
(اضـربـينـ يا زـيدـرنـ)

إذا وقفت على الفعل: اضربرا، وفي: (اضـربـينـ يا هـندـ): اضربي (محـذـفـ  
النـونـ للـوقفـ)

- إن وقعت نون التركيد الخفيفة بعد فتحة؛ أبدلت (النون) في الوقف  
(الـافـ)؛ (اضـربـينـ يا زـيدـ): اضرـيراـ

# إعراب المعتل من الأسماء والأفعال

## أ- المعتل من الأسماء:

١- الاسم المقصور: يكون قبل الألف في الآخر فتحة: (المصطفى - المرتَقى - الحسنى - عصاً)

- تقدر الحركات في المقصور على آخره للتعذر.

جاءت سلمى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

رأيت سلمى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

سلمت على سلمى: اسم مجرور علامة حركه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

٢- الأسم المنقوص: يكون قبل الياء في الآخر كسرة: (القاضي - الداعي - المحامي....)

- المنقوص يظهر فيه النصب: (رأيتُ المحامي): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره) ويُقدر فيه الرفع و الجر لثقلهما على الياء: ( جاء القاضي

فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للنقل،

مررت بالقاضي: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للنقل.)

- تمحذف الياء من آخر المنقوص إذا جمع جمّع مذكر سالم؛ (راعي، راعون)، وإذا ثُوِّنَ بالرفع والكسر وكان نكرة: ( جاء قاضٍ / سُلِّمت على قاضٍ )

ت- المعتل من الأفعال: ما كان في آخره حرف علة؛

- (واو) قبلها ضمة: يغزو - يسمو

- (باء) قبلها كسرة: يرمي - يمشي

- أو (الف) قبلها فتحة: يخشى - يسعى

- تقدر الضمة و الفتحة على آخر الفعل المعتل بالألف في آخره:

(يسعى الرجل إلى المسجد): يسعى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على

الألف للتعذر / لن يسعى: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على الألف...)  
 - وتنظر علامة النصب على الواو و الياء: (لن يدعوا، لن يمشي: فعل  
 مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على الواو وعلى الياء....)  
 - تقدر علامة الرفع (الضمة) على الواو و الياء: (يدعوا، يمشي: فعل  
 مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو وعلى الياء..)  
 - تمحف حروف العلة (الألف) و (الواو) و (الياء) في الحزم؛ (يمحى:  
لم يخشى: مجزوم بمحف حرف العلة (الألف) من آخره.) وتنظر الفتحة  
 على آخر الفعل المجزوم لأنها أقرب حرفة إلى (الألف) التي حذفت.  
 - (يرمي؛ لم يرمي): فعل مضارع مجزوم بمحف حرف العلة (الياء) من  
 آخره، وتنظر الكسرة على آخر الفعل لأنها أقرب حرفة إلى (الياء).  
 - (يدعوه: لم يدع): فعل مضارع مجزوم بمحف حرف العلة (الواو) من  
 آخره، وتنظر (الضمة) على آخره لأنها أقرب حرفة إلى الواو).

---

## النكرة والمعرفة

- ١- النكرة: ما يقبل "ال" تؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل "ال".  
 أـ ما يقبل "ال" وتؤثر فيه التعريف "رجل" : الرجل، "حديقة" : الحديقة.  
 (عباس؛ علماً العباس؛ فتدخل عليه "ال" لكنها لم تؤثر فيه التعريف؛ لأنه  
 معرفة قبل دخولها عليه.).
- بـ ما وقع موقع ما يقبل "ال" : (ذو): التي يعني صاحب: جاءني ذو  
 مال: أي صاحب مال. فذو: نكرة ولا تقبل "ال" لكنها واقعة موقع صاحب،  
 وصاحب يقبل "ال" —→ الصاحب.
- ٢- المعرفة: وهي ستة أقسام:
  - المضمر (هم...)، ٢- اسم الاشارة (هذه...)، ٣- العلم (هند...)، ٤-  
 الخلوي بالألف واللام (الغلام...)، ٥- الأسم الموصول (الذى...)، ٦- ما أضيف  
 إلى واحد منها (ابنى - غلامه...).

١- الضمير: ما ذُلّ على غيبة (هو، ها، هم، هي، هما، هن) أو حضور (مخاطب: أنت، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتما، أنتن) أو ضمير المتكلم (أنا، نحن).  
الضمير البارز ينقسم إلى:

- أ- متصل: (أكرمك - أحذه - أكلوا - نمت - سمعنا)
- ب- منفصل: (أنتم صالحون - هو مريض - نحن علماء - أنتن طالبات).  
(المضمرات كلها مبنية؛ لشبهها بالحرروف في الجمود، ولذلك لا تصغر ولا  
تشد ولا تجمع).

- ينقسم الضمير إلى مستر و بارز

والضمير المستر ينقسم إلى: واجب الاستار وجائزه.

أ- المراد بواجب الاستار: ما لا يَحْلُّ مَحْلَه الظاهر.

ت- المراد بجائز الاستار: ما يَحْلُّ مَحْلَه الظاهر.

أ- من الموضع الذي يحب فيها استثار الضمير:

١- فعل الأمر للواحد المخاطب: (أكتب: التقدير: أنت) وهذا الضمير لا يجوز إبرازه؛ لأنه لا يحمل مَحْلَه الظاهر؛ فلا نقول: (أكتب زيد).

يظهر الضمير في المثنى أو الجمع أو الإناث: (اضربا، اضربوا، اضربي)

٢- الفعل المضارع الذي أوله نون: (نقطط، ندرس، ندعوه) أي (نحن).

٣- الفعل المضارع الذي أوله المهمزة: (أكتب، أواقف..) أي (أنا) فإن  
قلت (أواقف أنا) فإننا تأكيد للضمير المستر (أنا)

٤- الفعل المضارع الذي أوله "الناء" لخطاب الواحد (تشكر) أي (أنت)

ب- من الموضع الذي يجوز فيها استثار الضمير:

- (زيد يقوم)؛ أي هو. جائز لأنه يَحْلُّ مَحْلَه الظاهر؛ (زيد يقوم أبوه) كذلك  
كل فعل استند إلى غائب أو غائبة..

\*- إذا اتصل بالفعل "باء" المتكلم لزوماً (نون) تسمى نون الواقعية، وسميت  
بذلك لأنها تقى الفعل من الكسر؛ "أكرمني، يكرمني، وأكرمني".

لا تصل بـ "ليس" وثبوها في "ليت": قال تعالى: (يالتي كنت معهم)<sup>(١)</sup>  
وأما "عل" فإنما يعكس "ليت"؛ فالصحيح تحريرها من "النون" لقوله تعالى:  
(علي أبلغ الأسباب)<sup>(٢)</sup>. وبالخيار في الباقيات من أحوالات (ليت ولعل) هي: أن،  
 وأن، وكأن، ولكن: إني، إبني، كأني، لكني، لكنني... وتلزم نون الوقاية: (عن،  
 ومن): (مني، عني). ومن (لدي) إثبات النون. وكذلك في (قد وقط: قدني،  
قطني).

جـ - متى يتحتم استعمال الضمير المنفصل؟

يتحتم استعمال الضمير المنفصل في عشرة مواضع:

- ١ - أن يكون الضمير محصوراً: قال تعالى: **﴿وقضى ربكم لا تعبدوا إلا إياه﴾**<sup>(٣)</sup>
- ٢ - أن يكون الضمير مرفوعاً بمصدر مضارف إلى المتصوب به: (عجبت  
من ضربك هو)
- ٣ - أن يكون عامل الضمير مضارفاً: "إِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى نَفْسِ  
ضَيْمِهَا..."
- ٤ - أن يكون عامل الضمير متاخراً عنه، قال تعالى: **﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
نَسْتَعِين﴾**<sup>(٤)</sup>
- ٥ - أن يكون عامل الضمير معنوياً إذا وقع الضمير مبتدأ: (اللهم أنا  
عبد أئيم، وأنت مولى كريم.)
- ٦ - أن يكون الضمير معمولاً لحرف نفي. كقوله تعالى: **﴿وَمَا أَنْتَ  
بِمَعْجِزَيْنِ﴾**<sup>(٥)</sup>، **﴿مَا هُنَّ أَمْهَاجُّم﴾**<sup>(٦)</sup>.

١ - سورة النساء (٧٣)

٢ - سورة عامر (٣٦)

٣ - سورة الأسراء (٢٣)

٤ - سورة الفاتحة (٥)

٥ - سورة الأنعام (١٣٤)

٦ - سورة الحادثة (٢)

- ٧ أن يفصل بين الضمير وعامله بعامل آخر؛ قال تعالى: «يَخْرُجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ»<sup>(١)</sup>.
- ٨ أن يقع الضمير بعد (الواو) المعية: " تكون وإياها هما مثلاً بعدي" ، "ذهبت وإياه إلى المدرسة".
- ٩ أن يقع بعد "أما": " أما أنا فشاعر، وأما أنت فكاتب".
- ١٠ أن يقع بعد اللام الفارقة: "إن وجدت الصديق حقاً لإياتك"
- 

## العلم

- ١- التعريف: العلم هو الأسم الذي يعين مسماه مطلقاً أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة؛ (جعفر - عدن - واثق - بيروت).
- ٢- أقسام العلم: ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام:
- أ- اسم: زيد - غمرو
  - ب- كنية: أبو عبد الله - أم الخير
  - ج- لقب : ما أشعر بمدح: (زين العابدين) أو ذم: (أنف الناقة)
- ٣- إذا اجتمع الاسم واللقب: فإذا كانا مفردين، أو مركبين، أو الأسم مركباً واللقب مفرداً، أو الأسم مفرداً واللقب مركباً.
- إن كانوا مفردين وجب الإضافة عند (البصرين)؛ (هذا سعيد كُرْزِ - رأيتُ سعيدَ كُرْزِ - مررت بسعيدِ كُرْزِ).
- 

١- سورة المتحنة (١)  
 \*-[إذا صحب اللقب الأسم وجب تأخيره: (زيد أنف الناقة) ولا يجوز تقديمه على الأسم. ويدخل تحت ذلك (الاسم والكتيبة): (أبو عبدالله زين العابدين) ويؤخر اللقب إذا صحب سوى الكتبة وهو الأسم أي: أُخْرِ اللقب إذا صحب الأسم].

وأحاجز (الковفيون) الاتباع؛ (هذا سعيدٌ كُرْزٌ - رأيتُ سعيدَ كرزاً.....)  
ب- إن كانا مركبين: (عبد الله أَنْفُ النَّاقَةِ) أو مركباً ومفرداً: (عبد الله كُرْزٌ - سعيد أَنْفُ النَّاقَةِ) وجب الاتباع، فتتبع الثاني الأول  
في إعرابه أو القطع، وإضمار ضمير قبل اللقب أو فعل؛  
(مررت بزيد أَنْفُ النَّاقَةِ) أي هو أَنْفُ النَّاقَةِ / أو أعني أَنْفُ  
النَّاقَةِ/).

#### ٤- ينقسم العلم إلى:

أ- علم مرتجل : هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها: (سعاد -  
أدد)

ب- علم منقول : ما سبق له استعمال في غير العلمية، والنقل

- إما من صفة (كحارث)

- أو من مصدر (كفضل)

- أو من اسم جنس (كأسد) وتكون معربة.

- أو من جملة: (كقام زيدٌ، وزيد قائم). فتقول: (جاءني زيد قائم،  
ورأيت زيد قائم، ومررت بزيد قائم). وحكمها أنها تحكمي، وهي من  
الأعلام المركبة.

ج- علم مركب تركيب مزج: (بعליך - معد كرب - سبويه)؛ إن ختم

بغير ("ويه") أعراب، وإن ختم به ("ويه") لا يعرب؛ بل يبني ...

د- ما ركب تركيب إضافة: (كعبد شمس - وأبي قحافة) وهو معرب؛  
(جاءني عبد شمس وأبو قحافة - رأيت عبد شمس وأبا قحافة، مررت بعد شمس  
وأبي قحافة).

#### ٥- العلم على قسمين:

أ- علم شخص: (زيد - أحمد)

ب- علم جنس: (أسد - عقرب)

أ- علم الشخص له حكمان:

١- حکم معنوي: وهو أن يراد به واحد بعينه: (زيد - أحمد)

- ٢ - حكم لفظي: وهو صحة بحث الحال متاخرة عنه: (جاءني زيد ضاحكاً) ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية (وزن الفعل): (هذا أَحْمَد) وضع دخول الألف واللام عليه لأنه بالأساس معرفة: (فلا تقول جاء العمو) بل: (جاء عمرو).
- ٣ - علم الجنس كعلم الشخص في حكمه [اللفظي] أي في صحة بحث الحال متاخرة عنه، ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية، ومنع دخول (الألف واللام) عليه.

وحكم عَلَم الجنس في العين كحكم النكرة: من جهة أنه لا يخص واحداً بعينه؛ فكل (أسد) يصدق عليه (أسامي)، وكل (عقرب) يصدق عليها (أم عريط)، وكل ثعلب يصدق عليه (ثعالبة).

- يكون عَلَم الجنس للشخص، ويكون للمعنى:

"برة للميرة، وفارس للفرح."

## اسم الإشارة

- ١- يشار إلى المفرد المذكر بـ "ذا"، ويشار إلى المؤنثة بـ "ذى" و "ذه" بسكون الماء، و "في" و "ذا" و "ذه" بكسر الماء....  
ويأتي في أول اسم الإشارة (هاء) للتبنيه: (هذا، هذى، هذه...)
- ٢- يشار إلى المثنى المذكر في حالة الرفع بـ "ذان" — (هذان)، وفي حالة النصب والجر بـ "ذين" — (هذين)، وإلى المؤنثتين بـ "تان" في الرفع (هاتان) و "تبن" في النصب والجر — (هاتين) الماء: للتبنيه في أوله.
- ٣- يشار إلى الجمع - مذكراً كان أو مؤنثاً - بـ "أولى" إلى العقلاء وغيرهم، والأكثر استعمالها في العاقل (مؤلف)، و "ذاك": الإشارة إلى البعيد، و "ذلك" هذه الكاف حرف خطاب؛ فلا موضع لها في الإعراب.
- ٤- والإشارة لها ثلاثة مراتب:
  - أ- قربي: (ذا، ذى)
  - ب- الوسطي: يشار اليه بما فيه الكاف وحدها نحو: "ذاك".
  - ج- إلى من في البعدي: بما فيه كافٌ ولام نحو: "ذلك"
- ٥- يشار إلى المكان القريب بـ "هنا" الماء للتبنيه في قال:

"هُنَا". ويشار إلى البعيد بـ "هناك، وهنالك، وَهُنَّا" بفتح الماء وكسرها مع تشديد التون. وبـ "أَمْ" و "هِنَّتْ" و هناك للمتوسط وما بعده للبعيد.

## الموصول

يقسم الموصول إلى:

- أ- اسمى
  - ب- حرفي
- أ- الموصولات (الحرفية)؛ وهي خمسة أحرف:
    - ١- "أن" المصدرية، توصل بالفعل المتصرف:
    - أ- مضياً: "عجبتُ من أنْ قام زيدٌ"

ب- مضمارعاً: "عجبت من أن يقوم زيد"

ت- وأمراً: "أشرت إليه بـأَنْ قُمْ"

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدُهَا فَعْلٌ غَيْرُ مُتَصْرِفٍ: كَقُولَةٍ تَعَالَى: [وَأَنْ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى]<sup>(١)</sup> وَ [وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلَهُمْ]<sup>(٢)</sup> فَهُنَّ مُخْفَفَةٌ مِّنَ الْثَّقِيلَةِ.

-٢ "أن" وتوصل باسمها وخبرها: "عجبت من أن زيدا قائم". قوله تعالى: [أولم يكفهم آثا أنزلناه..]<sup>(٣)</sup> (أن) المحففة كالمثلقة وتوصل باسمها وخبرها؛ لكن اسمها يكون مخدوفاً واسم المثلقة مذكورا.

٣- "كَيْ" توصل بفعل مضارع فقط "جَهْتُ لَكِ تَكْرَمَ زِيدًا".

٤- "ما": تكون مصدرية ظرفية؛ "لأصحابك مادمت منطلقاً"، وغير  
ظرفية: "عجبتُ ما ضررتَ زيداً" وتوصل بال الماضي والمضارع  
و بالجملة الاسمية.

"عجبت مما ضربت زيداً" (بالماضي) -

- "لا أصحبك ما يقوم زيد" (المضارع)

- "عجبت مما زيد قائم" (بالمجملة الاسمية)

- "لو": وتوصل بالماضي: (وددتُ لو قام زيد)

والمضارع: (وددتُ لو يقوم زيد)

ب- الموصول الاسمي: [الذي - اللذان - اللذين - الذي (المذكر) / التي - اللذان - اللتين - اللات - اللاء؛ ويجوز (اللاني واللاتي) للمؤنث] و [من، وما، والألف واللام]؛ تكون للمذكر والمؤنث [المفرد] والثنى والجمع.

١ - سورة النجم (٣٩).

٢- سورة الأعراف (١٨٥)

٣- سورة العنكبوت (٥١)

من: للعاقل / (ما): لغير العاقل؛ وقد تستعمل للعاقل: [فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثني...]<sup>(١)</sup>

وأما (الألف واللام): فتكون للعاقل، ولغيره، نحو: "جاءني القائم والمركب" قبل إثنا اسم موصول وهو الصحيح، وقبل حرف موصول، وقبل "ال" التعريف

- وأما (من، وما) غير المصدرية في إسمان اتفاقاً، وأما "ما" المصدرية فالصحيح أنها حرف، وذهب الأخفش إلى أنها اسم.

ولغة طيء "ذو" موصولة وتكون للعاقل ولغيره؛ (جاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قامتا، وذو قاما، وذو قمن...)

جاءني ذات قامت، جاءني ذوات قمن، ومنهم من يعرها بالواو وبالألف وبالباء.

و"ذات" مبنية على الضم في محل رفع ونصب وجر. ومنهم من يعرها كجمع مؤنث سالم.

و"ذا" تستعمل من بين أسماء الاشارة موصولة مثل "ما" للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع...: "من ذا عندك- ماذا عندك" وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بـ: ١ - "ما" أو "من" الاستفهاميتين نحو: "من ذا جاءك؟ وماذا فعلت؟". من: اسم استفهام مبتدأ. ذا: اسم موصول خبر. (جاءك): جملة الصلة.

٦- الموصولات كلها - حرافية، أو اسمية - يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط أن يكون في جملة الصلة ضمير لائق بالموصول، ويسمى الضمير العائد.

٧- جملة الصلة لا تكون إلا جملة أو شبه جملة: ويشترط في الجملة الموصولة بها ثلاثة شروط:

أ- أن تكون خبرية.

ب- كونها حالية من معنى التعجب.

ج- كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها.

-٨ "الألف واللام" لا توصل إلا بالصفة الصريحة (اسم الفاعل: الضارب، واسم المفعول: المضروب، والصفة المشبهة: الحسن الوجه).

-٩ "أيا" مثل "ما" تكون بلفظ واحد: للمذكر، والمؤنث، مفرداً كان أو مثنى أو جمعاً. ولها أربعة أحوال:

أ- أن تضاف ويذكر صدر صلتها: "يعجبني أيهم هو قائم"

ب- أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها: "يعجبني أي قائم"

ج- أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها: "يعجبني اي هو قائم" و تكون في هذه الحالات معربة بالحركات.

د- أن تضاف ويحذف صدر الصلة: "يعجبني أيهم قائم" في هذه الحالة تبني على الضم.

والبعض أغرب "أيا" مطلقاً أي جعلها معربة.

وقد جوزوا في "لاسيما زيد" إذا رفع (زيد): أن تكون "ما" موصولة، زيد: غير "المبدأ مخدوف، والتقدير: "لاسي" الذي (هو) زيد" (حذف العائد الذي هو المبدأ وجوباً، وهذا موضع حذف صدر الصلة مع غير "أي" وحرباً، ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ).

١٠ شرط حذف صدر الصلة: مع الرفع والنصب؛ أن لا يكون ما بعده صالحًا لأن يكون صلة، كما إذا وقع بعده جملة: " جاء الذي هو أبوه منطلق" أو "هو ينطلق" ، ظرف، أو جار أو مجرور، تامان: " جاء الذي هو عندك" ، " جاء الذي هو في الدار" فلا يجوز في هذه الموضع حذف صدر الصلة؛ فلا تقول: " جاء الذي أبوه منطلق".

وكذلك في "أي" فلا تقول في: "يعجبني أيهم هو يقوم": "يعجبني أيهم يقوم" لم يجز حذف العائد. الضمير لا يحذف مع "أي" ولا مع غيرها مني صلح أن يكون صلة.

#### شرط جواز الضمير أن يكون:

أ- متصلًا، منصوبًا بفعل تام، أو بوصف نحو:

جاء الذي ضربته → جاء الذي ضربت (متصلًا).

( جاء الذي أنا معطيكه درهم) منصوبًا بفعل تام

وقوله تعالى: [ ذرني ومن خلقت وحيداً ]<sup>(١)</sup> ، [ أهذا الذي بعثَ الله رسولاً ]<sup>(٢)</sup>  
والتقدير: (خلقته، بعثه) (معطليك) ومع الوصف قليل.

بـ- مع الضمير المنفصل (إياه) فلا يجوز الحذف: ( جاءَ الْذِي إِيَاهُ ضربَتْ ) لا  
يجوز حذف (إياه)  
↓

جـ- يمتنع الحذف مع ضمير متصل منصوب بغير فعل أو وصف: يعني أن يكون  
حرفاً: " جاءَ الْذِي إِلَهُ مَنْطَلِقٌ " ؛ فلا يجوز حذف الماء أو بفعل ناقص:

### حرف ناسخ

( جاءَ الْذِي كَانَهُ زِيَادًا ) لا يجوز حذف الماء.

### ١١ - الحذف مع الجر:

أـ- مع الجر بالإضافة؛ لم يمحذف إلا إذا كان مجروراً بإضافة اسم فاعل  
يعنى الحال أو الاستقبال: ( جاءَ الْذِي أَنَا ضارِبُهُ ) → مجرور بالإضافة فيجوز  
(الآن: للحال، أو غداً: للستقبال)  
وإن كان مجروراً بغير ذلك فلا يمحذف: [ جاءَ الْذِي أَنَا غَلامٌهُ أَوْ أَنَا  
مضروبه ] لم يمحذف.

- إن كان مجروراً بحرف فلا يمحذف إلا إن دخل على الموصول حرف،  
وتفقا لفظاً أو معنى: ( مررت بالذى مررت به ) يجوز حذف الماء: ( مررت  
بالذى مررت ) قال تعالى: [ وَيَشْرُبُ مَا تَشْرَبُونَ ] أي ( منه ). ( مررت  
بالذى أنت مار ) أي ( به ).

- إن اختلف الحرفان لم يجز الحذف:  
" مررت بالذى غضبت عليه" لا يجوز حذف (عليه) لأنه يختلف عن حرف  
(الباء) بالذى.

١- سورة المدثر (١١)

٢- سورة الفرقان (٤١)

## المعرف بأدلة التعريف

- أ- التعريف: اختلف التحويون في حرف التعريف "ال"؛ فقال (الخليل بن أحمد) العرف هو "ال"، وقال (سيبوه): هو (اللام) وحدها؛ فالفهمة عند (الخليل) همزة قطعٍ، وعند (سيبوه) همزة وصل (للنطق بالساكن).
- ب- أنواعها: الألف واللام والمعرفة:
- ١- أن تكون للعهد: لقيت رجلاً فأكرمت الرجل
  - وقوله تعالى: [كما أرسلنا إلى فرعون رسولًا، فعصى فرعون الرسول]<sup>(١)</sup>
  - ٢- أن تكون لاستغراق الجنس: قال تعالى: [إن الإنسان لفي حسن]<sup>(٢)</sup> علاقتها أنه يصلح مكانها (كل)
  - ٣- أن تكون لتعريف الحقيقة: "الرجل خير من المرأة" هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة"
  - ٤- تعريف الحضور: "مررت بهذا الرجل"
  - ٥- الألف واللام الزائدة (أل):
  - أ- الداخلة اضطراراً على العلم: "نبات أُوبير" علم لنوع من الكمة "نبات الأُوبير"
  - ب- الداخلة اضطراراً على التمييز: (أطبت النفس يا قيس عن عمرو) أي نفساً تمييز منصوب.
  - ٦- تكون "ال" للمعنى الصفة:  
"حسن" : "الحسن" متقول عن صفة.  
"حارث" : "الحارث"  
"فضل" : "الفضل" متقول عن مصدر  
"نعمان" : "النعمان" متقول عن اسم جنس غير مصدر (من أسماء الدم)

١- سورة المزمل (١٥، ١٦)

٢- سورة العصر (٢)

- \* (يجوز دخول "الـ" عليها في هذه الحالات الثلاث نظراً إلى الأصل، وحذفها نظراً إلى الحال).
- ٧- تكون "الـ" للنَّكْبَةِ: "المدينة" و"الكتاب"
- حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب؛ ولكن غلت "المدينة" على  
مدينة الرسول الكريم، و"الكتاب" على كتاب سيبويه.  
ولا تمحف هذه الألف واللام إلا في النداء أو الإضافة.  
(هذه مدينة رسول الله)  
(هذا كتاب سيبويه).

## المبتدأ والخبر

١- المبتدأ على قسمين:

أ- مبتدأ له خبر: (زيد عاذر من اعتذر) ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً  
ب- مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر: (أسارِ ذان):

الهزة: للإستفهام

سار: مبتدأ

ذان: فاعل سد مسد الخبر

ويقاس على ذلك كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي:

(أقام الزيدان) أو (ما قائم الزيدان)

(أقام أبواه زيد)

الهزة: للإستفهام / قائم: خبر مقدم / أبواه: فاعل لاسم الفاعل / زيد: مبتدأ  
مؤخر.

(ليس قائم الزيدان): (ليس: من أخوات كان / قائم: اسم ليس / الزيدان: فاعل  
لامس الفاعل سد مسد خبر (ليس)).

٢- الوصف مع الفاعل: إما أن يتطابقاً إفراداً أو ثنية أو جمعاً، أو لا يتطابقاً.  
وهو قسمان: ١- ممنوع، ٢- جائز.

أ- إفراداً: (أقام زيد) في وجهان —→ الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد  
الخبر: أي: (قائم: مبتدأ / زيد: فاعل سد مسد الخبر).

أو ما بعده مبتدأ مؤخر ويكون

الوصف خبر مقدم؛ كقوله تعالى:

[أراغب أنت عن آهتي يا

إبراهيم]<sup>(١)</sup>

يموز: راغب: مبتدأ / أنت: فاعل سد مسد الخبر (هذا أولى)

ويحتمل: راغب: خبر مقدم / أنت: مبتدأ مؤخر.

- ب- إن تطابقاً ثانية: "أقائمان الزيدان" أو جماعاً: "أقائمون الزيدون"  
 ما بعد الوصف مبتدأ، وذا الوصف خبر  
 (المهزة: للاستفهام / قائمان: خبر مقدم / الزيدان: مبتدأ مؤخر)  
 (المهزة: للاستفهام / قائمون: خبر مقدم / الزيدون: مبتدأ مؤخر)
- ج- إن لم يتطابقاً: فهو قسمان:
- ممتنع: (أقائمان زيد) و (أقائمون زيد) هذا تركيب غير صحيح.
  - حائز: (أقائم الزيدان) و (أقائم الزيدون)  
 قائم: مبتدأ / الزيدان: فاعل سد مسد الخبر.  
 قائم: مبتدأ / الزيدون: فاعل سد مسد الخبر.
- ـ المبتدأ مرفوع بالإبتداء، والخبر مرفوع بالمبتدأ (مذهب سيويه وجمهور البصريين).
- العامل في المبتدأ معنوي / والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ؛ وهو الأرجح، وهو رأي سيويه.

## الخبر

- الخبر هو الجزء المكمل للفائدة. وينقسم الخبر إلى: ١ - مفرد، ٢ - جملة.
- الخبر الجملة: "زيد قائم أبوه" فيه رابط يربطه بالمبتدأ وهو الضمير بـ (أبوه)
  - وقد يقدر الضمير؛ "السمن متوان بدرهم" والتقدير (متوان منه)
  - أو إشارة إلى المبتدأ؛ كقوله تعالى: [ولباس التقوى ذلك خبر]<sup>(١)</sup>
  - أو تكرار المبتدأ بلفظه؛ في التفعيم كقوله تعالى: [الحالة، ما الحالة]<sup>(٢)</sup> و [القارعة، ما القارعة]<sup>(٣)</sup> ، "زيد ما زيد".

- ١- سورة الأعراف (٢٦)
- ٢- سورة الحاقة (٢، ١)
- ٣- سورة القارعة (١، ٢)

(الحافة: مبتدأ أول / ما: اسم استفهام مبتدأ ثان، الحافة: خبر المبتدأ الثاني  
وجملة (ما الحافة): في محل رفع خبر المبتدأ الأول).

- إن كانت الجملة الواقعية خبراً هي المبتدأ في المعنى لم تتحقق إلى

رابط: (نطقى الله حسي)

(نطقى: مبتدأ / الله: مبتدأ / حسي: خبر، وجملة (الله حسي): خبر للمبتدأ الأول).

### بـ الخبر المفرد:

1- يكون جامداً فارغاً من الضمير: "زيد أخوك" والتقدير:  
"زيد أخوك هو"

2- يكون مشتقاً ويتتحمل الضمير: "زيد قائم" أي (هو).  
[ويجري بجرى الفعل: (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل)، وأما ما ليس جارياً بجرى الفعل من المشتقات فلا يتتحمل ضميراً: (اسم الآلة مفتاح مشتق من "الفتح"؛ هذا مفتاح، فلا يتتحمل ضميراً.

- وما كان على وزن "مفعل" وقصد به الزمان أو المكان (مرمي) من (رمي) لا يتتحمل ضميراً (هذا مرمي زيد)].

- يتتحمل المشتق الجاري بجرى الفعل ضميراً إذا لم يرفع ظاهراً؛ فإن رفعه لم يتتحمل ضميراً: (زيد قائم غلاماه) مرفوع بقائم؛ فلا يتتحمل ضميراً.

عند الكوفيين يتتحمل الجامد الضمير مطلقاً، ولا يتتحمل ضميراً عند البصريين)

جـ يكون الخبر: ظرفاً (زيد عندك) والتقدير؛ (زيد كائن عندك)

- أو جاراً ومحوراً: (زيد في الدار) والتقدير؛ (زيد استقر في الدار)  
ونقول: الظرف أو الجار والمحور متعلق بمحذف واجب الحذف  
والتقدير (كائن، استقر..)

### ٣- أنواع المبتدأ:

- أ- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة.
- ب- قد يأتي نكرة بشرط: (نـيف وـثلاثـين موضـعاً):
- ١- أن يتقدم الخبر عليها، وهو ظرف أو جار ومحرر؛ (في الدار رجلٌ)
  - ٢- و (عند زيد بُردةٌ)
  - ٣- أن يتقدم على النكرة استفهام: "هل فـتـي فـيـكـم؟" فـتـي: مـبـتـداً
  - ٤- أن يتقدم عليها نفي "ما خـلـلـنـا" خـلـلـ: مـبـتـداً
  - ٥- أن تكون عاملة؛ "رـغـبـةـ فـيـ الـخـمـرـ خـيـرـ"
  - ٦- أن تكون مضافة؛ "عـمـلـ بـرـ يـزـينـ"
  - ٧- أن تكون شرطاً؛ "مـنـ يـقـمـ أـقـمـ مـعـهـ"
  - ٨- أن تكون جواباً؛ "مـنـ عـنـدـكـ؟ فـتـقـولـ: "رـجـلـ التـقـدـيرـ: رـجـلـ عـنـديـ".
  - ٩- أن تكون عامة؛ "كـلـ يـمـوتـ"
  - ١٠- أن يقصد بها التنويع؛
- فأقبلت زحـفاً عـلـىـ الرـكـبـتـينـ فـتـوـبـ لـبـسـتـ، وـثـوـبـ أـجـرـ
- (فتـوـبـ لـبـسـتـ، وـثـوـبـ أـجـرـ) فـيـ تـنـوـيـعـ.
- ثـوـبـ: مـبـتـداً / لـبـسـتـ: جـمـلةـ فعلـيـةـ فـيـ محلـ رـفعـ حـيـرـ.
- ثـوـبـ: مـبـتـداً / أـجـرـ: جـمـلةـ فعلـيـةـ فـيـ محلـ رـفعـ حـيـرـ.
- ١١- أن تكون دعاءً: (سلام على إلـيـاـ بـاسـينـ)<sup>(١)</sup>
- ١٢- أن يكون فيها معنى التعجب: "ما أـحـسـنـ زـيـداًـ"
- ١٣- أن تكون خلفاً عن موصوف: "مؤـمنـ خـيـرـ مـنـ كـافـرـ".
- ١٤- أن تكون مصغرة: "رـجـيلـ عـنـدـنـاـ" التـقـدـيرـ "رـجـلـ حـقـيرـ عـنـدـنـاـ" (وصف).
- ١٥- أن تكون في معنى المخصوص: "شـرـ أـهـرـ ذـاـ نـابـ، شـيءـ عـظـيمـ جاءـ بـكـ"

- ١٦ - أن يقع قبلها (واو) الحال: (سرينا و نجم قد أضاء)  
 (الواو) : واو الحال  
 نجم: مبتدأ مرفوع.  
 (قد أضاء): جملة فعلية في محل رفع خبر. وجملة (نجم قد أضاء): في محل  
 نصب حال.

عطف

- ↓  
 ١٧ - أن تكون معطوفة على معرفة: "زيد و رجل قائمان"  
 ↓      ↓  
 معرفة      نكرة

- ١٨ - أن تكون معطوفة على وصف: "تَبَيَّنَ و رجل في الدار"  
 ١٩ - أن يُعطَف عليها موصف: "رجل و امرأة طولية في الدار"  
 ↓      ↓  
 موصوف      صفة

- ٢٠ - أن تكون مبهمة: يقول امرؤ القيس:  
 مرسعة بين أرساغه      به عسمٌ يتغى أرانيا  
 مرسعة: مبتدأ مرفوع / بين: متعلق بمحذف خبر.  
 ٢١ - أن تقع بعد "لولا": "لولا اصطبار لأوذى كُلُّ ذي مِقَةٍ  
 لولا: حرف امتناع الجواب لوجود الشرط.  
 اصطبار: مبتدأ مرفوع. والخبر محذف وجوباً تقديره (موجود).

- ٢٢ - أن تقع بعد "فاء" لجزاء: "إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ (الحمار) فَعَيْرٌ في الرباط"  
 فَعَيْرٌ: الفاء : فاء الجزاء. عَيْرٌ: مبتدأ مرفوع.

- ٢٣ - أن تدخل على النكرة لام الابتداء: "لرجل قائم"  
 لرجل: اللام: لام الابتداء. رجل: مبتدأ مرفوع. قائم: خبر مرفوع.

- ٢٤ - أن تكون بعد "كم" الخبرية: قال الفرزدق يهجو جريراً:  
 كم عمة لك يا جريرا قد حلبت  
 كم: خبرية في محل نصب ظرف. / كم عمة / كم عمة؟

عمة: مبتدأ مرفوع  
لـك: في محل رفع نعت.

(قد حلبت): جملة فعلية في محل خبر المبتدأ (عمة).

.....  
كم: خبرية. في محل رفع مبتدأ  
عمة: تمييز (كم) الخبرية، ويكون تمييزها بمثابة.

.....  
كم: استفهامية في محل رفع مبتدأ  
عمة: تمييز منصوب.

٤- تقديم المبتدأ وتأخير الخبر: الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر؛ وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف.

- ينقسم الخبر إلى ثلاثة أقسام:
  - أ- قسم يجوز فيه التقديم والتأخير
  - ب- قسم يجب فيه تأخير الخبر
  - ج- قسم يجب فيه تقديم الخبر

أ- التقديم والتأخير: أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة، أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأً (زيد آخر)، أفضل من زيد أفضل من عمرو)  
ب- أن يكون الخبر فعلًا رافعًا لضمير المبتدأ مسترًا: (زيد قام) فقام وفاعله مقدر: خبر عن زيد، ولا يجوز التقديم / أما: "زيد قام أبوه" فيجوز التقديم "زيد أبوه قام" و "الزيadan قاما" يجوز لأن الفعل رفع ضميرًا بارزاً، "قاما الزيadan" (قاما): خبر مقدم (جملة فعلية)  
(الزيadan): مبتدأ مؤخر.

ج- أن يكون الخبر مقصورة بإنما؛ نحو "إنما زيد قائم" أو بإلا "ما زيد إلا قائم". فلا يجوز تقديم (قائم) على (زيد).

- أن يكون خبراً لمبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء "الزيد قائم" فلا يجوز تقديم الخبر على (اللام).

- أن يكون المبتدأ له صدر الكلام؛ كأسماء الاستفهام: "من لي منجداً؟" فلا يجوز تقديم الخبر.

من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ  
(لي): حار و مجرور في محل رفع خبر  
منجداً: حال منصوبة.

#### ٥- وجوب تقديم الخبر: إنه يجب في أربعة مواضع:

- ١- أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقديم الخبر، والخبر ظرف أو جار و مجرور؛ "عندك رجل" ، "في الدار امرأة".  
فإن كان للنكرة مسوغ (مجرر) جاز الأمران: "رجل طريف عندي" (نكرة موصوفة) و "عندي رجل طريف"؛ يجوز تقديم الخبر وتأخيره.
- ٢- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر؛ "في الدار صاحبها"

صاحبها: مبتدأ مؤخر. وفيه ضمير (ها) يعود على الخبر (في الدار)

- ٣- أن يكون الخبر له صدر الكلام: "أين زيد؟"؛ أين: اسم استفهام خبر مقدم / زيد: مبتدأ مؤخر. "أين من علمته نصيراً"  
أين: استفهام خبر مقدم / من: اسم موصول مبتدأ مؤخر / (علمتني نصيراً)  
جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

- ٤- أن يكون المبتدأ محصوراً: "إنا في الدار زيد" : (في الدار): خبر مقدم / زيد: مبتدأ مؤخر.

و "ما في الدار إلا زيد" (في الدار): خبر مقدم / زيد: مبتدأ مؤخر.

و "مالنا إلا اتباعُ أحمد" (لنا): خبر مقدم / اتباع: مبتدأ مؤخر.

#### - حذف المبتدأ والخبر:

- يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دل عليه دليل؛ بجوازاً أو وجوباً:

أ- يجب حذف الخبر في أربعة مواضع:

- ١- أن يكون خبراً لمبتدأ بعد "لولا"؛ (لولا زيد لأتيتك) والتقدير

(لولا زيد موجود لأنبيتك).

زيد: مبتدأ مرفوع / والخبر مذوف وجوباً بعد (لولا) والتقدير  
(موجود)

٢- أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين: [العمرك لأفعلن] والتقدير:  
(العمرك قسي) عمرك: مبتدأ، والخبر مذوف وجوباً تقديره (قسي)  
ولا يجوز التصرير به. (عین الله لأفعلن) والتقدير : عین الله قسي  
لأفعلن.]

↓  
مبتدأ خبر

٣- أن يقع بعد المبتدأ (واو) هي نص في المعية؛ "كل رجل وصنعته":  
كل: مبتدأ، (صنعته): معطوف على كل، والخبر مذوف والتقدير:  
(كل رجل وصنعته مقتنان) "ويقدر الخبر بعد واو المعية.

٤- أن يكون المبتدأ مصدراً، وبعده حال سدت مسد الخبر، وهي لا  
تصلح أن تكون خيراً، فيحذف الخبر وجوباً لسد الحال مسدده:  
(ضربي العبد مسيباً).

ضربي: مبتدأ / العبد: معمول له (مفهول به) / مسيباً: حال منصوبة  
سدت مسد الخبر، والخبر مذوف وجوباً، والتقدير: "ضربي العبد إذا  
كان مسيباً": (إذا: ظرف زمان نائب عن الخبر).

ب - يحذف المبتدأ وجوباً في مواضع أربعة:

١- النعت المقطوع إلى الرفع: في مدح: "مررت بزيد الكريم"

أو ذم: "مررت بزيد الخبيث" أو ترجم: "مررت بزيد المسكين"؛ فالمبتدأ  
مذوف وجوباً في هذه الحالات والتقدير: هو الكريم، هو الخبيث، هو المسكين.

٢- أن يكون الخبر مخصوصه "نعم" أو "بعس"؟ (نعم الرجل زيد، وبشـ  
الرجل عمرو) فزيد وعمرو: خبران لمبتدأ مذوف وجوباً، والتقدير: هو زيد، هو  
عمرو).

٣- ماحكى الفارسي من كلامهم "في ذمي لأفعلن"؛ ففي ذمي لمبتدأ  
مذوف واجب الحذف والتقدير؛ (في ذمي يمين...)، وكذلك ما أشبهه، وهو ما  
كان فيه صريحاً في القسم

٤- أن يكون الخبر مصدرًا نائبًا مناب الفعل: "صَرِّ جَمِيلٌ" والتقدير: "صَرِّي صَرِّي جَمِيلٌ" فحذف المبتدأ وجوباً؛ صَرِّ: خبر مرفوع والمبتدأ مخدوف وجوباً تقديره (صَرِّي). جَمِيلٌ: نعت.

### جواز تعدد خبر المبتدأ:

يمجوز تعدد الخبر لمبتدأ واحد بغير حرف عطف:  
(زيد قائم ضاحك) وقال البعض: إن كان الخبران في معنى خبر واحد:  
"هذا حلو حامض" أو لم يكونا، والبعض قال: إنه لا يجوز إلا إذا كان الخبران في معنى واحد.

وزعم البعض أن الخبر لا يتعدد إلا إذا كان من جنس واحد:  
(زيد قائم ضاحك) مفرد مفرد.

أو جملة: (زيد قام ضاحك) جملة جملة  
ويجوز ذلك كما ورد في القرآن الكريم: [فَإِذَا هِيَ حَيَةٌ تَسْعَى] <sup>(١)</sup>.

# أمثلة على المبتدأ والخبر

المبتدأ:

١ - قال تعالى: [لكل أجل كتاب]<sup>(١)</sup>

٢ - : [ولدينا مزيد]<sup>(٢)</sup>

٣ - ورد في الحديث الشريف: "خمس صلوات كتبهن الله في اليوم  
والليلة"<sup>(٣)</sup>

٤ - قال تعالى: [سَلِّمُ عَلَيْكُم]<sup>(٤)</sup>

: [وَبِلِ الْمَطْفَفَيْن]<sup>(٥)</sup>

٥ - قال تعالى : [كُلُّهُ لِهِ قَاتِلُون]<sup>(٦)</sup>

: [قُولٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبعُهَا أَذِى]<sup>(٧)</sup>

(نكرة موصولة.)

: [وَالَّذِينَ يَتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصَيْهَ  
لِأَزْوَاجِهِمْ]<sup>(٨)</sup> به معنى الأمر  
مبتدأ إذا فرئت بالرفع

---

١ - سورة الرعد: (٣٨)

٢ - سورة النمل: (٦٣)

٣ - المرطا: ١٢٢/١ "باب اليرز"

٤ - سورة الأعراف: (٤٦)

٥ - سورة المطففين (١)

٦ - سورة البقرة: ١١٦

٧ - سورة البقرة: ٢٦٣

٨ - سورة البقرة: ٢٤٠

١ - قال تعالى: [وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ] <sup>(١)</sup> (خبر جملة

فعلية)

: [وَأُولَئِكَ الْأَغْلَى لِفِي أَعْنَاقِهِمْ] <sup>(٢)</sup> (خبر

جملة اسمية)

٢ - قال تعالى: [الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجَةٍ] <sup>(٣)</sup> (الخبر شبه جملة)

٣ - قال تعالى:

[هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الظَّنِينَ كُفَّارًا مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيرِهِمْ  
لَأَوَّلِ الْحَشْرِ] <sup>(٤)</sup>

٤ - في الحديث الشريف: "الإحسان أن تَعْبُدَ الله كَائِنَكَ

تراه..."; (المصدر المؤول في محل رفع خبر)

٥ - قال تعالى: [لَعْمَرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَغْمَهُونَ] <sup>(٥)</sup>؛

(عِمْرُكَ: مبتدأ، خبره محذوف وجوباً تقديره: لعمرك قسمي)

١ - سورة القصص: (٦٨)

٢ - سورة الرعد: (٥)

٣ - سورة التور: (٣٥)

٤ - سورة الحشر: (٢)

٥ - سورة الحجر (٧٢)

# المبتدأ والخبر

تدريب:

- ١ [لعبد مؤمن خير من مشرك] سورة البقرة (٢٢١)
- ٢ [وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير] سورة آل عمران (١٤٦)
- ٣ [وهو الفغور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد] سورة الروح (١٤، ١٥، ١٦)
- ٤ [لهم في الدنيا خزي ولام في الآخرة عذاب عظيم] سورة المائدة (٤١)
- ٥ [مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم] سورة البقرة (٢٦١)
- ٦ [.. إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب؛ فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيناً] سورة النساء (١٧)
- ٧ (السجاح ذلك أمل كل طالب)
- ٨ (أما علي فكريم وأما أخوه فشجاع)
- اما: حرف شرط وتفصيل مبني على السكون لا محل من الإعراب على: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- الفاء: حرف واقع في خبر المبتدأ، وهي حرف زائدة لا محل لها من الأعراب.

كريم: خبر مرفوع بالضمة على آخره.

و: حرف عطف

(أما آخره فشجاع) معطوف على الجملة الأولى.

-٩ (لولا العقل لضاع الإنسان)

لولا: حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

**العقلُ**: مبتدأ مرفوع بالضمة على آخره. والخبر مذوف وجوباً تقديره (موجود).

**لضاع**: اللام: حرف واقع في جواب لولا. حرف مبني على الفتح لا محل له من الأعراب.

ضاع: فعل ماضٍ مبني على الفتح في آخره.

**الإنسان**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره.

١٠ - (**العمرك لينجحن الإيمان**)

**اللام**: لام الابتداء مبني على الفتح لا محل له من الأعراب.

**عمرك**: مبتدأ مرفوع بالضمة. والكاف: ضمير بارز متصل مبني في محل جر بالإضافة.

والخبر مذوف وجوباً تقديره (فسمي) أو (مبني) ومعنى الجملة: (**العمرك قسمى أو مبني لينجحن الإيمان**).

١١ - (من فعل هذا؟)

من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ  
(فعل هذا): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.  
(من يذاكر ينجح)

من : اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ  
(يذاكر): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.  
١٢ - (**ما أكرم العربي!**)

ما: اسم تعجب مبني في محل رفع مبتدأ  
(أكرم العربي): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.  
- (**كم مجتهد وفقه الله**)

كم: الخبرية في محل رفع مبتدأ  
مجتهد: مضاد اليه بغيره.

(وفقه الله): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ

١٣ - (**أين بيتك؟ ، مني السفر؟**)

١٤ - (**ما ناجح إلا الحمد**) (**إنما في البيت سعيد**)

- ١ قال تعالى: [الله يصطفى من الملكة رسولًا ومن الناس]<sup>(١)</sup>  
 (الخبر جملة فعلية)  
 : [ولباس التقوى ذلك خبر]<sup>(٢)</sup> (الخبر جملة اسمية)  
 : [الحالة. حالها]<sup>(٣)</sup> (الخبر جملة اسمية)
- ٢ قال تعالى: [فإذا هي شخصية أبصأرُ الذين كفروا]<sup>(٤)</sup>  
 (هي: ضمير القصة: مبتدأ)  
 : [قل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ]<sup>(٥)</sup> (هو: ضمير الشأن: مبتدأ)
- ٣ قال تعالى: [قال سَلَّمٌ عَلَيْكَ]<sup>(٦)</sup> (المبتدأ يفيد الدعاء)
- ٤ قال تعالى: [وما محمد إلا رسول]<sup>(٧)</sup> (المبتدأ محصور في الخبر)  
 : [إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ]<sup>(٨)</sup> (المبتدأ محصور في الخبر)
- ٥ قال تعالى: [لكل أجل كتاب]<sup>(٩)</sup> (وجوب تقسيم الخبر لأن المبتدأ نكرة)
- ٦ قال تعالى: [أفلا يتذرون الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْعَالُهَا]<sup>(١٠)</sup>  
 (في المبتدأ "أفعالها" ضمير يعود على الخبر المتقدم)
- ٧ قال تعالى: [قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ]<sup>(١١)</sup>

- 
- ١ - سورة الحج: (٧٥)  
 ٢ - سورة الأعراف: (٢٦)  
 ٣ - سورة الحاقة: (١)  
 ٤ - سورة الأنبياء: (٩٧)  
 ٥ - سورة الإخلاص: (١)  
 ٦ - سورة مرثى: (٤٧)  
 ٧ - سورة آل عمران: (١٤٤)  
 ٨ - سورة هود: (١٢)  
 ٩ - سورة الرعد: (٣٨)  
 ١٠ - سورة محمد: (٤)  
 ١١ - سورة القصص: (٩)

-٨- (القرآن معجزٌ نظمُه)

- القرآن: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- معجزٌ: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- نظمٌ: فاعل للوصف "معجزٌ" وقد أعني عن خبره والهاء في محل جر بالإضافة. وجملة (معجزٌ نظمٌ) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.  
وهذا مذهب أهل الكوفة.
- أو: معجزٌ: خبر مقدم مرفوع.
- نظمٌ: مبتدأ مؤخر والهاء في محل جر بالإضافة.  
و "معجزٌ نظمٌ" : جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول (القرآن).

-----

# كان وأخواتها : (نواسخ الابتداء)

## ١- النواسخ قسمان:

أ- أفعال: (كان) وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها.

ب- حروف: (إن) وأخواتها، (ما) وأخواتها، و(لا) التي لغفي الجنس.

٢- كان وأخواتها: كلها أفعال اتفاقاً، إلا "ليس"؛ فذهب الجمهور إلى أنها فعل، وذهب الفارسي<sup>(١)</sup> غيره إلى أنها حرف. وهي ترفع المبتدأ وتتصبّح، ويسمى المرفوع بها اسمها، والمنصوب بها خبراً لها.  
هذه الأفعال قسمان: أ- قسم يعمل هذا العمل بلا شرط، وهي: (كان، ظل، بات، أصبح، أضحي، أمسى، صار، ليس).  
ب- قسم لا يعمل هذا العمل إلا بشرط، وهو قسمان:

١- أحدهما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديرأً، أو شبه

نفي، وهو أربعة: [زال، برح، فتيء، انفك]

أ- (ما زال زيد قائماً) نفي

ب- قال تعالى: [قالوا تَالِهِ تَفْتَأِيْ تذكُر يوْسُف...]<sup>(١)</sup> أي لا تفتؤ: نفي  
تقديرأً، بعد قسم.

ج- (لا أُبرح متنطقاً بجيداً)

د- (ما أَدَمَ اللَّهُ قومِي)

٢- وقسم يشترط في عمله أن يسبقه "ما" المصدرية الظرفية وهو "دام":  
مثال: "اعط ما دمت مصيباً درهماً" أي (اعط مدة دوامك)  
وقوله تعالى: [وأوصاني بالصلة والزكاة مادمت حياً] أي (مدة دوامي  
حياناً).<sup>(١)</sup>

\* الفارسي: هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح من شهراز (٣٢٨-٩٤٠هـ - ١٠٢٩م) توقي بيغداد له تصانيف في النحو منها كتاب "البديع". (اعلام حـ / ٤ ص ٣١٨)

١- سورة يوسف: (٨٥)

- ومعنى (ظل): اتصاف الخبر عنه بالخبر ثماراً صفة أخرى.
- ومعنى (بات): اتصافه به ليلاً
- ومعنى (أضحي): اتصافه به الضحى
- ومعنى (أصبح): اتصافه به في الصباح
- ومعنى (أمسى): اتصافه به المساء
- ومعنى (دام): بقى واستمر.

### ٣- هذه الأفعال على قسمين:

- أ- ما يتصرف وهو ما عدا (ليس ودام).** يعمل غير الماضي منه عمل الماضي:
  - (يكون زيد قائماً؛ يكون: فعل مضارع ناسخ / زيد: اسم كان مرفوع قائماً: خبر يكون منصوب.
  - (كونوا قوامين بالقسط): كونوا: فعل أمر ناسخ / الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كونوا / قوامين: خبر كونوا منصوب بالياء..
  - (زيد كائن أخاك): كائن: اسم فاعل خبر زيد. واسمها مذوف تقديره (هو) / أخاك: خبر كائن منصوب بالألف.
- ب- ما لا يتصرف وهو (ليس - دام)، وما كان النفي أو شبهه شرطاً فيه (زال وأخواتها) لا يستعمل منه أمر ولا مصدر.**
- ٤- وجوب تقديم الخبر على الأسم أو تقديم الأسم على الخبر:**
  - أ- "كان في الدار صاحبها"** من لا يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة.
  - ب- مثال وجوب تأخير الخبر على الاسم: "كان أخي رفيقي"**

لا يجوز تقسم (رفقي) على (آخر) لأنه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الإعراب.

جـ- مثال توسط فيه الخبر: "كان قائماً زيداً" قال الله تعالى: [وكان حقاً علينا نصر المؤمنين]<sup>(١)</sup> وكذلك أفعال سائر هذا الباب. خبر (دام) لا يتقدم على اسمها والصواب جوازه: (لا أصحابك مadam مسافراً أبوك).

ـ ٥ـ كل هذه الأفعال (كان وأخواتها) يجوز أن تستعمل تامة، إلا "فتى" و"زال" التي مضارعها "يزال".

أما (يزول) مضارع (زال) فإنها تامة؛ [زال → يزول (تامة): زالت الشمس → تزول الشمس، تزول: فعل مضارع/ الشمس: فاعل مرفوع].

(ليس): لاستعمل إلا ناقصة؛ (ليس البحر هادئاً): ليس: من أخوات كان. البحر: اسم ليس مرفوع / هادئاً: خبر (ليس) منصوب.

مثال العام: قال تعالى: [ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة]<sup>(٢)</sup> أي إن وجد ذو عسرة.

وقوله تعالى: [ خالدين فيها مادامت السموات والأرض]<sup>(٣)</sup>، قوله تعالى: [فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون]<sup>(٤)</sup>

ـ ٦ـ كان الزائدة: ذكر ابن عصفور أنها تزاد بين الشيئين المتلازمين: - كالمبدأ وخبره: "زيد" كان قائم<sup>(٥)</sup>? زيد: مبتدأ مرفوع / كان: زائدة قائم: خبر (زيد) مرفوع.

- الفعل ومرفوعه: "لم يوجد كان مثلث" (كان: زائدة)

- الصلة والموصول: " جاء الذي كان أكرمه" (كان: زائدة)

---

١ـ سورة الروم: (٤٧)

٢ـ سورة البقرة (٢٨٠)

٣ـ سورة هود (١٠٧)

٤ـ سورة الروم (١٧)

- الصفة والموصوف: "مررت برجلٍ كان قائمٌ" (كان زائدة) قائم: صفة لرجلٍ مجنون.
- وتزداد في حشو: بين "ما" و فعل التعجب: "ما كان أصحَّ عِلْمَ مَنْ تقدماً".

وأكثر ما تزداد بلفظ الماضي، وقد شدت زبادتها بلفظ المضارع.

#### ٧- حذف (كان) واسمها:

أ- تُحذف (كان) مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد (إن): (قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا...) والتقدير: إن كان المقول صدقا وإن كان المقول كذباً.

ب - بعد (لو): (ائتني بدايةً ولو حماراً) أي: "ولو كان المأني به حماراً"

ج - بعد (أن): المصدرية، ويُعرض عنها "ما" ويبقى اسمها وخبرها: "أما أنت بـأنا فاقرب" والأصل "أن كنت بـأنا فاقرب" فحذفت "كان" فانفصل الضمير المتصل بها وهو "الناء" فصار: "أن أنت بـأنا" ثم أتي بـ"ما" عوضاً عن "كان"؛ فصار: "أن ما أنت بـأنا" (ثم ادغمت التون في اليم، فصار "اما أنت بـأنا")

أن: مصدرية / ما: زائدة عوضاً عن "كان" / أنت: اسم (كان) المخدودة / وذا نفر: خبرها ولا يجوز الجمع بين (كان وما).

#### ٨- جزم مضارع (كان):

إذا جزم المضارع من "كان" قيل: لم يكن، والأصل: (يكون) حذف الجازم الضمة التي على التون؛ فالتفى الساكنان: الواو والتون؛ فحذف (الواو) لأنقاء الساكنين فصار اللفظ: (لم يكن)؛ لكنهم حذفوا (التون) تخفيقاً لكثرة الاستعمال فقالوا: "لم يك" وهو جائز لا لازم.

وهو غير جائز عند النساء الساكنين، فلا نقول: لم يك الرجل قائمًا؛ بل ثبت، وأما إذا لاقت متحركاً فلا يخلو: إما أن يكون ذلك المتحرك ضميراً

متصلًا، أولاً، فإن كان ضميراً متصلًا لم تمحى النون اتفاقاً، كقوله - صلى الله عليه وسلم - لعمر في ابن صياد: "إن يكُنَّه فلن تسلط عليه، وإن يكُنْه فلا خير للك في قتله". فلا يجوز حذف النون.

وإن كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات:  
"لم يكن زيد قائماً" و "لم يك زيد قائماً" لا فرق في ذلك أن كانت (كان) ناقصة أو تامة؛ (وإن تك حسنة يضاعفها) (هنا تامة). تك بمعنى حصلت.

## **الأفعال الناسخة: (أمثلة)**

- ١ - (خلت السماء من الغيوم وهدأت الريح فكان الريح) (كان): دلت على حدث يقتضي فاعلاً؛ لذلك تستعمل فعلاً تماماً:  
كان: فعل ماضٌ تامٌ مبني على الفتح.  
المطر: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.
- (وحين تكون (كان) تامة يكون معناها: حدث أو حصل)  
٢ - (كان أحمد قائماً) (أكون مسروراً حين يكون صديقي مسروراً) (كن متفائلاً).
- [ في هذه الأمثلة جاءت (كان) ناقصة وكانت فعلاً ماضياً ومضارعاً وأمراً ]
- ٣ - (أقدره لكونه صادقاً) [ تعمل "كان" وهي مصدر واسم فاعل]  
اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الأعراب.  
كونه: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاد إليه (وهو في الأصل اسم كان)  
شجاعاً: خبر كونه منصوب بالفتحة الظاهرة.
- ٤ - (حالد كائنُ أخاك)  
حالد: مبتدأ مرفوعٌ بالضمة على آخره  
كائن: خبرٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة (اسم فاعل: من الناحية الصرفية) وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) عائد على المبتدأ في محل رفع اسم كائن  
أخاك: خبرٌ كائنٌ منصوبٌ بالألف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاد إليه.
- ٥ - (سأعقب المهمل كائناً من كان)  
كائناً: حالٌ منصوبٌ وصاحب الحال (المهمل) وفيه ضمير مستتر جوازاً  
تقديره هو في محل رفع اسم كائن (لأنه اسم فاعل)  
من: اسم نكرة مبني على السكون في محل نصب خبرٌ كائن  
كان: فعلٌ ماضٌ تامٌ مبني على الفتح والفاعلٌ مستتر جوازاً تقديره (هو)،  
والجملة من الفعل والفاعلٌ في محل نصب صفة لـ (من).

والمعنى (سأعقب المهمل كائناً أي إنسان وجده)

٦ - (كان زائدة): (خاصة في باب التعجب، ولا تستعمل زائدة إلا بصيغة

الماضي):

(ما كان أفعى لسانه)

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

كان: فعل ماضٍ زائدة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أفعى: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره،  
(هو) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما).

لسانه: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، واهاء: ضمير متصل مبني على  
الضم في محل جر مضارف إليه.

٧ - (ما كان من بعثه إلا وله هدف): [يجوز دخول الواو على خبر كان

إن كانت في الماضي والمضارع]:

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ناسخ

من: حرف جر زائد

بعثه: اسم كان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة  
حرف الجر الزائد.

إلا: حرف استثناء. لا محل له من الإعراب.

الواو: حرف داخل على خبر (كان). لا محل له من الإعراب.

له: جار و مجرور في محل رفع خبر مقدم.

هدف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية في محل نصب خبر  
كان.

٨ - (لم أك أفعل ذلك): [يجوز حذف كان بشرط أن تكون فعلاً مضارعاً

مجزوماً بالسكون وليس بعدها ساكن أو ضمير متصل]

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

أك: فعل مضارع ناسخ مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون  
المخدوفة. واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره  
(أنا) والجملة الفعلية في محل نصب خبر (أك)

٩ - (كل إنسان محاسب على عمله إن خيرٌ فخيرٌ وإن شرٌ فشرٌ؛ [تمحذف  
كان وخبرها ويقى اسمها بشرط أن تكون بعد (إن) و (لو) الشرطيتين].  
إن: حرف شرط

خير: اسم (كان) المخدوفة مرفوع بالضمة. وخبرها مخدوف وتقدير الكلام:  
(إن كان في عمله خيرٌ فخيرٌ وإن كان في عمله شرٌ فشرٌ



١٠ - (ظل ساهراً حتى أصبح)؛ [تستعمل (أصبح) فعلاً تاماً يفيد معنى  
الدخول في وقت الصباح].

أصبح: فعل ماضي على الفتح. والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو).  
(وكذلك (أضحى) إذا أفادت دخول وقت الضحى)  
(ظل نائماً حتى أضحي)

أضحي: فعل تام والفاعل مستتر تقديره (هو)  
(وكذلك (بات) إذا أفاد المبيت): (بات الغريب في بيتنا)

بات: فعل ماض تام

الغريب: فاعل مرفوع

أي: (قضى الغريب ليله في بيتنا)

١١ - (ما كان زيد بمهمل)؛ [كان وأخواتها التي يسبقها نفي؛ يكثر دخول  
الباء الزائد على الخبر]

ما: حرف نفي

كان: فعل ناسخ

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة

بمهمل: الباء حرف زائد.

مهمل: خبر (كان) منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال  
المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(لست عليهم بمصيطر) <sup>(١)</sup>

الباء: حرف جر زائد.

مصيطر: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة من ظهورها اشتغال المثلث

بحركة حرف الجر الزائد

١٢ - [ولم أك بغياً]، [أليس الله بعزيز ذي انتقاماً]

[أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين]

١٣ - قال تعالى: [كان الناس أمةً واحدة] <sup>(٢)</sup>

١٤ - قال تعالى: [ألقه على وجهه فارتئَ بصيراً] <sup>(٣)</sup> (ارتئ: تعلم عمل

صار)

وقال تعالى: [ويُنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ مُسْرُوراً] <sup>(٤)</sup> (ينقلب تعلم عمل صار)

١٥ - قال تعالى: [وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا] <sup>(٥)</sup>

وقال تعالى: [مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ] <sup>(٦)</sup>

١٦ - قال تعالى: [قَالُوا تَالَّهُ تَفْعَلُوا تَذَكَّرُ يُوسُفُ] <sup>(٧)</sup> (حذف النفي لأنها

سبقت بالقسم. اسم تفتأ مستتر وخبرها (جملة تذكرة))

١٧ - قال تعالى: [وَأَوْصَلَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ

حَيَاً] <sup>(٨)</sup> (مادمت: ما المصدرية)

١٨ - قال تعالى: [قَلَنا يَسْنَارَ كَوْنِي بَرَدًا وَسَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ] <sup>(٩)</sup>

١ - سورة العاشية (٢٢)

٢ - سورة البقرة: (٢١٣)

٣ - سورة يوسف: (٩٦)

٤ - سورة الانشقاق: (٩)

٥ - سورة الأحزاب (٣٨)

٦ - سورة الأحزاب: (٤٠)

٧ - سورة يوسف: (٨٥)

٨ - سورة مرثيم: (٣١)

٩ - سورة الأنبياء: (٦٩)

- ١٩ - قال تعالى: [فَمَا زالت تلک دَعْوَتِهِمْ]<sup>(١)</sup>
- ٢٠ - قال تعالى: [وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْنُواً]<sup>(٢)</sup>
- ٢١ - قال تعالى: [كَانُوا لَا يَتَنَاهُونَ عن منكر فعلوه لبس ما كانوا يفعلون]<sup>(٣)</sup>

- ٢٢ - قال تعالى: [أَن تَكُونُ أُمَّةٌ هِيَ أُرْبِيَّةٌ من أُمَّةٍ]<sup>(٤)</sup> (خبر تكون جملة اسمية) (ويحتمل أن تكون هي: ضمير فصل) (وأربى خبر تكون)
- ٢٣ - قال تعالى: [وَكَانَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ]<sup>(٥)</sup>

### [ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ]<sup>(٦)</sup>

- ٢٤ - قال تعالى: [وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ]<sup>(٧)</sup>
- ٢٥ - قال تعالى: [وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ]<sup>(٨)</sup>
- ٢٦ - قال تعالى: [وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ]<sup>(٩)</sup>
- ٢٧ - قال تعالى: [أَهْئَلَاءِ إِبْرَاهِيمَ كَانُوا يَعْدِلُونَ]<sup>(١٠)</sup>
- ٢٨ - (بات المشكل صعباً) (ناقصة) / (بات السائح في الفندق) (تماماً)
- (أصبح القلبُ خائعاً لله) (ناقصة) / " أصبحنا وأصبح الملكُ لله" (تماماً)

- ١ - سورة الأنبياء: (١٥)
- ٢ - سورة الأحزاب: (١٥)
- ٣ - سورة المائدة: (٧٩)
- ٤ - سورة النحل: (٩٢)
- ٥ - سورة هود: (٧)
- ٦ - سورة التوبه (١١٩)
- ٧ - سورة الكهف: (٣٤)
- ٨ - سورة الروم: (٤٧)
- ٩ - سورة الأعراف: (١٧٧)
- ١٠ - سورة سباء: (٤٠)

- (ما برح الوقت كافياً) (نافقه) / (ما برحت الطائرة أرض المطار)  
.(تامة).

- قال تعالى:

[وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً<sup>(١)</sup>] (نافقه) / قال تعالى:  
[وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَتَظْرِهُ إِلَيْ مِيسَرَةٍ]<sup>(٢)</sup>

---

١ - سورة الاسراء: (١١)  
٢ - سورة البقرة: (٢٨٠)

(ما، ولا، ولا، وإن المشبهات بليس)

من الحروف الناسخة قسم يعمل عمل "كان" وهو: (ما، لا، لات، وإن).  
أ- "ما" في لغة به: تعمي أنها لا تعمل: "ما زيد قاتمة".

ما: حرف لا يختص بدخوله على الأسم / زيد: مبتدأ مرفوع / قائم: خبر مرفوع.

لغة أهل الخجاج أنها تعمل كعمل "ليس" النفي الحال عند الاطلاق:  
 " مازيد قائماً" وقال تعالى: [ماهذا بشرأ<sup>(١)</sup>] ، وقال تعالى: [ماهن  
 أمهاهم..]<sup>(٢)</sup> . لكن لا تعمل عندهم إلا بشرط ستة:

- ١- أَلَا يَزَادُ بَعْدَهَا إِنْ فَإِنْ زَيْدٌ بَطَلَ عَمَلُهَا: (مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ)  
زيـدٌ: مبتدأ مرفوع / قائمٌ: خبر مرفوع.

- ٢- أَلَا يَنْتَصِرُ النَّفَّيُ بِالْأَ؟ نَحُوا: "مَا زِيدَ إِلَّا قَائِمٌ"، وَقَالَ تَعَالَى: [مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مُّثَلُّنَا..] <sup>(٣)</sup> وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ...]<sup>(٤)</sup> خَلَافَةً لِمَنْ

- ٣- ألا ينقدم خيرها على اسمها وهو غير ظرف، ولا جار ولا مجرور؛  
"ما قائم زيد" فلا تقول: "ما قائماً زيد". ومني تقدم الخبر لا تعمل.  
"ما" شيئاً سواء كان الخبر ظرفأً أو جاراً أو مجروراً أو غير ذلك.

- ٤ -  
الآ يتقدم معمول المخبر على الأسم؛ فإن تقدم بطل عملها نحو؛ "ما طعامك زيد أكل" فلا يجوز نصب أكل، ويجوز إن كان المعمول جاراً أو مجروراً: "ما عندك زيد مقيماً".

٥- الآتكرر "ما" فإن تكررت بطل عملها: ماما سعيد قائم

١ - سورة يوسف: (٣١)

٢ - سورة الحادلة: (٢)

(١٥) - سورة يس

٤ - سورة الأحقاف: (٩)

ما: نافية / ما: نفت النفي /  
 سعيد: مبتدأ مرفوع / قائم: خبر مرفوع.  
 ٦- الآيبدل من خبرها موجّب، فإن أبدل بطل عملها: "ما زيد بشيء  
 إلا شيء لا يعبأ به.". (رفع خبر زيد ولا يجوز نصبه خيراً عن  
 "ما").

ب- إذا وقع بعد خبر "ما" عاطف مقتضب للإيجاب (لكن، بل) تعين رفع  
 الأسم على أنه خبر لمبتدأ مخدوف تقديره (هو)؛ "ما زيد قائماً؛ لكن قاعداً"، ولا  
 يجوز عطف (قاعد) على خبر "ما" لأنها لا تعمل من الموجب، ومع حرف  
 العطف (الواو، ثم...) غير مقتض للإيجاب، فيجوز الرفع أو النصب والمحتر  
 النصب؛ "ما زيد قائماً ولا قاعداً".

ج- تزاد "الباء" كثيراً في الخبر بعد "ليس، وما"؛ قال تعالى: [إِلَيْهِ اللَّهُ  
 بِكَافِ عَبْدِهِ...]<sup>(١)</sup> و [إِلَيْهِ اللَّهُ بِعَزِيزِ ذِي الْإِنْقَاصِ...]<sup>(٢)</sup>

تزاد بعد التمييمية؛ فقد أخذها سيبويه والفراء - زيادة "الباء" عن بني تميم،  
 وتزاد "الباء" قليلاً في خبر "لا":<sup>٣</sup>

فَكَنْ لِي شَفِيفًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ  
 وَفِي خَبَرٍ [مَضَارِعٌ] "كَانَ" الْمُنْفَيَةُ بِـ "كَمْ":<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ مَدَتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ  
بَاعْجَلَهُمْ؛ إِذَا أَجْشَعَ الْقَوْمَ أَعْجَلَ

د- الحروف العاملة عمل "ليس" أربعة. تقدم ذكر "ما"، ونذكر هنا "لا"  
 و"لات" و"إن".

١- "لا": فمذهب الحجازيين إعمالها عمل "ليس"، ومذهب تميم إهمالها،  
 ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة:  
 ١- أن يكون الاسم والخبر نكرين: "لارجل أفضل منك"

١- سورة الزمر (٣٦)

٢- سورة ص: (٣)

٣- الشعر للشاعر هو سواد بن قارب الأسداني الدوسى يخاطب فيه الرسول الكريم

٤- الشاعر هو الشنفرى الأزدي من تصييد مشهور له: "لامية العرب".

بـ- ألا يتقدم خبرها على اسمها: "فلا نقول: "لا قائمًا رجل" بل: "لا  
رجل قائمًا"

ج- أَلَا ينتقضُ النفي بِالْأَنْفَاسِ؟ فَلَا تقولُ: "لَا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْ زِيدٍ" بَلْ يَحْبُّ  
رَفِعَهُ: "لَا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلُ مِنْ زِيدٍ".

٢- "إن": النافية؛ فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئاً.  
ومذهب الكوفيين - خلا الفراء - أنها تعمل عمل "ليس". قال الشاعر:  
إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف الجانين

ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرين؛ بل تعمل في النكرة والمعروفة: "إنْ رجُلٌ قائمًا، (وإنْ زِيدَ الْقَائِمَ)، وإنْ زِيدَ قائمًا".

إن: تعلم عمل "ليس" / هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع إن / متسولياً: خبر إن منصوب.

أن: تعمل عمل "ليس" / زيد: اسم (إن) مرفوع / القائم: خبر (إن) منصوب.

إن: تعلم عمل "ليس" / زيد : اسم (إن) مرفوع / قائماً: خبر (إن) منصوب.

- "لات": هي "لا" النافية زيدت عليها "باء" التأنيث مفتوحة. ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل "ليس"؛ لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً، والكثير في لسان العرب حذف اسمها، وبقاء خبرها، قال تعالى: [ ولات حين مناص ] <sup>(١)</sup> حذف الاسم وبقي الخبر (حين) والتقدير: "ولات الحين حين مناص" "لات" لا تعمل إلا في الحين. قال الشاعر: (قيل إنه من طيء): ندم البغاء ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم

## الحروف العاملة عمل ليس: (ما - لا -

### لات - إن) أمثلة:

-١ (ما سعيد جالساً) / (ما سعيد قائم)

-٢ (ما إن زيد قائم)

ما: حرف نفي مهمل لا محل له من الاعراب

إن: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الاعراب

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة

قائم: خبر مرفوع بالضمة

-٣ (ما محمد إلا رسول)

ما: حرف نفي مهمل لا محل له من الاعراب

محمد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

إلا: حرف استثناء ملغى لا محل له من الاعراب

رسول: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

-٤ (ما للشر أنت فاعلاً)

ما: حرف نفي ناسخ

(للشر): شبه جملة متعلق بخبر ما (فاعلاً)

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع اسم (ما)

فاعلاً: خبر (ما) منصوب بفتحة على آخره

-٥ (ما على بقادم)

ما: حرف نفي ناسخ

علي: اسم (ما) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

بقادم: الباء: حرف جر زائد. قائم خبر (ما) منصوب بفتحة مقدرة منع من

ظهورها اشتغال المثل بحركة حرف الجر الزائد.

-٦ (لا رجل قائماً؛ (اسمها وخبرها نكرتان)

- لا: حرف نفي ناسخ يعمل عمل ليس  
 رجل: اسم (لا) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.  
 قائماً: خبر (لا) منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
- ٧ -  
 لا: تعلم عمل ليس  
 مؤمن: اسم (لا) مرفوع بالضمة الظاهرة  
 ظالماً: خبر (لا) منصوب بالفتحة الظاهرة  
 أحداً: مفعول به لاسم الفاعل (ظالماً) منصوب بالفتحة  
 - ٨ - (لا عندك خير ضائعاً) (لا عندك خير ضائع)  
 خير: اسم (لا) مرفوع خير: مبتدأ مرفوع  
 ضائعاً: خبر (لا) منصوب ضائع: خير مرفوع
- ٩ - (إن): [تعلم عمل ليس في اسم معرفة وخير نكرة، وتعلم أيضاً في  
 اسم وخير نكرين]:  
 (إن الخير ضائعاً) / (إن خير ضائعاً)
- ١٠ - (لات): [تعلم بشروط أحواها؛ لا يجتمع اسمها وخبرها، والأغلب  
 حذف اسمها، ولا تعلم إلا في كلمات تدل على الزمان وبالتحديد (حين-  
 ساعة - أوان)]  
 (تندم الآن ولات حين مندم) ومعنى الجملة: (تندم الآن ولات حين  
 مندم موجوداً لك)  
 (لقد فروا ولات ساعة فرار) (لقد فروا ولات أوان فرار)
- ١١ - [ما هذا بشراً] سورة يوسف (١٣) [وما ربك بظلم للعبد] سورة  
 فصلت (٤٦)  
 [فنادوا ولات حين مناص] سورة ص: (٣)  
 [وما أنا إلا نذير] سورة الأحقاف: (٩)  
 - ١٢ - [ما هن أمهاتهم] سورة المجادلة: (٢)

## أفعال المقاربة

القسم الثاني من الأفعال الناسخة (للبتداء) هو "كاد" وأخواتها، وهي أفعال إلا (عسى) اعتبرها "تغلب" و "ابن السراج" حرفًا، والصحيح أنها فعل بدليل اتصال "باء" الفاعل وأخواتها بها نحو: (عسيتُ، وعيستما، وعسيتم، وعسيتن). .

١- هذه الأفعال على ثلاثة أقسام:

أ- أحدها ما دلّ على المقاربة: (كاد ، كرب ، أو شك)

ب- ثانية ما دلّ على الرجاء: (عسى ، حرى ، إخلوق)

ج- ثالثها مادر على الانتشاء: (جعل ، طفق ، أخذ ، علق ، أنشأ)

وتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض. كلها تدخل على المبتدا والخبر؛ فترفع المبتدا اسمًا لها، ويكون خبره خبرًا لها في موضع نصب في (كاد ، عسى)؛ لكن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعاً؛ (كاد زيد يقوم) ، و (عسى زيد أن يقوم) ، وكثير ما يقترن خبر "عسى" بـ "أن" ، وتجريده من (أن) قليل، قال تعالى: [فعسى الله أن يأتي بالفتح...]<sup>(١)</sup> ، وقال عز وجل: [عسى ربكم أن ير حكم...]<sup>(٢)</sup> .

- "كاد": فهي عكس "عسى" كثير ما يتجرد خبرها من (أن)؛ قال تعالى: [فَذِبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعُلُون]<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى: [من بعد ما كاد تزيغ قلوبُ فريقٍ منهم...]<sup>(٤)</sup>. وقد يقترن خبرها بـ (أن)؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما كدت أن أصلى العصر حتى كادت الشمس أن تغرب"

- "حرى": مثل "عسى" دلالتها على رجاء الفعل؛ لكن يجب اقتران خبرها بـ "أن" (حرى زيد أن يقوم).

- "إخلوق": تلزم "أن" خبرها: (إخلوقت السماء أن تطر).

١- سورة المائدة: (٥٢)

٢- سورة الإسراء: (٨)

٣- سورة البقرة: (٧١)

٤- سورة التوبة: (١١٧)

- أوشك: الكثير افتران خبرها بـ "أن" ويقل حذفها مه: (أوشك النصر أن يتحقق).

- "کرب": یتجرد خبرها من "آن" و بقل اقترانه ها:

**القلب**: اسم (كرب) مرفوع / (يذوب): جملة فعلية في محل نصب خبر حين قال الوشاة: هند غضوب كرب القلب من جواه يذوب (كرب).

ومن اقتران خبرها بـ "أنْ": (كرَبَتِ الأعناقُ أَنْ تقطعُ)، والمشهور فتح "الراء" في (كرَب) ونُقلَ (كسرها).

• ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز افتراض خبره بـ "أن" لما بينه وبين "أن" من المنافاة؛ لأن المقصود به الحال، و"أن" للاستقبال: (أنشأ السائق بمحدو)، طفق أحمد يدعوه، جعل القائد يتكلم، أخذ الشاعر ينظم، علق الكريم يفعل خيراً).

• أفعال هذا الباب لا تصرف إلا "كاد" و "أوشك"؛ فإنه قد استعمل  
مهما المضارع: "يُوشك مَنْ فَرَّ مِنْ مِنْيَهُ".

- ويأتي اسم الفاعل من "كاد" ← كائد: (أنا كائد). والأغلب أن أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل.

- اختصت "عسى، إخلوق، وأوشك" بأنها تستعمل ناقصة؛ فاما الناقصة سبق ذكرها كما رأينا، وأما التامة فهي المسندة إلى "أن" والفعل؛ نحو:  
 (عسى أن يقوم / إخلوق أن يأتي / أو شك أن يفعل).

(عسى: فعل ماض / أن يقوم): جملة فعلية في محل رفع فاعل.

(أن يأتِ): جملة فعلية في محل رفع فاعل لـ "إخلوق"

(أن يفعل): جملة فعلية في محل رفع فاعل لـ "أوشك".

استغنت هذه الأفعال بالفاعل عن المتصوب الذي هو خبرها؛ وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد "أن" اسم ظاهر يصبح رفعه به؛ "عسى أن يقوم زيد" فـ "أن" وما بعدها فاعل لـ "عسى" وهي تامة، ولا خبر لها.

• "عسى": اختصت من بينسائر أفعال هذا الباب بأنها اذ تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق، وجاز تحريرها عن

الضمير؛ (زيد عسى أن يقوم)؛ ففي لغة (قيم) يكون في "عسى" ضمير مستتر يعود على "زيد"؛ و (أن يقوم) في موضع نصب بعسى.

وعلى لغة (المحاجز) لا ضمير في (عسى) و "أن يقوم" في موضع رفع بعسى، وأما غير "عسى" من أفعال هذا الباب (أفعال المقاربة) فيجب الاضمار فيه: "الرِيدان جعلَ ينظمان" فلا تقول: "الرِيدان جعلَ ينظمان".

• اذ اتصل بـ "عسى" ضمير موضع للرفع للمتكلم او المخاطب او الغائبات وجائز كسر سينها وفتحها، والفتح أشهر: (عسيت، عسيتما، عسيتمُ، عسين).

# الحروف الناسخة: (إنْ وآخواتها)

١- الحروف الناسخة للابتداء هي ستة أحرف: (إنَّ، وانَّ، لَيْتَ، لَكَنَّ، لَعِلَّ، كَانَ)

- معنى الحرف الناسخة:
- معنى "إنْ و آنَ" التوكيد
- معنى "كَانَ" التشبيه
- معنى "لَكَنَّ" للاستدراك
- معنى "لَيْتَ" للتنميم
- ومعنى "لَعِلَّ" للترجي والاشفاق.

والفرق بين الترجي والتتمي، أن التمي يكون في الممكن نحو؛ "ليت زِيداً قائماً" وفي غير الممكن نحو؛ "ليت الشباب يعود يوماً".

الترجي لا يكون إلا في الممكن؛ فلا تقول: "لَعِلَّ الشَّابُ يَعُودُ". والفرق بين الترجي والاشفاق أن الترجي يكون في المحبوب نحو؛ "لَعِلَّ اللَّهُ يَرْحَمُنَا".

والاشفاق: يكون في المكرور نحو: "لَعِلَّ الْعَدُوُ يَقْدِمْ".

هذه الحروف تعمل عكس عمل "كان"؛ فتنصب الاسم، وترفع الخبر نحو؛ إنَّ عَلَيْأَ قادِمًّا.

إنَّ: حرف ناسخ تنصب المبتدأ ويبقى الخبر مرفوعاً.

عليَّاً: اسم (إنَّ) منصوب / قادِمًّا: خبر (إنَّ) مرفوع.

- (الحروف الناسخة عاملة في المبتدأ والخبر، وهذا مذهب البصريين، في حين ذهب الكوفيون إلى أن عملها في المبتدأ ولا عمل لها في الخبر).

## ٣- تقديم الاسم على الخبر أو تقديم الخبر على الاسم:

يلزم تقديم الاسم وتأخير الخبر، إلا إذا كان الخبر ظرفاً، أو جاراً ومحوراً؛ فإنه لا يلزم تأخيره، وهو قسمان:

١- أحدهما أنه يجوز تقديم وتأخيره نحو: "ليت فيها غير البدىيّ" أو "ليت هنا

غير الذي" أي (الواقع)؛ فيجوز تقليل "فيها"، وهنا على "غير" وتأخيرها عنها.

بـ- الثاني: أنه يجب تقديم نموذج "ليت في الدار صاحبها" فلا يجوز تأخيره في الدار" لثلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا مجرور، نحو:  
 - المعمول غير ظرف: "إن زيداً أكلَ طعامك" (المعمول الخبر غير  
 ظرف) فلا يجوز: "إن طعامك زيداً أكلَ".

- المعمول مجرور أو ظرف: "إن زيداً واثق بك أو جالس عندك" فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم: فلا نقول: "إن بك زيداً واثق" أو "إن عندك زيداً جالس". وأجازه بعضهم.

۶- فتح همزة "ان" وكسها:

الطبعة الأولى - طرابلس

١- وجوب الفتح، ٢- وجوب الكسر، ٣- وجواز الأمرين:

١- يجب الفتح: إذا قدرت بمحضر كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل

٦

"يعجّبني أنك قائم" أي "يعجّبني قيامك" أو منصوب: "عرفت أنك قائم" أي "عرفت قيامك"، أو في موضع المجر: "عجبتُ من انك قائم" أي: "عجبتُ من قيامك".

-٢- أو إذا وقعت في موضع مرفوع فعل؛ كقوله تعالى: [أو لم يكفهم أنا أنزلنا...]<sup>(١)</sup> أي (أو لم يكفهم إنزالنا). أو قوله تعالى: [قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن]<sup>(٢)</sup> أي (قل أوحى إليّ استماع نفر من الجن) (نائب فاعل)

١- مسورة العنكبوت: (٥١)

٢- سورة الحجّة (١)

- فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها، بل تكسر وجوباً، أو جوازاً، وتحت هذا قسمان:

أ - وجوب الكسر في ستة مواضع:

١ - إذا وقعت "إن" ابتداءً (في أول الكلام): "إن زيداً قائماً".

٢ - أن تقع "إن" مصدر صلة نحو : "جاء الذي إنْ قائم" ، قوله تعالى: [وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكَنْزِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِتُنَوَّءَ..] <sup>(١)</sup>

٣ - أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام: "والله إن زيداً قائماً".

٤ - أن تقع في جملة محكية بالقول: "قلت: إن زيداً قائماً" ، قال تعالى: [قال إنْ عبدَ الله]. <sup>(٢)</sup>

٥ - أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: "رُثِيَهُ وإنْ ذُرْ أَمْلِ" وقوله تعالى: [كما أخرجنك رُبُك من بيتك بالحق وإنْ فريقاً من المؤمنين لкарهون]. <sup>(٣)</sup>

٦ - أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلقَ عنها باللام: "علمت إن زيداً قائماً"؛ فإن لم يكن في خبرها (لام) فتحت: "علمت أن زيداً قائماً".

ب - ويجب كسر "إن" إذا وقعت:

١ - بعد "الا" الاستفتاحية نحو: "الا إن زيداً قائماً".

وقوله تعالى: [الا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ...]. <sup>(٤)</sup>

٢ - إذا وقعت بعد "حيث" نحو: "اجلس حيث إن زيداً جالس".

٣ - إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عينٍ نحو: "زيد إله قائم"

١ - سورة القصص: (٧٦).

٢ - سورة مرمر: (٣٠)

٣ - سورة الانفال: (٥)

٤ - سورة البقرة: (١٣)

ج- كسر وفتح "إن": يجوز فتح "إن" وكسرها إذا وقعت بعد إذا الفحائية؛  
"خرجت فإذا إن زيداً قائمٌ"

- ويجوز فتح "إن" وكسرها إذا وقعت جواب قسم، وليس في خبره  
(اللام)؛ نحو "خلفتُ إنَّ زيداً قائِمًا" بالفتح والكسر (ال فعل ملفوظ).  
(والله إنْ (أنَّ) زيداً قائِمًا) الفعل غير ملفوظ به  
أو اسمية: (عمرك إنْ زيداً قائِمًا)

- يجوز الفتح ولكسر إذا وقعت "إن" بعد فاء الجراء؛  
الكسر: "مَنْ يَأْتِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ"؛ (إن معموليها جملة أجيبي لها الشرط):  
(من يأتي فهو مكرم).

الفتح: على جعل "إن" وصلتها مصدرًا (مبتدأ) والخبر مذوف، والتقدير  
"مَنْ يَأْتِي فَإِنَّكَرَامَهُ مُوجَدٌ"؛ ويجوز أن يكون الخبر، والمبتدأ مذوفاً،  
والتقدير: "فجزاؤه الإكرام".

- يجوز الفتح والكسر إذا وقعت "إن" بعد مبتدأ هو في المعنى قولٌ وخبرٌ:  
"إنَّ قَوْلٌ، وَالقَاتِلُ وَاحِدٌ"؛ "خَيْرٌ القَوْلُ إِنِّي أَحَمَّ [الله]" فمن فتح جعل "إن"  
وصلتها مصدرًا خبراً عن "خير"، والتقدير: "خَيْرٌ القَوْلُ حَمْدُ الله" فـ  
"خير" مبتدأ و "حمد الله" خبره، ومن كسر جعلها جملة خبراً عن "خير":  
(أول قراءتي؛ سبع اسم ربك الأعلى)  
أول: مبتدأ مرفوع / (سبع اسم ربك الأعلى): جملة في محل رفع خبر عن  
(أول).

- يجوز دخول (لام) الابتداء على خبر "إن" المكسوة؛ نحو: "إنْ زيداً  
لَقَائِمٌ" ، وحق هذه (اللام) أن تدخل على "إن" في أول الكلام؛ لأن لها  
صدر الكلام؛ لكن لما كانت (اللام) للتأكيد و"إن" للتأكيد؛ كرهوا الجمع  
بين حرفين معنى واحد، فآخرلوا اللام إلى الخبر. ولا تدخل على خبر باقي  
الحروف الناسخة.

---

\* - إذا كسرها جعلها جملة والتقدير: (خرجت فإذا زيد قائم). ومن فتحها جعلها مع صلتها  
مصدرًا وهو مبتدأ خبره (إذا) الفحائية، والتقدير: فإذا قيام زيد، أي ففي الحضرة قيام زيد.

وإذا كان الخبر "إن" منفيًا لم تدخل عليه (اللام)؛ فلا تقول: "إن علياً لما يقون".

- إذا كان الخبر ماضياً متصرفًا غير مقرر "بقد" لم تدخل عليه اللام: فلا تقول: "إن زيداً لرضاي" ، وأجاز ذلك الكسائي.

- إن كان الفعل مضارعاً دخلت (اللام) عليه; "إن زيداً ليرضي" متصرف و "إن زيداً ليذر الشر"؛ غير متصرف.

- وإن كان ماضياً غير متصرف جاز دخول (اللام) عليه: إن زيداً لنعم الرجل".

- إذا قرن الماضي المتصرف بـ "قد" جاز دخول (اللام) عليه: "إن زيداً لقد قام"

د- دخول (لام) الابتداء على معنوي الخبر:

- تدخل (لام) الابتداء على معنوي الخبر إذا توسط بين اسم (إن) والخبر؛ نحو:

"إن زيداً لطعامك أكل".

- لا تدخل على المعنوي إذا تأخر: فلا تقول: "إن زيداً أكل لطعامك" ، ولا تقول: "إن زيداً لطعامك لا أكل" ؛ لأنه شخص دخول (اللام) معنوي الخبر المتوسط.

هـ- تدخل (لام) الابتداء على ضمير الفعل؛ نحو: "أن زيداً هو القائم" ، وقال تعالى: [إن هذا هو القصص الحق]<sup>(١)</sup> هذا: اسم (إن) / هو: ضمير الفصل<sup>(٢)</sup> ، دخلت عليه / اللام / القصص: خبر (أن).

و- تدخل (لام) الابتداء على الاسم إذا تأخر عن الخبر؛ نحو: "إن في الدار زيداً" ، قال تعالى: [وإن لك لأجرًا غير ممنون]<sup>(٣)</sup> أي إذا دخلت (اللام) على

---

١- سورة آل عمران (٦٢)

\*- سمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة، وذلك إذا قلت: "زيد هو القائم" ، أصبحت القائم "خبر" ، وإلا كانت صفة (زيد): (زيد هو القائم) أو بين ما أصله المبتدأ والخبر: (إن زيد) هو القائم. والشرط أن يتوسط ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر.

٢- سورة القلم (٣)

ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر: فلا تقول: (إنْ عَلَيْاً هُوَ القائم) ولا "إنْ لفِي الدارِ زِيداً".

ونصّ النحوين على مع دخول (اللام) على الحال: فلا تقول: "إنْ زِيداً لضاحكاً راكبٍ"

ز- إذا اتصلت "ما" غير الموصولة بـ"إنْ وأخواها" كفتها عن العمل، إلا "ليت" فإنه يجوز فيها الإعمال [رالإهمال]: "إنما زِيد قائم" / "ليتما زِيد قائم" أو "ليتما زِيداً قائم".

و"ما" الموصولة بمعنى "الذي" لا تكتفها عن العمل؛ بل تعمل معها؛ نحو: إنْ ما عندك حسن" أي: "إنَّ الذي عندك حسن" والتي هي مقدرة بالمصدر؛ نحو: "إنَّ ما فعلت حسن" أي: "إنَّ فعلكَ حسن".

ج- - إذا خففت "إنْ" فالأكثر في لسان العرب إهمالها؛ نحو: "إنْ زِيد لقائم" وإذا أهلت لزمنتها (اللام) فارقة بينها وبين "إنَّ النافية".

إذا خففت "إنْ" فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للإبتداء؛ نحو: (كان) وأخواها، و (ظن) وأخواها: قال تعالى: [وَإِنْ كَانَتْ لِكَبِيرَةٍ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ] <sup>(١)</sup>، وقال تعالى: [وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ] <sup>(٢)</sup>. ويقال أن يليها غير الناسخ.

- إذا خففت "أنْ" المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل؛ لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محنوفاً، وخبرها لا يكون إلا جملة؛ نحو: "علمت أنْ زِيد قائم".

أن: مخففة من الثقلية/ وأسمها ضمير الشأن؛ وهو محنوف والتقدير "أنه" و"زيد قائم" في جملة موضع خبر "أنْ" أي: علمت أنه (زيد قائم).

- إذا وقع خبر "أنِّي المخففة (جملة اسمية)" لم يمتحن إلى فاصل: "علمت أنِّي زِيد قائم".

١- سورة البقرة: (١٤٣)

٢- سورة الأعراف: (١٠٢)

وإن وقع خبرها (**جملة فعلية**) فلا يخلو، والفاصل أحد أربعة أشياء:

١ - "قد" كقوله تعالى: [وَتَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا] <sup>(١)</sup>

٢ - حرف التنفيسي؛ وهو السين أو سوف: كقوله تعالى: [عِلْمٌ أَنْ سِيْكُونْ مِنْكُمْ مَرْضٍ] <sup>(٢)</sup>، ومثال سوف: أنشده أبو علي الفارسي:

واعْلَمْ فَعْلَمُ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدْرَا

٣ - النفي؛ كقوله تعالى: [إِنَّمَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا] <sup>(٣)</sup>، [أَحَبَّ إِلَيْهِمْ إِنَّمَا يَنْجُمُ عَظَامَهُ] <sup>(٤)</sup>، [أَيْسَبَ أَنَّ لَمْ يَرِهِ أَحَدٌ] <sup>(٥)</sup>.

٤ - "لو"؛ كقوله تعالى: [وَإِنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الظَّرِيقَةِ...] <sup>(٦)</sup>

- إذا خففت "كان" كان اسمها ضمير الشأن المذوق، وأخبر عنها بجملة اسمية، نحو: "كان زيد قائم".

أو جملة فعلية مصدرة بـ "لم" كقوله تعالى: [كَانَ لَمْ تَعْنَ بِالْأَمْسِ] <sup>(٧)</sup>، أو

مصدرة بـ "قد": (كان قد زالت) والتقدير في الأمثلة:

"كانه زيد قائم" / كانه لم تعن بالامس / كانه قد زالت.

"كان ثدييه حُقَّان" أو "كان ثدياه حُقَّان"

ثدييه: اسم كان منصوب بالياء لأنه مثنى / حُقَّان: خبر كان مرفوع بالألف لأنه مثنى.

أو ثدياه: مبتدأ مرفوع بالألف / حُقَّان: خبر المبتدأ (ثدياه) مرفوع بالألف لأنه مثنى / والجملة الاسمية (ثدياه حُقَّان) في محل رفع خبر (كان) واسمها ضمير الشأن المذوق.

١ - سورة المائدة: (١١٣)

٢ - سورة الزمر: (٢٠)

٣ - سورة طه: (٨٩)

٤ - سورة القيامة: (٣)

٥ - سورة البلد: (٧)

٦ - سورة الجن: (٦)

٧ - سورة يرسس: (٢٤)

## الحروف الناسخة: (أمثلة)

- ١- (تعجبني شجاعته إلا أنه كثير الغضب)

**تعجّبٌ:** فعل مضارع مرفوع بالضمة. ولنون للوقاية. الياء ضمير بارز متصل في محل نصب مفعول به.

**شجاعته:** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. الهاء: ضمير بارز متصل في محل جر مضاد إليه.

### الا: حرف استثناء

أنه: حرف ناسخ وتوكيد ونصب. الهماء: ضمير بارز متصل مبني في محل  
نصب اسم (أن)

**كثير**: خبر (أن) مرفوع بالضميمة الظاهرة.

**الغضب:** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول من (أنه كثير) في نصب مستثنى.

والتقدير: (تعجبني شجاعته إلا كثرة غضبه)

- ۲ (لو آنه سار لوصل)

لو: حرف شرط يدل على الامتناع للامتناع.

آلہ: حرف توکید و نصب و ناسخ، والهاء: ضمیر بارز متصل مبني في محل  
نصب اسم (أن).

سار: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: مستترٌ جوازاً تقديره (هو).

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أنَّ)

والمصدر المسؤول من (أنه سار) في محل رفع فاعل لفعل محنوف تقديره:

(لو ثبت سیره لوصل)

-٣ (حقاً أنه شجاع)

**حقاً:** مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة. و فعله محنوف تقديره (حق حقاً)

أنه: حرف ناسخ وتوكيد ونصب، والماء: ضمير متصل بارز مبني في محل  
نصب اسم (أن)

شجاع: خبر (أن) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.  
والمصدر المؤول من (أنه شجاع) في محل رفع فاعل لفعل مذوف تقديره:  
(حقت شجاعته حقاً)

### والوجه الثاني:

حِقَّاً: ظرف زمان منصوب. وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم  
أنه شجاع: حرف ناسخ واسمه وخبره. والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ  
مؤخر. والتقدير: (في حق كرمه)

٤ - (من يذاكر فإنه فائز)

مَنْ: اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ  
يذاكر: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه فعل الشرط وفاعل مستتر تقديره  
(هو)

فإنه: الفاء واقعة في جواب الشرط. إنه: حرف ناسخ، الهاء: اسمه.  
ناجيح: خبر (إن) مرفوع بالضمة على آخره.

وجملة (إنه ناجح) تقع في جواب الشرط.

٥ - (إن علينا لكريم)

إن: حرف ناسخ وتوكيد ونصب.

عليها: اسم إن منصوب بالفتحة على آخره  
لكريم: اللام هي المزحلقة. كريم: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

٦ - قال تعالى: [وآخر دعواهم أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ] سورة يونس

(١٠)

أن: المخففة من (أن)؛ مهللة لا محل لها من الإعراب.

٧ - قال تعالى: [قالت يالبيتني مت قبل هذا وكنت نسياناً منسياً] سورة مرثية (٢٣)

٨ - قال تعالى: [قل أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ استمع نفر من الجن] سورة الجن (١)

٩ - وقال تعالى: [ذلك بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ] سورة الحج (٦)

١٠ - قال تعالى: [وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى] . سورة الأنفال

(١٧).

## (لا) التي لنفي الجنس

١- من الحروف الناسخة للابتداء "لا" التي لنفي الجنس والتي قُصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله. وهي تعمل عمل "إن" فتنصب المبتدأ وترفع الخبر:

- لا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة؛ فلا تعمل في المعرفة.

- ولا يفصل بينها وبين اسمها؛ فإن فصل بينهما ألغى؛ كقوله تعالى:  
[ لا فيها غول ] <sup>(١)</sup>

لا: نافية (بطل عملها لأنه فصل بينها وبين اسمها).

(فيها): شبه جملة في محل رفع خبر مقدم

غول: مبتدأ ملخص مرفوع.

٢- لا يخلو اسم "لا" من ثلاثة أحوال:

أ- أن يكون مضافاً: (لا غلامَ رجل حاضرٌ)

ب- أن يكون مصارعاً للمضاد: أي مشابها له: (لا طالعاً ج بلا ظاهرٌ)  
(لا خيراً من زيد راكبٌ)

ج- أن يكون مفرداً ، ١- ما ليس بمضاد أو شبيه بالمضاد - فيدخل فيه الثنائي والجمع، وحكمه يبني على ما ينصب به؛ [لا مسلمين لك،  
ولمسلمين لك، لا مسلمات لك)

لا: نافية للجنس تعمل عمل "إن".

مسلمين: منصوب بالياء لأنه مثنى؛ وهو مبني في محل اسم (لا).

(لك): شبه جملة في محل رفع خبر (لا).

٣- يذكر الخبر بعد اسم "لا" مرفوعاً إن كان اسمها مضافاً أو شبيهاً  
بالمضاد، وإن كان الاسم مفرداً فاختلاف في رافع الخبر؛ (فذهب سيفوه إلى أنه  
ليس مرفوعاً بـ "لا"، وإنما هو مرفوع على أنه خبر المبتدأ.

وذهب الأخفش إلى أن الخبر مرفوع بـ "لا" ف تكون "لا" عاملة في الجزءين كما عملت مع المضاف والمشبه به...).

- إذا أتي بعد "لا" والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة، وتكررت "لا" نحو؛ "لا حول ولا قوة إلا بالله" يجوز فيها خمسة أوجه:

١ - البناء على الفتح؛ لتركته مع "لا" الثانية. وتكون (لا) الثانية عاملة عمل إن نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله".

٢ - النصب عطفاً على محل اسم "لا" وتكون "لا" الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله".

٣ - الرفع: وفي ثلاثة أوجه:

أ- أن يكون معطوفاً على محل "لا" واسمها (في موضع الابتداء) ف تكون "لا" زائدة.

ب- أن تكون "لا" الثانية عملت عمل "ليست".

ج- أن يكون مرفوعاً بالابتداء وليس لـ "لا" عمل فيه؛ نحو: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

- إن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة: (البناء، والرفع، والنصب)؛ نحو: (لا غلام رجل ولا امرأة، ولا امرأة، ولا امرأة).

وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان:  
الأول: البناء على الفتح؛ نحو: (لا رجل ولا امرأة، ولا غلام رجل ولا امرأة)

الثاني: الرفع؛ نحو: "لا رجل ولا امرأة، ولا غلام رجل ولا امرأة".

٤ - إذا كان اسم "لا" مبنياً، ونعت بفرد يليه (لم يفصل بينه وبينه) جاز في النعت ثلاثة أوجه:

أ- البناء على الفتح؛ نحو: "لا رجل ظريف"

ب- النصب مراعاة محل اسم "لا" نحو: "لا رجل ظيفاً"

ج- الرفع مراءاة لخل "لا" واسمها، نحو: "لا رجلٌ طريفٌ" (عند سيبويه)  
هذا إذا كان المعطوف نكرة؛ فإذا كان المعطوف معرفة لا يجوز فيه إلا  
الرفع، على كل حال؛ نحو: "لا رجلٌ ولا زيدٌ فيها" زيدٌ: معرفة.

ـ إذا دخلت هزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس بقيت على ما كان  
ها من العمل؛ نحو: "ألا رجلٌ قائمٌ، وألا غلامٌ رجلٌ قائمٌ، وألا طالعاً جبلاً  
ظاهرٌ".

هذا إذا قصد بالإستفهام التوبيخ أو النفي؛ فالحكم كما ذكر: "ألا رجوع  
وقد شبّت؟" للتوبيخ، "ألا رجلٌ قائمٌ؟" الاستفهام للنفي.  
إذا قُصد "بألا" التَّمْنِي: تبقى على عملها، وما كان لها من الأحكام؛ "ألا  
ماءٌ ماءٌ بارداً" للتمني.

ـ إذا دلَّ دليلٌ على خبر "لا" النافية للجنس وجب حذفه عند التمييدين  
والطائين، وكثُر حذفه عند الحجازيين:

"هل من رجلٌ قائمٌ؟" فتقول: "لا رجلٌ" وتحذف الخبر – وهو: قائم –  
وجواباً عند التمييدين والطائين، وجواباً عند الحجازيين. فإن لم يدل على الخبر  
دليل؛ لم يجز حذفه عند الجميع، نحو قوله – صلى الله عليه وسلم – : "لأحد  
أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ" (١)

---

ـ ورد الحديث في "فتح الباري - شرح صحيح البخاري" جـ/٨. ص ٣٦٦. رقم الحديث

٤٦٣٤ ، ٤٦٣٧ - دار الحديث - القاهرة.

# ظن وآخواتها

القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء، هو (ظن) وأخواتها.

وتنقسم إلى قسمين:

١ - أفعال القلوب

٢ - أفعال التحويل

٣ - أفعال القلوب؛ فتقسم إلى قسمين:

أ - ما يدل على اليقين: (رأى، علم، وجد، درى، تعلم)

ب - ما يدل على الرجحان: (خال، ظن، حسب، زعم، عَدَّ، حجا، جعل،

وهب)

تستعمل "رأى" لليقين، وقد تستعمل "رأى" بمعنى "ظن"؛ كقوله تعالى:

[إِنْ يَرُونَهُ بَعِيداً...]<sup>(١)</sup> أي: يظلونه.

ومثال "علم"؛ (علمت زيداً أخاك).

ومثال "وجد"؛ قوله تعالى: [وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ]<sup>(٢)</sup>

ومثال "درى"؛ (دريتُ العلم نافعاً)

ومثال "تعلَّم" وهي بمعنى (اعلم): قال الشاعر زياد بن سيار بن عمرو بن

جابر:

تَعَلَّمْ شَفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدُوَّهَا  
فَبَالِغُ بِلَطْفٍ فِي التَّحْييلِ وَالْمَكْرِ

تعلم: من أخوات "ظن" يتعدى لمحظوظين.

شفاء: مفعول به أول منصوب

فَهَرَّ: مفعول به ثان منصوب

ومثال الأفعال الدالة على الرُّجحان قوله: (خلتُ زيداً أخاك) و (ظننتُ

زيداً صاحبك) و قوله تعالى: [وَظَنَّوا أَنْ لَا مُلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ]<sup>(٣)</sup> و (حسبتُ  
زيداً صاحبك).

١ - سورة المعارج: (٦)

٢ - سورة الأعراف: (١٠٢)

٣ - سورة التوبية: (١١٨)

- حسبتُ**: فعل ماض يتعدي لمحظىين. والباء: فاعل.
- زيداً**: مفعول به أول منصوب.
- صاحبك**: مفعول به ثان منصوب
- ومثال "زعم" قول أبي ذؤيب المذلي<sup>(١)</sup>:  
فإن ترعني كنت أجهل فيكم فإني شريتُ اللَّهُمَّ بعدك بالجهل  
الباء بـ (ترعني): في محل نصب مفعول به أول
- جملة: (كنت أجهل فيكم): جملة اسمية في محل نصب مفعول به ثان.
- ومثال "عَدَ" كقول النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي<sup>(٢)</sup>:  
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم  
لا: الناهية تجزم المضارع.
- تعدد**: مضارع محزوم والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت)
- المولى**: مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة للتغدر.
- شريكك**: مفعول به ثان منصوب.
- ومثال "جعل"؛ قوله تعالى: [وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ  
إِنَّا لَهُمْ بِهِمْ أَنْهَىَنَا]<sup>(٣)</sup>
- ومثال "هب"؛ (فهبنا أمراً هالكاً)  
الباء بـ "هبني" : مفعول به أول / أمراً: مفعول به ثان منصوب /  
هالكاً: نعت منصوب.
- ٢- **الفعل التحويلي**: تعدد أيضاً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر؛
- "صَبَرَ" ؛ نحو: (صَبَرَتُ الطَّينُ حَرْفًا)
- "جعل" كقوله تعالى: [وَقَدِيمَنَا إِلَى مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَا هَبَاءً  
مُثْرَأً...]<sup>(٤)</sup>

- ١- أبو ذؤيب المزلي:
- ٢- النعمان بن بشير:
- ٣- سورة الزخرف: (١٥)
- ٤- سورة الفرقان: (٢٣)

- قائماً: مفعول به ثان منصوب.
- والمصدر؛ نحو: (عجبتُ من ظنك زيداً قائماً)
- بـ - غير متصرفة: اثنان: (هـ - تَعْلَمُ)، معنى (أعلم) فلا يستعمل منها إلا صيغة الأمر:
- (تَعْلَمُ شفاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا...)
- شفاء: مفعول به أول منصوب / قهراً: مفعول به ثان منصوب.
- (هَبَنِي أَمْرًا هَالِكًا)
- الياء: في محل نصب مفعول به أول / اهراً: مفعول به ثان منصوب.
- ٤ - يجوز إلغاء الأفعال المتصرفة إذا وقعت في غير الابداء، كما إذا وقعت وسطاً؛ نحو: (زيد ظنتُ قائم) أو آخرأ: (زيد قائم ظنتُ)
- ٥ - يجب تعليق عمل هذه الأفعال إذا وقع بعد الفعل "ما" النافية؛ نحو:
- (ظنتُ ما زيد قائم)
- أـ أو "إن" النافية؛ نحو: (علمتُ إن زيد قائم)، وكقوله تعالى:
- [وَتَظَنُّونَ إِنْ لَبَثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا..] <sup>(١)</sup>
- بـ - وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده "لا" النافية؛ نحو: (ظنتُ لا زيد قائم ولا عمرو).
- جـ أو "لام" الابداء؛ نحو: (ظنتُ لزيد قائم)
- دـ أو "لام" القسم؛ نحو: (علمت ليقوم زيد)
- هـ - أو الاستفهام؛ نحو: (علمت أيهم أبوك)، (علمت غلام أيهم أبوك)، (علمت أزيد عندك أم عمرو؟)
- إذا كانت "علم" معنى "عرف" تعدد إلى مفعول واحد:
- (علمت زيداً) أي (عرفت زيداً)
- و "ظن" إذا جاءت معنى "آهـم" تعدد إلى مفعول واحد:
- قال تعالى: [ وما هو على الغيب بظنين... ] <sup>(٢)</sup>

١ - سورة الاسراء: (٥٢)

٢ - سورة التكوير: (٤)

- إذا كانت "رأى" (الخلمية) أي للرؤيا في المنام تعدت إلى مفعولين؛  
قوله تعالى: [إني أراني أعصر حمراً...]<sup>(١)</sup>

الياء بـ (أراني): ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.  
(أعصر حمراً) جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثان.

- فعل القول إذا وقعت بعده جملة أن تحكى؛ نحو: "قال زيد: عمرو منطلق" و "تقول زيد منطلق" والجملة بعده في محل نصب على المفعولية مقول القول، ويجوز إجراؤه بجرى "ظن"؛ فینصب المبتدأ والخبر مفعولين، وفصاحة العرب أنه يجري بشروط أربعة:

١- أن يكون الفعل مضارعاً

٢- أن يكون للمخاطب

٣- أن يكون مسبوقاً باستفهمان

٤- أن لا يفصل بينهما (الاستفهام والفعل) بغير ظرف ولا بمحور.

مثال: (أتقولُ عَمْراً منطلقاً؟)

عمراً: مفعول به أول منصوب

منطلقاً: مفعول به ثان منصوب

(أعندك تقولُ زيداً منطلقاً؟)، (أفي الدار تقول زيداً منطلقاً؟) و (أعمراً تقول منطلقاً).

- والمذهب الثاني للعرب في القول (وهو مذهب سليمٍ) فيحرون القول بجرى الظن في نصب المفعولين، مطلقاً؛ أي سواء كان مضارعاً أم غير مضارع بدون الشروط السابقة؛ نحو: (قلْ ذا مشفقاً)

ذَا: اسم اشارة مبني في محل نصب مفعول به أول

مشفقاً: مفعول به ثان منصوب.

- (أعلم و أرى):

في هذا الفصل ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل منها: "أعلم، وأرى" أصلهما "علم، رأى" وأهما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل نحو: (أعلمت زيداً عمراً

منطلقاً

زيداً: مفعول به أول منصوب

عمرأً: مفعول به ثان منصوب

منطلقاً: مفعول به ثالث منصوب

(رأيت خالدَ ابْكَرَ أخاكَ); فالهمسة تصير الفاعل مفعولاً به...

خالداً: مفعول به أول منصوب بالفتحة.

بكرأً: مفعول به ثان منصوب بالفتحة

أخاك: مفعول به ثالث منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة. والكاف:

مضاف إليه.

- إذا دخلت همز التقليل على "رأى وعلم" تعدى إلى ثلاثة مفاعيل، ويثبت هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة متعددين إلى مفعولين، وأما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد كما إذا كانت "رأى" معنى (أبصر): (رأى زيداً عمرأً) و"علم" معنى (عَرَفَ): (علم زيداً الحقَّ) فإنهما يتعديان إلى مفعولين بعد الهمزة نحو: رأيت زيداً عمرأً و (أعلمت زيداً الحقَّ).

- (كسا، أعطى، منح، وهب...) وتسمى أفعال المنح والعطاء. تتعدى هذه الأفعال إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر . مثال:

(كسوت زيداً جبةً)، (أعطيت زيداً درهماً).

زيداً: مفعول به أول منصوب

جبةً: مفعول به ثان منصوب

- (بَيْنَـ حَدَّثَـ أَخْبَرَـ خَبَرَ) تعدى إلى ثلاثة مفاعيل. مثال:

- (نبأتُ زيداً عمرأً قائماً) و (أخبرتُ زيداً أخاكَ منطلقاً)

و (حدَّثتُ زيداً بكرأً مقيناً) و (أنبأتُ عبدَ الله زيداً مسافراً) و (خَبَرْتُ زيداً عمرأً غائباً).

**خَبَرْتُ**: فعل وفاعل

زيداً: مفعول به أول منصوب

عمرأً: مفعول ثان منصوب

غالباً: مفعول به ثالث منصوب

# الفاعل

١ - تعريفه: الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل على طريقة (فعل) أو شبيهه، وحكمه الرفع.

المراد بالاسم: ما يشمل الصريح؛ نحو: (قام زيد) والمؤلف به؛ نحو: (يعجّي أن تقوّم) أي (قيامتك) والمراد بشبه الفعل: اسم الفاعل؛ نحو: (أقائم الزيدان) والصفة المشبّهة: (زيد حَسْنٌ وجَهَّهُ ) والمصدر؛ نحو: (عجبت من ضرب زيد عمرًا) واسم الفعل؛ (هيئات العقيق) والظرف؛ نحو: (زيد عندك أبوه) الجار والمحرر: (في الدار غلاماه) أفعال التفضيل: (مررت بالأفضل أبوه)؛ أبوه: مرفوع بالأفضل والمرفوع بالفعل المتصرف؛ نحو: (آتى زيد) وما رفع بفعل غير متصرف: (نعم الفتى - بس الرجل) أو المرفوع بشبه الفعل: (متيراً وجَهَّهُ )

## ٢ - حكم الفاعل:

حكمه التأخر عن رافعه - وهو الفعل أو شبيهه - نحو: (قام الزيدان، وزيد قام غلاماه، وقام زيد).

ولا يجوز تقديمه على رافعه، وهذا مذهب البصريين؛ فلا يجوز أن نقول: (الزيدان قام)

وأما الكوفيون؛ فأجازوا التقديم، ومذهب جمهور العرب أنه إذا أُسند الفعل إلى ظاهر - مثنى أو مجموع - وجب تحريره من علامات تدل على الثنائية أو الجمع، فتقول: "قام الزيدان" قام الزيدون، قامت الزيدات).

٣ - إذا دل دليل على الفعل جاز حذفه، وإبقاء فاعله؛ (من قرأ؟) فتقول: (زيد) والتقدير: (قرأ زيد).

- وقد يحذف الفعل وجوياً: كقوله تعالى: [وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

استحراك<sup>[١]</sup>] فـ "أَحَدٌ" : فاعل بفعل مذوف وجوباً، والتقدير: " وإن استحراك [أَحَدٌ استحراك]<sup>[٢]</sup>"

- وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد "إِنْ" أو "إِذَا" فإنه مرفوع بفعل مذوف وجوباً؛ نحو قوله تعالى: [إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ]<sup>[٣]</sup>، "فالسماء" فاعل بفعل مذوف والتقدير؛ ([إِذَا انشَقَتْ السَّمَاءُ انشَقَتْ]). وهذا مذهب جمهور النحويين.

٤- إذا أُسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثاً؛ نحو: (قامت هند، وطلعت الشمس) [هند: مؤنث حقيقي / الشمس: مؤنث بمحاري]<sup>[٤]</sup>

- إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيق بغير "إِلَّا" جاز إثبات "الباء" وحذفها، الأجرود الإثبات، نحو: (قامت اليوم هند) (قام اليوم هند) ولكن إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بـ "إِلَّا" لم يجز إثبات "الباء" عند جمهور النحويين: (ما قام إِلَّا هند، وما طلع إِلَّا الشمس) ولا يجوز إثبات "الباء" والحدف هو المفضل.

٥- إذا أُسند إلى جمع تكسير، أو مؤنث، أو جمع مؤنث سالم جاز إثبات "الباء" وحذفها؛ نحو: [قام الرجال (جمع تكسير) / قامت الرجال / قام الهنود، وقامت الهنود/ قام الهندات وقامت الهندات] فإثبات "الباء" لتأويله بالجماعة، حذفها لتأويله بالجمع. وفي (نعم المرأة هند، ونعمت المرأة هند) لأن فاعل نعم مقصود به استغراق الجنس، فعامل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات "الباء" وحذفها.

## ٦- موقع الفاعل:

الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير فصل؛ لأنه كالجزء منه، والأصل أن يتأخر المفعول عن الفاعل.

١- سورة التربة: (٦)

٢- سورة الانشقاق: (١)

## ٧- يتقدم المفعول على الفعل:

- أ- أحدهما: ما يجب تقديمه، وذلك كما إذا كان المفعول:
  - اسم شرط؛ نحو: "أيّاً ضرب [أضرب]"
  - أو اسم استفهام؛ نحو: "أيّ رجل ضربت؟"
  - أو ضميراً منفصلاً؛ نحو: [إياك نعبد وأياك نستعين]<sup>(١)</sup>
- بـ- الثاني:

- ما يجوز تقادمه وتتأخره: (ضرب زيد عمراً) فقول: (عمراً ضرب زيد)
- يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر؛ نحو: (ضرب موسى عيسى)، فإذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتتأخره؛ (أكل موسى التفاح، وأكل التفاح موسى).
- اذا انحصر الفاعل او المفعول بـ "إلا" او "إنما" وجب تأخيره، وقد يتقدم المخصوص من الفاعل او المفعول على غير المخصوص فمثال الفاعل المخصوص بـ (إنما ضرب عمراً زيد)، ومثال المفعول المخصوص: (إنما ضرب زيد عمراً).

ومثال الفاعل المخصوص بـ "إلا": (ما ضرب عمراً إلا زيد)  
ومثال المفعول المخصوص بـ "إلا": (ما ضرب زيد إلا عمراً)

- شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر؛ نحو: (عاف ربه عمر) وهو جائز، ووجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على مارتبته التقديم؛ لأن المتصل بالتقديم متقدم.

## النائب عن الفاعل

١- تعريفه: يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه؛ فيعطي ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه، وعدم جواز حذفه نحو: (أقيمت الحفلة) أقيم: فعل ماضٍ مبني للمجهول. الناء: للثانية وكسرت منعاً لالتقاء الساكنين.

الخلفة: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
 ٢- يُضمُّ أول الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله مطلقاً، أي: سواء كان ماضياً، أو مضارعاً، ويكسر ما قبل آخر الماضي، ويفتح ما قبل آخر المضارع.  
 مثال: (كتب) في الماضي / (يكتب) في المضارع

٣- إذا كان الفعل المبني للمجهول (المفعول) مفتاحاً (بناء) المطاوعة ضمّ أوله وثانية؛ نحو: (تُدْخِرُج)، وفي: (تكسر)؛ (تُكُسر)، (تَغَافَل)؛ (تُغَوَّل).

وإن كان مفتاحاً بهمزة وصل ضمّ أوله وثالثه؛ ذلك كقولك في (استخرج)؛ (استُخْرَج) و (انطلق)؛ (أَنْطَلَقَ).

٤- إذا كان الفعل المبني للمجهول (المفعول) ثالثاً معتل العين سمع في فائه ثلاثة أوجه:

أ- إخلاص الكسر؛ نحو (قيل، بيع)

ب- إخلاص الضم؛ نحو: (قول، بُوعَ<sup>(١)</sup>)

ج- والإشمام - وهو الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر - ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ. كما في قوله تعالى: [وقيل يا أرض أبلغني ماءك ويا سماء أقلعني وغيرص الماء...].<sup>(٢)</sup>

"الإشمام في "قبل وغيرص"

١- لغة بني دبر، وبني قفس من بنى أسد.

٢- سورة هود: (٤٤).

وإن كان (بائياً) - نحو: (باع) من البيع - وجب - ضمه أو الإشمام؛  
فتقول: (بعثتُ يا عبدَ) ولا يجوز الكسر؛ (بعثتُ الثوب)

**بُعْثَةُ**: فعل / تاءً: فاعل / الثوب: مفعول به منصوب.

٦- يجوز لفاء المضاعف؛ نحو: (حَبَّ) الضم والكسر والإشمام، فنقول: (حُبَّ، حَبَّ) وإن شئت أشتمت.

٧- يثبت \_ عند البناء للمجهول (للمفهول) \_ لما تليه العين من كل

فعل يكون على وزن ((أفعل)) أو ((ان فعل)) - وهو معتل العين - ما يثبت لفاء "باع" من جواز الكسر والضم؛ نحو: "اختار، انقاد" فيجوز في "الباء" و"الكاف" ثلاثة أوجه:

- أ- الضم نحو: (اختُر) و (انقُود)
  - ب- الكسر نحو: (اختَير) و (انقِيد)
  - ج- الإشام، و تحرّك الهمزة حرّكة التاء والكاف.

-٨- ما ينوب عن (النائب عن الفاعل):

إذا لم يوجد المفعول به أقيم الضيم أو المصدر، أو الجار والمحرر مُقامه؛ وشرط أن يكون في كل واحد منها قابلاً للنيابة، أي: صالح لها (واحتذر بذلك مما لا يصلح للنيابة، كالظرف الذي لا يتصرف (مالزم النصب على الظرفية) (سحر، قط، عوض ، إذا، سحر، عند) والمصادر التي لا تتصرف (معاذ الله) فلا يجوز رفعها.

والجَارُ والجُرْوَرُ؛ فَلَا تَقُولُ: (سِيرٌ وَقَتْ) (لَا ضُرِبَ ضَرْبٌ) وَلَا (جَلْسٌ فِي دَارٍ) لِأَنَّهُ لَا فَائِدَةٌ فِي ذَلِكَ.

ومثال القابل من كل منها: (سِرَّ يَوْمُ الْجَمْعَةِ، وَضَرْبٌ ضَرْبٌ شَدِيدٌ، وَمُزَيْدٌ)

سِرَّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول

يَوْمٌ: ظرف زمان في محل نائب فاعل.

ضَرْبٌ: فعل ماضٍ مبني للمجهول

ضَرْبٌ: المصدر في محل نائب فاعل لأن (ضَرْبٌ) المصدر موصوف.

مُرٌّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول

بِزَيْدٍ: جارٌ وجرورٌ في محل نائب فاعل.

- ومذهب الأخفش أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامة كل (واحد) منهمما؛ فتقول: (ضَرْبٌ في الدار زَيْدٌ، وَضَرْبٌ في الدار زَيْدًا) وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به، نحو: (ضَرْبٌ زَيْدٌ في الدار) فلا يجوز (ضَرْبٌ زَيْدًا في الدار).

٩- إذا بُني الفعل المتعدد إلى مفعولين لما لم يُسمَّ فاعله: فإذاً أن يكون من باب "أعطي" أو من باب "ظن" فإن كان من باب "أعطي"؛ فإنه يجوز إقامة الأول منهمما، وكذلك الثاني بالإتفاق؛ فتقول: (كُسِّي زَيْدٌ جَبَّةً، وأعْطَى عَمْرًا درهـماً) وإن شئت أقمت

الثاني: (أعطي عـمراً درهـماً، وكـسـي زـيـدـاً جـبـةـاً).

هذا إن لم يحصل لـبس بإقامة الثاني، فإذا حصل لـبس، وجب إقامة الأول فتقول: (أعطي زـيـدـاً عـمراً).

١٠- في باب "ظن وأرى":

إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين الثاني منهمما خبر في الأصل؛ كـظنـ وـآخـرواـهاـ أو متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل كـأرىـ وـآخـرواـهاـ - فالأشهر عند النحوين إقامة الأول فتقول: (ظنـ زـيـدـ قـائـمـاـ).  
وتقول: (أعلمـ زـيـدـ فـرـسـلـكـ مـُسـتـرـجاـ).

وحـكمـ المـفـعـولـ القـائـمـ مقـامـ الفـاعـلـ حـكـمـ الفـاعـلـ؛ فـكـمـ أـنـهـ لاـ يـرـفـعـ الفـعـلـ إـلاـ فـاعـلاـ واحدـاـ؛ كذلك لاـ يـرـفـعـ الفـعـلـ إـلاـ مـفـعـولـاـ واحدـاـ عـلـىـ أـنـهـ نـائـبـ فـاعـلـ.

## نائب الفاعل (أمثلة)

١ - (عُلِمَ أَنَّ سعيداً فائز)

عُلم: فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول، مبنيٍ على الفتح  
أنَّ سعيداً فائز: حرف ناسخٌ واسمٌ وخيرة.

وال المصدر المؤول من (أنَّ سعيداً فائز) في محل رفعٍ نائبٍ فاعلٍ . والتقدير:

(عُلمَ فوزُ سعيد)

٢ - (ما عُوقبَ منْ كريم)

ما: حرفٌ نفيٌ مبنيٌ على السكون لا محل له من الإعراب.

عُوقبَ: فعلٌ ماضٌ مبنيٌ للمجهول، مبنيٌ على الفتح.

منَ: حرفٌ جرٌ زائدٌ لا محل له من الإعراب.

كريم: نائبٌ فاعلٌ مرفوعٌ بضمٍّ مقدرةٍ منعٌ من ظهورها اشتغالٌ محلٌ  
بحركة حرف الجر الزائد.

٣ - (هذا رجلٌ مكسورٌ جناحه)

جناحه: نائبٌ فاعلٌ بالضمة الظاهرة، والاهاء: ضميرٌ بارزٌ متصلٌ في محلٍ جرٍ  
مضافٌ إلَيْهِ . (العامل هنا هو اسم المفعول: مكسور).

٤ - قال تعالى: **«وَجْمَعَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرُ»** سورة القيامة (٩)

**«وَقَبَلَ يَا أَرْضَ ابْلُعِي مَاءَكَ وَيَا سَاءَ أَقْلُعِي وَغِصَنَ الْمَاءِ»** سورة هود (٤٤)

**«ثُمَّ لَتَسْتَلِئُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ»** سورة التكاثر (٨)

**«يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكُوِي بِهَا جَبَاهُهُمْ وَجَنُوبُهُمْ وَظَهُورُهُمْ»**  
سورة التوبه (٣٥)

**«وَمَا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ بِيمِينِهِ فَسُوفَ يُحَاسَبُ حَسَابًا يَسِيرًا»**. سورة الانشقاق (٨)

# اشتغال العامل عن المعمول

١- التعريف: الاشتغال أن يتقدم اسمٌ، ويتأخر عنه فعلٌ، قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سبيّة - وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق.

- مثال المشتغل بالضمير: "زيداً ضربته، زيداً مررت به".
- مثال المشتغل بالسببيّ: "زيداً ضربت غلامه". والتقدير: إن شَغَلَ ضميرُ اسْمِ سَابِقٍ فعْلًا عَن ذَلِكَ الْأَسْمَ بِنَصْبِ الْمُضْمِرِ لِفَظًا نَحْوَ: "زيداً ضربته" أَوْ بِنَصْبِهِ مَحْلًا؛ نَحْوَ: "زيداً مَرَرْتُ بِهِ"؛ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ "ضَرَبَتْ" وَ"مَرَرْتَ" اشْتَغَلَ بِضَمِيرِ "زَيْدٍ"؛ لَكِنْ: (ضَرَبَتْ) وَصَلَّى إِلَى الضَّمِيرِ بِنَفْسِهِ، وَ"مَرَرْتَ" وَصَلَّى إِلَيْهِ بِحَرْفِ جَرِّ. فَهُوَ بِحَرْفِ لِفَظًا وَمِنْصُوبٌ مَحْلًا. وَكُلُّ مِنْ "ضَرَبَتْ" ، وَ"مَرَرْتَ" لَوْ لَمْ يَشْتَغَلْ بِالضَّمِيرِ لِتَسْلِطِهِ عَلَى "زَيْدٍ" كَمَا تَسْلِطَتْ عَلَى الضَّمِيرِ فَكَتَنَتْ تَقُولُ: "زيداً أَضَرَبْتُ" فَتَنَصَّبُ (زيداً) وَيَصْلَى إِلَيْهِ الْفَعْلُ بِنَفْسِهِ كَمَا وَصَلَّى إِلَى ضَمِيرِهِ، وَتَقُولُ: "بِزَيْدٍ مَرَرْتَ" فَيَصْلَى الْفَعْلُ إِلَى (زيد) بِالْبَاءِ كَمَا وَصَلَّى إِلَى ضَمِيرِهِ، وَيَكُونُ مِنْصُوبًا مَحْلًا كَمَا كَانَ الضَّمِيرُ.

## ٢- أركان الاشتغال: ثلاثة:

أ- مشغول عنه؛ وهو الاسم المتقدم

ب- مشغول؛ وهو الفعل المتأخر

ج- ومشغول به؛ وهو الضمير الذي تعدد إلى الفعل بنفسه أو بالواسطة.

إذا وجد الأسم والفعل على الهيئة التالية:

(زيداً ضربته)؛ فيحوز لك نصب الاسم السابق للفعل وانختلف التحوين في ناصبه:

أ- ذهب الجمهور إلى أن ناصبه فعل مضمر وجوباً، وهذا وافق لفظاً ومعنى نحو: (زيداً ضربته).

وما وافق معنى دون لفظ نحو: (زيداً مَرَرْتُ بِهِ) إن التقدير: (جاوَزْتُ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ).

ب- والمذهب الثاني: أنه منصوب بالفعل للذكر بعده، وهذا مذهب كوفيٌّ.

فقيل إنه عامل في الضمير وفي الاسم معاً نحو: (زيداً ضربته) كان (ضرَبَتْ)

ناصباً لـ "زيد" و"للهاء" ، ورُدّ هذا المذهب بأنه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظاهره، وقال قرم: هو عامل في الظاهر، والضمير مُلغى، ورُدّ بأن الأسماء لا تُلغى بعد اتصالها بالعوامل.

#### ٥- مسائل هذا الباب:

ذكر التحوييون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام:

أ- أحدها: ما يجب فيه النصب إذ وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل؛ كأدوات الشرط نحو: (إن، حينما..)؛ فتقول: (إن زيداً أكرمتَ أكرمك، وحينما زيداً لقته فأكرمنه) فيجب نصب "زيداً".

ب- القسم الثاني: وهو ما يجب فيه الرفع؛ فيجب رفع الاسم المستغل عنه إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء؛ (إذا التي للمفاجأة): "خرجت فإذا زيدٌ يضرره عمرو" برفع "زيد" ولا يجوز نصبه لأن (إذا) هذه لا يقع بعدها الفعل: لا ظاهراً ولا مقدراً.

وكذلك يجب رفع الأسم السابق إذا ول الفعل المستغل بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها؛ كأدوات الشرط، والاستفهام، و"ما" النافية؛ نحو:

- (زيد إن لقيته فأكرمه)

- (زيد هل تضرره)

- (زيد ما لقيته)

فيجب رفع "زيد" في هذه الأمثلة ونحوها، ولا يجوز نصبه، لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح أن يُفسّر عاماً فيما قبله.

- كذلك يجب رفع الأسم السابق إذا تلا الفعل شيئاً لا يرد ما قبله عموماً لما بعده؛ فمن أجاز: "زيداً ما لقيت" أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر؛ فيقول: (زيداً ما لقيته).

ج- القسم الثالث: وهو ما يختار فيه النصب؛ وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب - كالأمر، والنهي والدعاء - نحو:

- (زيداً أضربه)، و (زيداً لا تضربه) و (زيداً رحمه الله) فيجوز رفع "زيد" ونصبه، والمحتر النصب.

- وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يطلب أن يليها الفعل؛

كمزة الاستفهام: (أزيداً ضربته).  
وكذلك بعد عاطف تقدمه جملة فعلية، ولم يفصل بين العاطف والاسم؛  
نحو: (قام زيدٌ وعمرًا أكرمه) فيجوز رفع "عمرٍ" ونصبه. والمحتر النصب.  
دـ- القسم الرابع: إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمه جملة ذات  
وجهين، حاز الرفع والنصب على السواء. نحو: (زيد قَام وعمرٌ أكرمه)  
فيجوز الرفع لـ "عمرٍ" مراعاة للصدر، ونصبه مراعاة للعجز.  
ـ- يجب الرفع في (خرجت فإذا زيدٌ مُرّ به عمرٌ) ويختار النصب في: (أزيداً  
مررت به؟).

الوصف العامل يجري بجرى الفعل، والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل،  
واسم المفعول؛ نحو: (زيد أنا ضاربه: الآن أو غداً، والدرهم أنت معطاه) فيجوز  
نصب "زيد". ولا يجوز لوصف الذي لا يعمل إذا كان بمعنى الماضي؛ نحو: (زيد  
أنا ضاربه أمس) الرفع، ولا يجوز النصب.  
ونحو: (زيد أنا الضاربُه) فلا يجوز النصب؛ بل الرفع لأن ما بعد الألف  
واللام لا يعمل فيما قبلها؛ فلا يفسر عاملأً فيه.

---

# تَعْدِي الْفِعْلُ وَلِزْوَمُهُ

١- التعريف: التنازع عبارة عن توجّه عاملين إلى معنوي واحد نحو:  
(ضربتُ وأكرمتُ زيداً); فكل واحد من : (ضربتُ) و (أكرمتُ) يطلب  
↓      ↓      ↓

عامل عامل المعنوي

"زيداً" بالمعنى. ويكون العاملان قبل المعنوي، ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسألة من باب التنازع، ويكون أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر، والآخر يُهمّل عنه، وي العمل في ضميره.  
ذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه، وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به؛ لتقديمه.

مثال: (يمسن ويسيء ابناك)

فإن أعملت الثاني: (يسنان ويسيء ابناك) أضمرنا في الأول.

وإن أعملت في الأول أضمرت في الثاني: (يمسن ويسنان ابناك)، ولا يجوز ترك الإضمار؛ فلا تقول: (يمسن ويسيء ابناك)؛ لأن تركه الإضمار يؤدي إلى حذف الفاعل.

- إن كان الطالب له هو الأول وجب إضماره مؤخراً؛ فتقول: (ظَنَّني  
وَظَنِنتُ زيداً قائماً إِيَاه).

- وإن كان الطالب له هو الثاني أضمرته: متصلةً كان أو منفصلةً؛ فتقول:  
(ظَنَّتُ وَظَنَّنِيهِ زيداً قَالِمَا، وَظَنِنتُ وَظَنَّنِي إِيَاه زيداً قائماً).

- إذا أهلت الأولى ولم تأت معه بضمير غير مرفوع؛ يلزم الحذف؛ فتقول:  
(ضربتُ وضربي زيداً، ومررتُ ومرر بي زيداً) إلا إذا كان المفعول خبراً  
في الأصل؛ فإنه لا يجوز حذفه: (ظَنَّني وَظَنِنتُ زيداً).

- يجب أن يُؤتى بمعنى الفعل المُهمل ظاهراً إذا لزم من إضماره عدم مطابقته لما يفسره؛ لكنه خبراً في الأصل عما لا يطابق المفسر: (أظن ويظناني زيداً وعمرأ آخرين).
  - الياء بـ (يظناني): ضمير بارز متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.
  - زيداً: مفعول به أول لفعل (يظن)
  - عمرأ: معطوف على (زيداً)
  - آخرين: مفعول به ثان لـ (أظن) منصوب بالياء لأنه من الأسماء الخمسة.
- 

## المفعول المطلق

1- تعريفه: الفعل يدل على شيئين: الحدث والزمان؛ "قام" يدل على قيام "في زمن ماضٍ" و "يقوم" يدل على قيام في الحال أو الاستقبال، و "قُم" يدل على قيام في الاستقبال، والقيام هو الحدث، وهو المصدر.  
والمفعول المطلق هو: المصدر، المنتصب: توكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه، أو عدده؛ نحو: (ضربت ضرباً، وسرت سير زيد، وضربت ضربتين). وسيجي مفعولاً مطلقاً لصدق "المفعول" عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه، بخلاف غيره من المفعولات؛ فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيداً.

2- أحواله: ينتصب المصدر<sup>(\*)</sup> بمثله؛ أي بالمصدر:  
(عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً)  
أو بالفعل: (ضربت زيداً ضرباً)  
أو بالوصف: (أنا ضارب زيداً ضرباً)

\* - مذهب البصريين أن المصدر أصل، والفعل والوصف مشتقان منه، ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل، والمصدر مشتق منه، وذهب قوم إلى أن المصدر أصل، والفعل مشتق منه، والوصف مشتق من الفعل.

- ٣- أقسامه: يقع المفعول المطلق على ثلاثة أحوال:
- أ- أحدها أن يكون موكداً؛ نحو: (ضرت ضرباً).
  - ب- الثاني أن يكون مبيناً للنوع؛ (سرت سيراً حسناً) وصف (سرت سر ذي رشد) أضيف.
  - ج- الثالث أن يكون مبيناً للعدد: (ضربت ضربة، وضربتين، وضربات)
- ٤- ما ينوب عن المصدر: ينوب عن المصدر ما يدل عليه: (كل، بعض) مضافين إلى المصدر. مثل: (جِدَّ كُلَّ الْجِدَّ) قوله تعالى: [فلا تميلوا كُلُّ  
الميل...]<sup>(١)</sup>
- كُلُّ**: نائب عن المفعول المطلق
- الميل**: مضاف إليه مجرور. وهي (مصدر)  
(ضربته بعض الضرب)
- بعض: نائب عن المفعول المطلق منصوب.
- وينوب عن المصدر؛ المصدر المرادف لمصدر الفعل؛ (قعدت جلوساً) و  
(أترح الحذل).
- الجلوس: نائب مناب القعود (مرادف له) والجذل: نائب مناب الفرح  
ومرادف له).
- وينوب مناب المصدر اسم الإشارة؛ (ضربته ذلك الضرب)
- ذلك: اسم إشارة نائب عن المفعول المطلق.
- وينوب عن المصدر؛ ضميره؛ (ضربته زيداً) أي: ضربت الضرب، قوله  
تعالى: [لا أعذبه أحداً من العالمين]<sup>(٢)</sup> أي: لا أعذب العذاب.
- ينوب عن المصدر<sup>(٣)</sup> عدده؛ نحو: (ضربته [عشرين ضربة]) قوله تعالى:  
[فاجلدوه مئتين جلدة].<sup>(٤)</sup>

١- سورة النساء (١٢٩)

٢- سورة المائد़ة: (١١٥)

\* (لا يجوز تتبّة المصدر الموكد لعامله، ولا جمعه؛ بل يجب إفراده؛ ضربت ضرباً) لأنه بمتابهة  
نكرار الفعل، والفعل لا يبني ولا يجمع، أما غير الموكد - وهو المبين للنوع والعدد - فإنه يجوز تتبّته  
وجمعه).

٣- سورة التور: (٤)

- والآللة: (ضربته سُوطاً) أي: ضربته ضرب سُوطٍ. فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

فأما المفعول المطلق المؤكّد لا يجوز حذف عامله، وأما غير المؤكّد فيحذف عامله للدلالة عليه؛ جوازاً أو وجوباً. مثال: (سَيِّرَ زِيدَ) جوازاً أي: سِرْتُ سَيِّرَ زِيدَ، وضربيه ضربتين. (ضربَا زِيدَا) وجوباً مصدر مؤكّد منصوب بـ (ضربَا) أو بالمفعول المذوق (اضرب).

٥ - يحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع:

أ - إذا وقع المصدر بدلاً من فعله، وهو مقبس في الأمر والنهي: (قِياماً لا قعداً) أي: قُمْ قِياماً ولا تقعن قعداً.  
الدعاء: (سُقِيَا لَكَ) أي سقاك الله.

ويحذف عامل المصدر وجوباً إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ؛ مثال: (أَتَوَانِيَّا وَقَدْ عَلَاكَ الْمُشِيبُ؟) أي: أَتَوَانَ وَقَدْ عَلَاكَ.

- يحذف أيضاً عامل المصدر وجوباً إذا وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه؛ مثال: قال تعالى: [حَتَّى إِذَا اثْخَنُوهُمْ فَشَدُوا الْوَثَائِقَ؛ فَإِمَّا مَنْ أَ بَعْدَ، وإِمَّا فَدَاءً<sup>(١)</sup>]

مناً: مفعول مطلق منصوب

فداءً: مفعول مطلق منصوب

والتقدير: (فَإِمَّا تَعْنُونَ مَنَّا، وإِمَّا تَفْدُونَ فَدَاءً).

- يحذف كذلك عامل المصدر وجوباً إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين؛ أي: أخبر به عنه، وكان المصدر مكرراً أو محصوراً:  
مثال: (زَيْدٌ سِيرَا سِيرَا) والتقدير: زَيْدٌ يَسِيرُ سِيرَا، فحذف "يسير" وجوباً  
لقيام التكثير مقامه،

ومثال المحصور: (ما زَيْدٌ إِلَّا سِيرَا) و (إِنَّمَا زَيْدٌ سِيرَا) والتقدير: (ما زَيْدٌ إِلَّا سِيرَا سِيرَا).

- ٦- من المصدر المذوف عامله وجوباً ما يسمى: المؤكّد لنفسه، والمؤكّد لغيره:
- المؤكّد لنفسه: (له علىَ الْفُّ عرفاً) أي: اعترافاً: مصدر منصوب بفعل مذوف وجوباً. أي: (اعترف اعترافاً).
  - المؤكّد لغيره: هو الواقع بعد جملة يحتملها وتحتمل غيره: (أنت ابني حقاً) فحقاً: مصدر منصوب بفعل مذوف وجوباً والتقدير: (أحقه حقاً) لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره. (أنت ابني) يحتمل أن يكون حقيقة أو بجازاً.
  - يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى: (الزيد صوت صوت حمار، وله بكاء الشكلي) (صوت حمار) مصدر تشبيهي، وهو منصوب بفعل مذوف وجوباً والتقدير: يصوت صوت حمار، قبله جملة وهي: (الزيد صوت) وهي مشتملة على الفاعل في المعنى ((زيد)).  
(بكاء الشكلي) أي: التقدير: (يكي بكاء الشكلي).
- 

## المفعول المطلق (أمثلة)

قال تعالى:

- [إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسأ] الواقعة: (٦-٤)  
[يوم ثور السماء مورا، وتسير الجبال سيرا] الطور: (١٠-٩)  
[ورتل القرآن ترتيلًا. إن سنلتني عليك قولًا تقبلا] المزمل: (٤-٥)  
[واذ كر اسم ربك وتبتل إليه تبتلا] المزمل: (٨)  
[... وأقرضوا الله قرضاً حسناً] المزمل: (٢٠)

# المفعول له أو للأجله

١- تعريفه: المفعول له (الأجله) هو المفهُم علة، والمشارك لعامله: في الوقت، والفاعل؛ (جُدْ شكرًا)

فشكراً: مصدر، وهو مفهُم للتعليق، لأن المعنى (جُدْ) لأجل الشكر، ومشارك لعامله وهو "جُدْ": في الوقت لأن زمن الشكر هو زمن الجحود، وفي الفاعل؛ لأن فاعل الجحود هو المخاطب وهو فاعل الشكر؛ (ضررتُ ابني تأدبياً) (تأدبياً: مصدر مشارك لضرب: في الوقت والفاعل). وهو مصدر قلبي مبين لعلة حدوث الفعل ويشارك الفعل في الفاعل والزمن.

٢- حالة: ولحواز نصبه يجب أن تتوفر فيه هذه الشروط الثلاثة:

١- المصدرية

٢- إبارة التعليل

٣- اتحاده مع عامله في الوقت والفاعل

فإن فقد شرطاً تعين جره بحرف التعليل، وهو اللام، أو "من" أو "في" أو "الباء".

أمثلة: (جئتكم للسمن) عدمت المصدرية

(جئتكم اليوم لإكرام غداً) لم يتحدد مع عامله في الوقت

( جاء زيد لإكرام عمرو له) لم يتحدد مع عامله في الفاعل.

وقد يجوز نصب (إكرام) في المثاليين السابقين:

- المفعول له (الأجله) المستكمل للشروط السابقة له ثلاثة أحوال:

أ- إحداها أن يكون مجردًا عن الألف واللام والاضافة.

ب- الثاني أن يكون محلى بالألف واللام.

ج- الثالث أن يكون مضافاً.

كلها يجوز أن تجر بحرف التعليل؛ لكن الأكثر فيما تجرد عن الألف واللام

والاضافة، النصب: (ضررتُ ابني تأدبياً) ويجوز جره: (ضررتُ ابني لتأديب).

وأما المضاف؛ فيجوز فيه: النصب، والجر على السواء؛ (ضررتُ ابني تأدبياً،

ولتأديب).

وما جاء منصوباً؛ قوله تعالى: [يَعْلَمُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَافِهِمْ مِنَ الصَّوَاعقِ حَذَرَ الْمَوْتَ] <sup>(١)</sup>.

- يقع المصدر المؤول من "أن" والفعل مفعولاً له في مثل قوله تعالى:

[إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُوْلَا] <sup>(٢)</sup>  
وتقديره: "لَلَا تَرُوْلَا": لعدم زواهها؛ أي كراهة أن ترولا.  
وقول عمرو بن كلثوم:  
نزلتم منزل الأضيف مئا فعجّلنا القرى أَنْ تَشْتَمُونَا  
أي لعدم شتمنا (كراهة أن تشتمونا).

-----

## المفعول لأجله (أمثلة)

- ١ - (وقفت احتراماً لوالدي) (نكرة)  
وقفت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والناء: ضمير بارز متصل مبني في محل رفع فاعل  
احتراماً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.  
لوالدي: اللام: حرف جر. والدي: اسم مجرور. والباء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- ٢ - (يَحْدُثُ عَلَيْهِ رغبة النصر)  
يحدثُ: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة.  
عليهِ: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره.  
رغبة: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.  
النصر: مضاد إيه مجرور بالكسرة على آخره.

١- سورة البقرة: (١٩)

٢- سورة فاطر: (٤١)

٣ - (لزومُ الْبَيْتِ رغْبَةُ الزَّاهِرَةِ ضَرُورَةٌ بَعْدَ التَّعْبِ)؛ (المصدر: لزوم: هو الذي نصب المفعول لأجله)

لزومُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

البيت: مضارف إليه مجرور بالكسرة.

رغبةً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة.

الزاحفة: مضارف إليه مجرور بالكسرة.

ضرورَةً: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة على آخره.

٤ - (أَحْمَدٌ يَجْتَهِدُ طَلَباً لِلفُوزِ)؛ (اسم الفاعل: يجتهده: هو الذي نصب المفعول لأجله)

أحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة على آخره.

يجهده: (اسم فاعل): خبر مرفوع بالضمة على آخره.

طلباً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة على آخره

للفوز: جار و مجرور.

٥ - (هُوَ مُبَحِّلٌ إِكْرَاماً لِأَيْهِ)؛ (اسم المفعول "مبحل" هو الذي نصب المفعول لأجله)

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

مبحلٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة (وهو اسم المفعول).

إكراماً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

٦ - (هُوَ مُقْدَامٌ فِي الْقَتَالِ رغْبَةُ الشَّهَادَةِ أَوِ النَّصْرِ)؛ (صيغة المبالغة "مقدام" هي التي نصبت المفعول لأجله رغبة)

هو: ضمير بارز منفصل في محل رفع مبتدأ.

مقدام: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

في القتال: جار و مجرور.

رغبةً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.

٧ - (بِحَثٍّ عَنِ الْحَقِيقَةِ يَجْتَهِدُ الْقَاضِيُّ)؛ (يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله).

- قال تعالى: [ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين]<sup>(١)</sup>
- قال تعالى: [ ولا نمسكوهن ضراراً لتعتدوا]<sup>(٢)</sup>
- قال تعالى: [ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين و إرصاداً لمن حارب الله ورسوله]<sup>(٣)</sup>
- قال تعالى: [وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم]<sup>(٤)</sup>

- ١- سورة الأعراف: (٥٥)
- ٢- سورة البقرة: (٢٣١)
- ٣- سورة التوبة: (١٠٧)
- ٤- سورة النحل: (١٥)

## المفعول فيه

١- معريفيه: الطرف وقت (زمان) أو مكان تضمن معنى "في" بإضافة،  
أيضاً هنا أزمنة).

هنا: ظرف مكان/ أزمنة: زمان.

لأن كلاً منها تضمن معنى "في" أي: لمكث في هذا الموضع [و] في أزمنة.

٢- حكم ما تضمن معنى "في" من اسماء الزمان والمكان: الحكم هو  
النصب، والنائب له ما وقع فيه، وهو المصدر (عجبت من ضربك زيداً يوم  
الجمعة عند الأمين).

أو المفعول: (ضررت زيداً يوم الجمعة أيام الأمي)

أو الوصف: (أنا غارب زيداً اليوم عندك)

ويحذف النائب له جوازاً نحو: (من حيث؟) تقول: (يوم الجمعة)، و  
(كم سرت؟) تقول: (رسحين) والتقدير: (حيث يوم الجمعة) ومررت  
برسحين).

ويحذف النائب له وجوباً، إذا وقع الطرف صفة نحو: (مررت بـ جـ عـندـكـ) شـبهـ جـمـلةـ فيـ محلـ حرـصـةـ.

أو صيغة: ( جاءـ الذيـ عـندـكـ)؛ عندك شـبهـ جـمـلةـ فيـ محلـ رفعـ صـفـةـ.

أو حالـاـ: (مررت بـ زـيدـ عـندـكـ) عندكـ شـبهـ جـمـلةـ فيـ محلـ نـصـبـ حـالـ.

أو خـيراـ فيـ الحـالـ أوـ الأـصـلـ: (زيدـ عندـكـ) وظنتـ زـيدـاـ عندـكـ) فالعـامـ  
محـدـوفـ وجـوبـاـ، والـتـقـدـيرـ فيـ خـيـرـ الـصـلـةـ "استـقـرـ" أوـ "سـتـقـرـ" وـ فيـ الـصـلـةـ "استـقـرـ"  
والـصـلـةـ لاـ تـكـوـنـ إـلـاـ جـمـلةـ (تعلـمـ معـ المـفـاعـلـ جـمـلةـ، وـ اـسـمـ الـفـاعـلـ معـ نـاعـلـ لـبسـ  
جـمـلةـ).

- يقبل اسـمـ الـزـمـانـ النـصـبـ عـلـىـ الـظـرـفـةـ بـهـمـاـ كـانـ أـوـ مـخـصـاـ:

أـ بـهـمـاـ: (سرـتـ لـحظـةـ، سـاعـةـ)

بـ مـخـصـاـ: (سرـتـ يـومـ الجـمـعـةـ): (بـاضـانـةـ)

أـوـ بـعـدـهـ: (سرـتـ يـومـينـ)

- وأما اسم المكان؛ فلا يقبل النصب منه إلا نوعان:

١- أحدهما: المبهم كالجهات الست (فوق، تحت، يمين،

شمال....) والمقادير: (ميل، فرسخ، ..)

٢- الثاني: ما صيغ من المصدر وشرط نصبه قياساً أن يكون عامله

من لفظه (قعدت مبعد زيد، وجلست مجلس عمرو) ؟ فإن لم

يكن عامله من لفظه تعين جره بفي: (جلستُ في مرمى

زيد).

### ٣- أقسام اسم الزمان واسم المكان:

ينقسم اسم الزمان واسم المكان إلى متصرف، وغير متصرف.

أ- المتصرف: من ظرف الزمان أو المكان هو ما استعمل ظرفاً وغير ظرف

كـ "يوم"، ومكان مثل: (سرت يوماً وجلست مكاناً) ظرف.

(يوم الجمعة يوم مبارك، مكانك حسن) مبتداً

(جاء يوم الجمعة، وارتفع مكالئك) فاعل.

ب- غير المتصرف: هو ما لا يستعمل إلا ظرفاً أو شبيهه: "فوق": (جلست

فوق الدار).

والذى لزم الظرفية أو شبيها "عند [ولدُن]" . والمراد بشبه الظرفية أنه لا

يخرج عن الظرفية إلا باستعماله بمحضه بـ "من" ، نحو: (خرجت من عند زيد).

ولا تجر "عند" إلا بـ "من". قوله العامة: (خرجت إلى عنده) خطأ.

### ٤- ما ينوب عن الظرف:

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً: (جلستُ قربَ زيد)

أي: مكان قرب زيد.

ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان (آتيك طلوع الشمس، وقدوم

الحاج، وخروج زيد). والacial: وقت طلوع الشمس، وقت قدوم الحاج،

ووقت خروج زيد).

## **المفعول فيه (أمثلة)**

- ١ - (بحضر خالد غداً)؛ (العامل في الظرف هو الفعل
- ٢ - (السهر ليلاً مُضِرٌّ)؛ (العامل في الظرف هو المصدر: "السهر")
- ٣ - (خالد قادم غداً)؛ (العامل في الظرف هو اسم الفاعل "قادم")
- ٤ - (الفندق مفتوح ليلاً ومغلق هاراً)؛ (العامل في الظرف هو اسم المفعول: "مفتوح ومغلق")
- ٥ - (البخيل بخيل طول حياته)؛ (العامل في الظرف هو صيغة المبالغة "بخيل")
- ٦ - (غداً يأتي خالد)؛ (يتقدم الظرف على عامله)
- ٧ - (الرحيل غداً)  
الرحيل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.  
غداً: ظرف زمان منصوب بالفتحة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خير وتقديره (الرحيل حاصل غداً)
- ٨ - (الصديق ساعة الشدة خير معين)  
الصديق: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة  
ساعة : ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.  
الشدة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- ٩ - (اشترت الثياب من متجر خلف النادي)  
خلف: ظرف مكان منصوب بالفتحة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة من النكرة (متجر)  
١٠ - (اشترت الثياب من المتجر الذي خلف النادي)  
خلف: ظرف مكان منصوب وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة لا محل له من الأعراب.

- ١١ - (انتظرتك نصراف الطلاب)؛ (ظرف الزمان مصدر)
- ١٢ - (يحضر خالد كل يوم)، (كبت بعض الوقت) ، (سافر أي وقت  
تشاء) [ (كل، بعض، أي): ظروف زمان...]
- ١٣ - (كم شرفنا إذ نحن عرب) (إذا رجعت أكرمتك) [ (إذ، إذا): ظرف  
زمان....]
- ١٤ - ( بينما أذا كر جاء صديقي )  
ب بينما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. والجملة الفعلية  
(أذاكر) في محل جر مضاد إليه.
- ١٥ - (ذهبت حيث ذهب الوالد)  
حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، والجملة الفعلية  
(ذهب الوالد) في محل جر مضاد إليه.
- ١٦ - (اهدا ريثما يصدر الحكم)  
ريثما: ريثما: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. وما  
حرف زائد.
- أو (ريثما): ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب؛ وهذا  
الأفضل والجملة (يصدر الحكم) في محل جر مضاد إليه.
- ١٧ - (لم يصدق كافر قط)؛ (قط: ظرف زمان يستغرق الزمان الماضي  
ويستعمل مع النفي و هو مبني).
- قط: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب وهو متعلق بالفعل  
(يصدق).
- ١٨ - (علي مهذب لدن دخل الجامعه)؛ (لدن: ظرف للزمان أو المكان،  
مبني دائمًا ويضاف إلى مفرد أو جملة).
- لدن: ظرف زمان. والجملة (دخل الجامعه) في محل مضاد إليه.  
(على مهذب لدن هو طالب)
- لدن: ظرف زمان. وجملة (هو طالب): جملة اسمية في محل جر مضاد  
إليه.

- ١٩ - (السيار لدى حالد)  
 لدى: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة للتعذر. وشبه الجملة في  
 محل رفع خبر المبتدأ (الكتاب)  
 [إذا أضيفت (لدى) إلى الضمير تقلب ألفها إلى ياء: لديك، لدى،  
 لديها]
- ٢٠ - (لما عاد خالد وقف أصدقاؤه لاستقباله)  
 لما: ظرف زمان مبني على السكون، في محل نصب.  
 (عاد خالد): جملة فعلية في محل جر مضارف إليه.
- ٢١ - (سافرت مذ يومان)  
 من: ظرف زمان مبني على السكون، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر  
 مقدم.  
 يومان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

## المفعول معه

- ١ - التعريف: المفعول معه هو الاسم، المنتصب بعد واو معنـى (مع).  
 والناصب له ما تقدمه: من فعل، أو شبهه. فمثال الفعل: (سيري والطريق  
 مسرعة) أي: سيري مع الطريق. فالطريق منصوب بسيري.  
 ومثال شبه الفعل: (زيد سائر والطريق)، و (أعجني سيرك والطريق)  
 فالطريق: منصوب بسائر وسيرك.  
 ولا بد أن يتقدم عامله عليه ومصاحبه كذلك:  
 (سار زيد والنيل) ولا يقال: (سار والنيل زيد)  
 العامل مصاحبه مفعول معه
- ٢ - سمع من كلام العرب نصب المفعول معه بعد "ما" و "كيف"  
 الاستفهاميتين من غير أن يُلفظ بفعل؛ نحو: (ما أنت وزيد؟) و (كيف أنت  
 وقصبة من ثريد؟) فخرجـه النحويون على أنه منصوب بفعل مضـسر مشتق من

الكون، والتقدير: (ما تكون وزيداً) و(كيف تكون وقصة من ثريد) فزيداً،  
وقصة منصوبتان بـ ( تكون) المضمة.

### ٣- الاسم بعد هذه الواو:

إما أن يمكن عطفه على ما قبله أولاً، فإن يمكن عطفه؛ فإما أن يكون  
بضعف أو بلا ضعف: (كنت أنا وزيد كالآخرين) فرفع "زيد" عطفاً على  
المضمر المتصل أولى من نصبه مفعولاً معه.

ومثله: (سار زيد وعمرو) فرفع (عمرو) أولى من نصبه.

وإن يمكن العطف بضعف؛ فالنصب على المعية أولى من التشریث؛ لسلامته  
من الضعف: (سرت وزيداً) فتصب "زيد" أولى من رفعه؛ لضعف العطف على  
المضمر المرفوع المتصل بلا فاصل.

وإن لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية، أو على إضمار فعل [يليق به]  
نحو: (علقتها تباً وماءً بارداً)

ماءً: مفعول معه منصوب على المعية أو على فعل مضمر يليق به (وسقطتها  
ماءً)

وقوله تعالى: [فاجمعوا أمركم وشركاءكم...]<sup>(١)</sup> فـ "شركاءكم" لا  
يمجوز عطفه على "أمركم" لأن العطف على نية تكرار العامل؛ إذ لا يصح أن  
يقال: (أجمعت شركائي) وإنما يقال: (أجمعت أمري، وجمعت شركائي)  
فسشركائي: منصوب على المعية.

فائدة: سمع من العرب قوله: - مالك وزيداً؟  
- ما شأنك وعمر؟

والتقدير: ما كان لك وزيداً / ما كان شأنك وعمراً،  
(مذهب أهل البصرة)

- وسمع من العرب قوله: ما أنت وزيداً؟ كيف أنت وقصة من ثريد؟  
والتقدير: ما تكون وزيداً؟ / كيف تكون وقصة من ثريد؟

# المفعول معه (أمثلة)

المفعول معه هو:

أ- اسم منصوب، لا يكون جملة ولا شبه جملة.

ب- قبله (واو) تدل على المصاحبة.

ج- قبل (الواو) جملة فيها فعل أو ما يشبهه

١- (سرت والشاطيء): الشاطيء: مفعول معه منصوب بالفتحة.

(العامل هو الفعل: سرت)

٢- (أنا سائر والشاطئ): (العامل هو اسم الفاعل: سائر)

٣- (خالد مُتَجَلِّ وأباه): (العامل هو اسم المفعول: محل)

أباه: مفعول معه منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. والهاء: ضمير بارز متصل مبني في محل حر بالإضافة.

٤- (سَيِّرُكُ والشاطيء في الصباح مفيدة): (العامل فيه هو المصدر):

سيرك: مبنياً مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. والكاف: مضاف إليه.  
الواو: واو المعية.

الشاطيء: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

في الصباح: حار ومحرور.

مفيدة: خبر (سيرك) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

٥- (رويدك والمريض) (العامل فيه هو اسم الفعل: رويدك)

رويدك: اسم فعل أمر مبني على الفتح. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت)  
الواو: واو المعية.

المريض: مفعول معه منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ومعنى الجملة: (أمهل نفسك مع المريض)

٦- كيف أنت والأمتحان؟ (يكثير في الكلام استعمال المفعول معه بعد

الاستفهام)

ما أنت وزيداً؟

مالك وعلياً؟

## الاستثناء

١- حكم المستثنى بـ "إلا" النصب إن وقع بعد تمام الكلام لموجب، سواء كان متصلةً أو منقطعاً.

مثال: قام القوم إلا زيداً (متصل)

قام القوم إلا حماراً (منقطع)

زيداً: مستثنى منصوب.

حماراً: مستثنى منصوب.

وقول رسول الله (ص): "كل أمي معاف إلا المجاهرين"<sup>(١)</sup>.

٢- إن وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب - وهو المشتمل على النفي، أو شبيهه، والمراد بشبه النفي: النهي، والاستفهام،....

فإما أن يكون الاستثناء متصلةً أو منقطعاً<sup>(٢)</sup> فإن كان متصلةً جاز نصبه على الاستثناء، وجاز اتباعه لما قبله في الإعراب وهو المختار، والمشهور أنه بدل من متبوعه؛ نحو:

(ما قام أحد إلا زيد وإنما زيداً)

(هل قام أحد إلا زيد؟ وإنما زيداً)

فيجوز في "زيداً" أن يكون منصوباً على الاستثناء، وأن يكون بدلاً، وهذا هو المختار.

وإن كان الاستثناء منقطعاً تعين النصب عند جمهور العرب:

(ما قام القوم إلا حماراً) ولا يجوز الاتباع على البديلة.

وأما بنو تميم فيجوزون الاتباع.

٣- إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه:

- إذا كان الكلام موجباً وجوب نصب المستثنى؛ (قام إلا زيداً القوم)

- وإن كان الكلام غير موجب فالمحترار نصبه؛ (ما قام إلا زيداً القوم)

١- أي: المجاهرين بالعصبة.

٢- المراد بالمتصل، أن يكون المستثنى بعضاً مما قبله، وبالمنقطع لا يكون بعضاً مما قبله.

٤ - إذا تفرّغ سابق "إلا" لما بعدها - أي حذف المستثنى منه - كان الاسم الواقع بعد "إلا" معرباً بإعراب ما يقتضيه ما قبل "إلا" قبل دخولها؛ قال تعالى: [لم يلبثوا إلا ساعة من نهار]<sup>(١)</sup>

ما قام إلا زيداً / ما ضربت إلا زيداً / ما مررت إلا بزيد.

زيداً: فاعل مرفوع.

زيداً: مفعول به منصوب.

بزيـدـاـ: اسـمـ بـجـرـورـ بـجـرـفـ الـجـرـ (الباء) وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ.

وهـذاـ هـوـ الـاسـتـثـنـاءـ المـفـرـغـ،ـ وـلـاـ يـقـعـ مـنـ كـلـامـ مـوـجـبـ؛ـ بـلـ مـنـفيـ فـلـاـ تـقـولـ:  
(سمـعـتـ إـلـاـ سـعـيـداـ)ـ بـلـ:ـ (ـمـاـ سـمـعـتـ إـلـاـ سـعـيـداـ).

٥ - إذا كـرـرـتـ "إـلـاـ"ـ لـقـصـدـ التـوـكـيدـ لـمـ تـوـثـرـ فـيـماـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ شـيـئـاـ وـلـمـ تـقـدـ  
غـيـرـ توـكـيدـ الـأـوـلـيـ،ـ وـهـذـاـ مـعـنـيـ إـلـغـائـهـ؛ـ وـذـلـكـ فـيـ الـبـدـلـ وـالـعـطـفـ؛ـ (ـمـاـ مـرـرـتـ  
بـأـحـدـ إـلـاـ زـيـدـ إـلـاـ أـخـيـكـ)

إـلـاـ (ـالـثـانـيـةـ):ـ أـلـغـيـ عـلـمـهـاـ.

أـخـيـكـ:ـ بـدـلـ مـنـ زـيـدـ بـجـرـورـ.

(ـلـأـتـمـرـرـ هـمـ إـلـاـ فـتـيـ إـلـاـ عـلـاـ)

(ـإـلـاـ)ـ الثـانـيـةـ:ـ أـلـغـيـ عـلـمـهـاـ.

الـعـلـاـ:ـ بـدـلـ مـنـ الفـتـيـ.

وـمـثـالـ الـعـطـفـ:ـ (ـقـامـ الـقـوـمـ إـلـاـ زـيـدـاـ وـإـلـاـ عـنـراـ)

(ـإـلـاـ)ـ الثـانـيـةـ:ـ أـلـغـيـ عـلـمـهـاـ.ـ عـمـراـ:ـ مـعـطـوفـ مـنـصـوبـ.

٦ - إذا كـرـرـتـ "إـلـاـ"ـ لـغـيـرـ التـوـكـيدـ -ـ وـهـيـ الـتـيـ يـقـصـدـ هـاـ مـاـ يـقـصـدـ هـاـ مـاـ قـبـلـهـاـ  
مـنـ الـاسـتـثـنـاءـ،ـ وـلـوـ أـسـقـطـتـ لـاـ فـهـمـ ذـلـكـ.ـ فـلـاـ يـخـلـوـ:ـ أـمـاـ أـنـ يـكـونـ الـاسـتـثـنـاءـ  
مـفـرـغاـ،ـ أـوـ غـيـرـ مـفـرـغـ.ـ فـإـنـ كـانـ مـفـرـغاـ (ـالـمـسـتـثـنـ مـنـهـ مـحـذـفـ)ـ شـعـلـتـ الـعـاـمـلـ  
بـوـاحـدـ وـنـصـبـتـ الـبـاقـيـ:  
(ـمـاـ قـامـ إـلـاـ زـيـدـاـ إـلـاـ عـنـراـ إـلـاـ بـكـرـاـ)ـ أـيـهـاـ شـتـتـ شـغـلـتـ الـعـاـمـلـ بـهـ،ـ وـنـصـبـتـ  
الـبـاقـيـ.

- وإن كان الاستثناء غير مفرغ (المستثنى منه موجود) فلا يخلو: إما أن تقدم المستثنى على المستثنى منه أو تتأخر.

قال تعالى: [فَهِينَهُ وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ ★ إِلَّا عَحْرَوْا فِي الْفَرْبَينِ] <sup>(١)</sup>.

أ- فإن تقدمت المستثنىات وجب نصب الجميع سواء في الموجب أو غير الموجب؛ (قام إلا زيداً إلا عمرًا إلا بكرًا القوم / ما قام إلا زيداً إلا عمرًا، إلا بكرًا القوم).

ب- وإن تأخرت المستثنىات فلا يخلو: فإن كان الكلام موجباً وجب نصب الجميع؛ (قام القوم إلا زيداً إلا عمرًا إلا بكرًا).

وإن كان الكلام غير موجب عوامل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء؛ فيبدل مما قبله، وأما باقيها فيجب نصبه: (ما قام أحد إلا زيد إلا عمرًا إلا بكرًا).

زيد: بدل من (أحد) مرفوع.

وإن شئت أبدلته غيره من الباقين.

#### ٧- ما يستعمل بمعنى "إلا":

يستعمل بمعنى "إلا" - في الدلالة على الاستثناء - ألفاظ منها:

أ- ما هو اسم وهو: (غير، سُوَى، سَوَى، وسَوَاء)

ب- ومنها ما هو فعل وهو: (ليس، ولا يكون)

ج- ومنها ما يكون فعلًا وحرفاً وهو: (عدا، خلا، حاشا)

أ- فاما "غير وسوى، وسوى، وسواه" فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها إليه، وتعرب "غير" بما كان يُعرب به المستثنى مع "إلا"؛ (قام القوم غير زيد) بتصب "غير".

(ما قام أحد غير زيد، وغير زيد) بالاتباع والنصب، والمحترار الاتباع.

و"سوى" هي كـ "غير" فتعامل بما تعامل به "غير" من الرفع والنصب والجر. ومذهب سيبويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضرورة الشعر:- ويستثنى بـ "ليس" وما بعدها ناصباً المستنى؛ قام القوم ليس زيداً، وخلا زيداً، وعدا زيداً، ولا يكون زيداً) فـ "زيداً": خبر ليس واسمها ضمير مستتر والتقدير ليس بعضهم زيداً.

"زيداً": خبر (لا يكون) واسمها مستتر والتقدير: ولا يكون بعضهم زيداً.  
وهو مستتر وجوباً في: (خلا زيداً، وعدا زيداً)

خلا: فعل ماضٍ مبنيٍ. والفاعل مستتر وجوباً.  
زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

عدا: فعل ماضٍ مبنيٍ. والفاعل مستتر وجوباً.  
زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

- إذا لم تقدم "ما" على "خلا" و"عدا" فيستعملان حرفي جر، ويجر

الاسم بعدهما:

(قام القوم خلا زيداً، وعدا زيداً)

خلا: حرف جر. زيداً: اسم مجرور.

عدا: حرف جر. زيداً: اسم مجرور.

(هذا ما حكاه الأخفش ولم يحفظه سيبويه)

- فإن تقدمت عليهما "ما" وجب النصب بـها؛

(قام القوم ما خلا زيداً، وما عدا زيداً)

ما: مصدرية

خلا: فعل ماضٍ مبنيٍ. والفاعل مستتر وجوباً.

زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

ما: مصدرية.

عدا: فعل ماضٍ مبنيٍ. والفاعل مستتر وجوباً.

زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

وأجاز الكسائي الجر؛ (قام القوم ما خلا زيداً، وما عدا زيداً)

ما خلا: حرف جر. زيد: اسم مجرور.

ما عدا: حرف جر. زيد: اسم مجرور.

- المشهور أن "حاشا" لا تكون إلا حرف جر؛ (قام القوم حاشا زيد).  
زيد: اسم مجرور.  
وتتصب ما بعدها دون أن يسبقها "ما".

- الاستثناء بـ "بيد": يستعمل "يد" في الاستثناء كما استعمل "غير"؟

نقول: سعيد كثير المال أي أنه بخيل  
أي: غير أنه بخيل.

والفرق بين "أي" و"غير" هو:

أ- أن "أي" لا يكون إلا منصوباً، وأما "غير" فيأتي منصوباً ومرفوعاً  
ومجروراً

ب- يكون ما بعد "أي" استثناء منقطعاً، وما بعد "غير" يكون منقطعاً  
ومتصلأ.

قال أحمد شوقي:

أبا الزهراء قد جاوزت قدرى      مدحك أي أن لي اتساباً

-----

- الاستثناء بـ "ليس" و "لا يكون": يستعمل هذان فعلان في الاستثناء

معني "إلا" وهو فعلان ناسخان يرفعان اسمًا وينصبان خبراً، ولا يذكر

غير الخبر والاستثناء مفهوم من السياق.

مثال: قام القوم ليس عليها  
قام القوم لا يكون عليها

فكل من "ليس، يكون" رافع لضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من  
الكل في "قوم" أي: ليس بعضهم عليها.

والضمير مستتر وجوباً في الفعلين ، وشرط "يكون" أن يُستبق بـ "لا" دون  
أدوات النفي الأخرى.

## الاستثناء (أمثلة)

قال تعالى:

[فشربوا منه إلا قليلاً منهم] البقرة: (٢٤٩)

[فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم] البقرة: (٢٤٦)

[ولَا تتخذوا منهم ولیاً ولا نصیراً] إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم

میثاق] النساء: (٩٠ - ٨٩)

[وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ] آل عمران: (١٤٤)

[وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا حَقّ] النساء: (١٧١)

[وَلَا يَجَادِلُوكُمْ أَهْلُ الْكِتَابَ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ] العنكبوت: (٤٦)

[وَإِنْ مَنْ أَمَّةٌ إِلَّا خَلَّا فِيهَا نَذِيرٌ] فاطر: (٢٤)

[وَلَا تَغُدُ عَيْنَكَ عَنْهُمْ تَرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا] الكهف: (٢٨)

[وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبَتِ وَأَخْذَنَا مِنْهُمْ مِیثاقاً غَلِيظاً] النساء: (١٥٤)

[وَقُلْنَ حَاشَ اللَّهُ مَا هَذَا بِشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلْكٌ كَرِيمٌ] يوسف: (٣١)

[وَهُمْ يُصْطَرِخُونَ فِيهَا] رَبَّنَا أَخْرَجَنَا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الذِّي كَنَا نَعْمَلُ

فاطر: (٣٧)

[اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم

ولا الضالين] الفاتحة: (٦-٧)

[فاجعل بيننا وبينك موعداً لا يخلفه نحن ولا أنت مكان سوى] طه: (٥٨)

[فاطلع فرآه في سواء الجحيم] الصافات: (٥٥)

# الحال

١- تعريفه: عُرُف الحال بأنه الوصف، الفضلة، المتصلب للدلالة على هيئة؛  
(فرداً أذهب) حال.

والأكثر في الحال أن تكون متقلة، مشتقة. قال تعالى: [وَقَوْمًا لِلَّهِ قَاتِلَيْنَ]<sup>(١)</sup>  
متقلة: ألا تكون ملزمة للمتصف بها: (جاء على راكباً)؛ (راكباً): وصف  
متقل جواز انفكاكه عن (علي) قد يحيى ما شياً. وقد تحيى الحال غير متقلة:  
أي وصفاً لازماً: (دعوت الله سيعاً) و (خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها)  
فـ (سيعاً) و (أطول) أحوال، وهي أوصاف لازمة.

٢- وقد تأتي الحال جامدة:

أ- إن دلت على سفر: (بِعَهْ مُدَّاً بِدَرْهَمْ)  
مُدَّاً: حال منصوبة جامدة.

وهي في معنى المشتق: (بعه مسيراً كل مد بدرهم)

ب- إن دل على تفاعل: (بعه يداً بيد) أي مناجزة.

ج- إن دل على تشبيه: (كَرَّ زَيْدَ أَسْدًا) مُشبِّهَا الأسد.

٣- كيف تأتي الحال؟:

مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة، وأن ما ورد منها  
معرفاً لفظاً فهو منكر معنى؛ (جاءوا الجماء الغفير)

الجماعاء: هي معرفة؛ لكنها موقولة بنكرة، والتقدير: جاءوا جميعاً.

(اجتهد وحدك) أي: منفرداً.

(كلمته فاه إلى في) أي: كلامته مشافهة.

وزعم البغداديون أنه يجوز تعريف الحال مطلقاً بلا تأويل، فأجازوا؛ (جاء  
زيد الرَّاكِبَ).

وفصل الكوفيون؛ فقالوا: إن تضمنت الحال معنى الشرط صحيحًّا تعريفها وإنَّ فلا؛ (زيد الراكب أحسن منه الماشي) أي (زيد إذا ركب) و (إذا مشى)  
**الراكب**: حال منصوبة.  
**الماشي**: حال منصوبة.

وكثر بحث الحال مصدراً نكرة: (زيد طلع بغتة): مصدر نكرة. منصوب على الحال. والتقدير: (زيد طلع باغتاً) مذهب سيبويه والجمهور.  
 وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية، والعامل فيه مذوف، والتقدير: (طلع زيد يغت. بغتة)؛ فـ "يغت" الحال لا بغتة.  
 وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية، ولكن الناصب له عندهم الفعل (وهو طلع) لتأويله بفعل من لفظ المصدر، "زيد طلع بغتة" "زيد بغتة" فيولون "طلع" بيفت. وينصبون به؛ "بغتة".

**٤ - صاحب الحال**: يأتي صاحب الحال معرفة، ولا ينكر - لا يأتي نكرة -

في الغالب إلا عند وجود مُسْرَغ، وهو أحد الأمور التالية:  
 أ - أن يتقدم الحال على النكرة؛ (فيها قائمًا رجل)  
 قائمًا: حال من (رجل) منصوبة.  
 ب - أن تُخصص النكرة بوصف أو بإضافة. مثل ما تُخصص بوصف:  
 قال تعالى: [فيها يُفرق كُلُّ أُمِّ حَكِيمٍ أَمْرًا من عندنا...]<sup>(١)</sup>  
 أمرًا: حال منصوبة.

مثال ما تُخصص بالإضافة؛ قوله تعالى: [في أربعة أيام سواء للسائلين]<sup>(٢)</sup>  
 سواء: حال منصوبة.

ج - أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، وشبه النفي؛ النهي والاستفهام.

- بعد النفي: لا ترى من أحد باقياً.

باقياً: حال منصوبة.

وقوله تعالى: [وما أهملنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم]<sup>(٣)</sup>

١ - سورة الدخان: (٤)

٢ - سورة فصلت: (١٠)

٣ - سورة الحجر: (٤)

فـ (هـا كـتاب) : جملة اسمية في محل نصب حال من (قرية).  
- وما وقع بعد الاستفهام: (هل حُمّ عيـش باقياً؟)  
باقياً: حال منصوبة.

- وما وقع بعد النهي: (لا يبغـ امرؤ على امرئ مستسهـلاً)  
مستسهـلاً: حال منصوبة.

وقول قطري بن الفحـاء<sup>(\*)</sup>:

لا يركـن أحدـ إلى الإـحـاجـام يوم الـوـغـى متـخـوفـاً لـحـمـامـ  
متـخـوفـاً: حال منصوبة.

لا: للـنهـي ، وأـحـدـ (صاحبـ الحالـ جاءـ نـكـرةـ بـعـدـ النـهـيـ).

دـ- أن تكونـ الحالـ جـمـلـةـ مـقـتـرـنـةـ بـالـواـوـ: (زارـناـ رـجـلـ وـ الشـمـسـ طـالـعـةـ)  
الـمـسـوـغـ هوـ وـقـوعـ الـواـوـ فـيـ صـدـرـ جـمـلـةـ الحالـ.

هـ- أن تكونـ الحالـ جـمـلـةـ: (هـذاـ حـاتـمـ حـدـيدـاـ)  
حدـيدـاـ: حالـ منـصـوبـةـ.

وـ- أن تكونـ النـكـرةـ مـشـتـرـكـةـ معـ مـعـرـفـةـ أوـ معـ نـكـرةـ يـصـحـ أنـ تـجيـءـ الحالـ  
منـهاـ: (زارـنيـ خـالـدـ وـرـجـلـ رـاكـبـينـ، أوـ: زـارـنيـ رـجـلـ صـالـحـ وـأـمـرـأـ مـبـكـرـينـ).  
راكـبـينـ: حالـ منـصـوبـةـ بـالـبـيـاءـ لـأـنـ مـشـنـىـ.  
مبـكـرـينـ: حالـ منـصـوبـةـ بـالـبـيـاءـ لـأـنـ مـشـنـىـ.

ـ5ـ موقعـ الحالـ: مـذـهـبـ جـمـهـورـ التـحـوـيـنـ أـنـ لـاـ يـجوزـ تـقـدـيمـ الحالـ عـلـىـ  
صـاحـبـهاـ الـمـحـرـرـ بـحـرـفـ؛ فـلـاـ تـقـولـ فـيـ: (مرـرتـ هـنـدـ جـالـسـةـ) مـرـرتـ جـالـسـةـ هـنـدـ.  
وـأـمـاـ تـقـدـيمـ الحالـ عـلـىـ صـاحـبـهاـ الـمـرـفـوـعـ وـالـمـنـصـوبـ فـحـائـزـ؛ (جـاءـ ضـاحـكـاـ  
زـيـدـ). وـ (ضـرـبـتـ بـمـغـرـدـةـ هـنـدـاـ)  
ضـاحـكـاـ: حالـ منـصـوبـةـ.  
مـغـرـدـةـ: حالـ منـصـوبـةـ.

---

\*ـ قـطـريـ بنـ الفـحـاءـ: هوـ شـاعـرـ منـ شـعـراءـ الـخـوارـجـ منـ شـعـراءـ الـعـربـ بـمـنـراـسـانـ فـيـ عـهـدـ الـدـوـلـةـ  
الأـمـرـيـةـ.

- لا يجوز بحث الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف مما يصبح عمله في الحال؛ كاسم الفاعل، والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل: (هذا ضارب هند مجردةٌ) و (أعجبي قيام زيد مسرعاً) و قوله تعالى: [إلهي مرجعكم جهيناً]<sup>(١)</sup>.

**مجردة:** حال منصوبة من (هند) لأن سبق باسم الفاعل (ضارب).

**مسرعاً:** حال منصوبة من (زيد) لأن سبق بالمصدر (قيام).

**جهيناً:** حال منصوبة من المضاف إليه (كم: الضمير) لأن سبق بالمصدر

(مرجع)

- يجوز بحث الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه:

قال تعالى: [ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواننا]<sup>(٢)</sup>

**إخوانا:** حال منصوبة من صاحب الحال (هم في صدورهم) لأن المضاف (صدر) جزء من (هم).

قال تعالى: [.. ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً]<sup>(٣)</sup>

**حنيفاً:** حال منصوبة لأن المضاف (ملة) جزء من المضاف إليه (إبراهيم) صاحب الحال.

ويصبح في غير القرآن أن نقول: (أتبّع إبراهيم حنيفأً)

**٦- تقديم الحال:** يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلاً منتصراً، أو صفة تشبيه الفعل المتصرف أي (ما تضمن معنى الفعل وحرقه).

و قبل التأنيث والتثنية والجمع: (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة..) (مخلصاً زيد دعا) دعا: فعل متصرف.

(مسرعاً ذا راحل) صفة مشبهة

**مخلصاً:** حال منصوبة وتقدمت على فعل منتصف (دعا)

١- سورة يونس: (٤)

٢- سورة الحجر: (٤٧)

٣- سورة النحل (١٢٣)

**مسرعاً:** حال منصوبة تقدمت على صفة مشبهة (راحل)  
 فإن كان الناصب لها فعلاً غير متصرف لم يجز تقديمها عليه:  
 (ما أحسن زيداً ضاحكاً) فلا تقول: (ضاحكاً ما أحسن زيد) <sup>(\*)</sup> لأن فعل  
 التعجب غير متصرف في نفسه؛ فلا ينصرف في معهوله.  
**ضاحكاً:** حال منصوبة.

كذلك لا يجوز تقديمها على أفعال التفضيل؛ لأنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤونث،  
 فلم ينصرف في نفسه: فلا ينصرف في معهوله: (زيد أحسن من عمرو ضاحكاً)  
 ولا تقول: (زيد ضاحكاً أحسن من عمرو) <sup>(\*)</sup>. بل يجب تأثير الحال.  
 - لا يجوز تقسيم الحال على عاملها المعنوي؛ وهو: ما تضمن معنى  
 الفعل دون حروفه: كأسماء الإشارة، وحروف التسمى، والتبيه،  
 والظرف، والجار والمجرور.

(تلك هند مجردة)

**مجردة:** حال منصوبة وعاملها المعنوي اسم الإشارة (تلك)  
 (ليت زيداً أميراً آخرك) (كان زيداً راكباً أسد)  
**أميراً:** حال منصوبة وعاملها المعنوي حرف التسمى (ليت).  
**راكباً:** حال منصوبة وعاملها المعنوي حرف التبيه (كان)  
 (زيد في الدار قائماً) (زيد عندك قائماً)  
**قائماً:** حال منصوبة والعامل المعنوي (الجار والمجرور: في الدار)  
**قائماً:** حال منصوبة والعامل المعنوي (الظرف: عندك)  
 ٧- يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد، أو متعدد.  
 - ( جاء زيد راكباً ضاحكاً)  
**راكباً:** حال منصوبة  
**ضاحكاً:** حال منصوبة  
 - (لقيت هنداً مُصنعاً منحدرة)  
**مُصنعاً:** حال منصوبة وصاحب الحال (ناء الفاعل في لقيت)  
**منحدرة:** حال منصوبة وصاحب الحال: (هنداً).  
 والعامل : لقيت.

## ٨- أقسام الحال:

تنقسم الحال إلى مؤكدة، وغير مؤكدة.

### أ- الحال المؤكدة قسمان:

١- ما أكدت عاملها؛ وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظاً أو وافقه لفظاً.

مثال الأول: (لا تَعْثُثْ فِي الْأَرْضِ مَفْسَدًا) قوله تعالى: [ثُمَّ وَلِيَتُمْ مُدْبِرِينَ]<sup>(١)</sup>

مفاسداً: حال منصوبة خالفة عامله لفظاً (تعثث)

مدبرين: حال منصوبة خالفة عامله لفظاً (وليتسر)

مثال الثاني: قال تعالى: [وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً]<sup>(٢)</sup>

رسولاً: حال منصوبة وقد وافق عامله لفظاً (أرسل)

٢- الحال التي أكدت مضمون الجملة، وشرط الجملة أن تكون اسمية،

وجزآها معرفتان، جامدان:

(زيد أخوك عطوفاً وأنا زيد معروفاً)

عطوفاً: حال منصوبة لفعل مخدوف وجوباً (أحقه عطوفاً).

معروفاً: حال منصوبة لفعل مخدوف وجوباً (أحق معروفاً)

ولا يجوز تقديم الحال هذه الحال على هذه الجملة.

## ٩- أنواع الحال: تأتي الحال:

أ- مفردة: ( جاء زيد مسرعاً)

ب- حال جملة اسمية: ولا بد فيها من رابط وهو: إما ضمير؛ ( جاء زيد

وعمر و قائم) والتقدير: (إذ عمر و قائم) أو الرابط: الضمير والواو

معاً: ( جاء زيد وهو ناو رحلة).

- وجملة فعلية: ( جاء زيد يضحك) لا يجوز دخول الواو مع

المضارع.

١- سورة التوبة: (٢٥)

٢- سورة النساء: (٧٩)

- الجملة الحالية؛ إما أن تكون اسمية أو فعلية. والفعل إما مضارع أو ماضٍ.

( جاء زيد وعمرو قائم )

( جاء زيد يده على رأسه )

( جاء زيد ويده على رأسه )

( جاء زيد لم يضحك )

( جاء زيد قد قام أبوه ).

١٠ - يحذف عامل الحال: جوازاً أو وجوباً.

أ- ما حذف جوازاً: (كيف جئت) فتقول: (راكباً). تقديره: (جئت راكباً). و (بلى مسرعاً) لمن قال لك: لم تسرِ:

ب- ما حذف وجوباً: (زيد أخوك عطوفاً) والتقدير (أحقه عطوفاً) و(ضربي زيداً قائماً) والتقدير: إذا كان قائماً.

وما حذف عامل الحال وجوباً: (اشترىت بدرهم فصاعداً) و (تصدقت بدينار فسافلاً) والتقدير: (فذهب الثمن صاعداً) و (ذهب المتصدق به سافلاً).

## الحال (أمثلة)

قال تعالى: [ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل ]

سورة الإسراء (٣٣)

[ ولا تعثروا في الأرض مفسدين ] سورة البقرة (٦٠)

- (لمرت الصديقين منغمسين في الخطأ)

قال تعالى: [ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميماً قبضته يوم القيمة

والسموات مطويات بيمنيه ] سورة الأنعام (٩١)

[ انفروا خفافاً و ثقالاً و جاهدوا بأموالكم و انفسكم في سبيل

الله.. ] سورة التوبه (٤١)

[ من عمل صالحاً من ذكر أو أثني (وهو مؤمن) فلنحيئه حياة

طيبة ] النحل: (٩٧)

[ ولا يأتون الصلاة إلا (وهم كسالي) ولا ينفرون إلا (وهم

كارهون) ] التوبه: (٥٤)

قال تعالى: [ وجاء رجل من أقصى المدينة (يسعى)...] القصص: (٢٠)

[ فخرج منها خائفاً (يتربّى) قال: رب نجني من القوم الظالمين]

القصص: (٢١)

[ .. أو جاؤكم (حضرت صدراورهم) أن يقاتلوكم..] سورة

النساء (٩٠)

قال تعالى: [ وإنه في أم الكتاب (لدينا) لعلي حكيم] الزخرف: (٤)

[ فقطعوا أمرهم (بینهم) زيراً المؤمنون: (٥٣)

[ وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا (على أدبارهم)

نفوراً] الاسراء: (٤٦)

[ فخرج على قومه (في زينته)..] القصص: (٧٩)

(العامل الأصلي في الحال هو الفعل):

١ - (أقبل خالد ضاحكاً) (صاحب الحال الفاعل)

٢ - (ركب خالد الطائرة مسرعةً) (صاحب الحال هو المفعول به)

٣ - (استقبل خالد علينا ضاحكين) (صاحب الحال هو الفاعل والمفعول به: خالد، وعليها).

٤ - (الخضراوات - طازجة - مفيدة) (صاحب الحال المبتدأ واستعمله العرب كثيراً)

٥ - (أعجبتني حدائق البيت فسيحاً) (المضاف جزء من المضاف إليه) صاحب الحال المضاف إليه

(أعجبتني قصة خالد موضحاً) [صاحب الحال (خالد) وقصة بمفرده جزء من المضاف إليه (خالد)].

(أعجبتني كتابة الكتاب واضحاً) [صاحب الحال هو (الكتاب) والمضاف عامل في المضاف إليه لأن (الكتاب) لأصل مفعول به للكتابة]

هناك عوامل لفظية مثل:

- (تعجبني قراءته مجدداً): [العامل في الحال هو المصدر: قراءة، وهو عامل في صاحب الحال الذي هو ضمير مضارف إليه].
- (هذا صحفي كاتب مقالته واضحة): [العامل في الحال هو اسم الفاعل: كاتب، وهو نفسه الذي عمل النصب في صاحب الحال: مقالة].
- (هذه قصة مكتوب موضوعها واضح): [العامل في الحال هو اسم المفعول: مكتوب، وهو نفسه الذي عمل الرفع في صاحب الحال: موضوع].
- (كتاب شارحاً): [العامل في الحال هو اسم فعل الأمر: كتاب، وهو نفسه الذي عمل الرفع في صاحب الحال أنت].
- (هذا عملك ممتازاً): [العامل في الحال هو اسم الإشارة: هذا، لأنه يتضمن معنى فعل: أشر]
- (ليت المواطن - كريماً - يساعد المحتاجين): [العامل في الحال هو حرف التعني: ليت، لأنه يتضمن معنى فعل: أعني].
- (كأن علياً - خطيباً - ساحرً يأخذ بالعقل): [العامل في الحال هو حرف التشبيه: كأن، لأنه يتضمن معنى فعل: يشبه].

(العامل في الحال هو شبه الجملة:  
أمامك ، وفي إدراكك. لأن شبه  
الجملة تتعلق بمعنى فعله الفعل..)

(الموضع أمامك واضحًا)  
(الموضع في إدراكك واضحًا)

فائدة:

### ١- حذف العامل:

- جوازاً: من ذلك حين يجيء الحال جواباً عن سؤال؛ كيف جئت؟ فيجيبك: راكباً. والتقدير: (جئت راكباً) ومنه قوله تعالى: **﴿فَإِنْ خَفْتُمْ فِرْجَالَاً أَوْ رَكْبَانَا﴾**<sup>(١)</sup>; والتقدير: فصلوا رجالاً أو ركباناً (العامل المذوق: فصلوا).

وقوله تعالى: **«قل نعم وأنتم داخرون»**<sup>(١)</sup>، والتقدير: نعم تبعثون (وأنتم  
داخرون) – العامل المذوف: (تبعثون)

بـ- وجوباً: ويكون في الحال المؤكدة لضمون الجملة؛  
أنا عمر عادلاً  
أنت خالد فارساً

فالعامل مذوف وجوباً والتقدير: أحقني عادلاً، وأحقك فارساً.  
ومنه الحال النائية مناب الخبر؛ نحو: - أفضل صلاتك حالياً من الشواغل.  
- خير صدقتك مبرأة من الرياء  
ومنه قوله: (اشترىت الكتاب بدينار فصاعداً) أي: فذهب الثمن صاعداً

٢- حذف الحال: يطرد الحذف جوازاً في القول؛ كقوله تعالى:  
**«وملائكة يدخلون عليهم من كل باب \* سلام عليكم»**<sup>(٢)</sup> أي: قائلين ..  
وقوله تعالى: **«وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا»**<sup>(٣)</sup>  
أي: قائلين ....

٣- حذف صاحب الحال: ومنه قوله تعالى: **«أيمسح الإنسان ألن نجمع**  
**عظامه \* بل قادرٍ على أن نسرّي بنائه»**<sup>(٤)</sup>. قادرٍ: حال من الضمير،  
المستتر في العامل المذوف. وتقديره: بل نجمعها قادرٍ أي: نحن  
ومنه قوله تعالى **«ذري وَمِنْ خَلْقَتْ وَحِيداً»**<sup>(٥)</sup> وحيداً : حال من الضمير  
المذوف تقديره: (خلقته وحيداً)

١- سورة العنكبوت (١٨)

٢- سورة الرعد (٢٤ - ٢٣)

٣- سورة البقرة (١٢٧)

٤- سورة القيمة (٤ - ٣)

٥- سورة المدثر (١١)

٤- "رأى" البصرية: تكتفي "رأى" البصرية بمعنى به واحد، فإذا جاء اسم منصوب بعده أعرّب حالاً: قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَ الْقَمَرَ بازْغَأَ قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾<sup>(١)</sup>. بازْغَأَ: حال منصوبة، ولا يكون مفعولاً ثانياً للفعل "رأى" خلافاً لـ"رأى" العلمية في مثل رأيت الحق.

#### ٥- ما يحتمل من الأفعال النقص وال تمام:

إنَّ من أفعال "كان وأخواتها"، ما يصح تقديره تماماً، فيكون الاسم المنصوب بعدها حالاً، من ذلك: ﴿ وَالَّذِينَ يَبْيَطُونَ لِرَبِّهِمْ سَجْدَةً وَقِيَامًا ﴾<sup>(٢)</sup> إذا حمل فعل "يبتون" على النقص كان "سجداً" خبراً له، وإذا حمل على حقيقته البيوتة، أي: جاء تماماً كان "سجداً" حالاً.

#### ٦- الفرق بين الجملتين: الحالية والاعتراضية:

مثال: قول ابن زريق:

والحرث في المرء - والأرزاق قد قسمت  
بني إلا إنْ بغى المرء

يصر عه

فحملة: (والأرزاق قد قسمت): فهل تحمل: الاعتراض أو الحالية؟

- "والأرزاق قد قسمت" وإن كان اعتراضياً بين مبتدأ وخبر هو جملة حالية في محل نصب.

ميز ابن هشام بين الجملتين بأمور منها:

١- الأعتراضية تكون إنشائية: دعاء، طلباً، قسماً.. ولا تكون الحالية إلا خبرية.

٢- يجوز تصدير الاعتراضية بحرف دال على الاستقبال: السين، سوف، لن ولا يكون ذلك في الحالية.

ومن الاعتراض قوله تعالى ﴿ إِنْ لَمْ تَفْعِلُوا وَلَنْ تَفْعِلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾<sup>(٣)</sup>

٣- ويجوز اقتراح الاعتراضية بالفاء، وهو ممتنع في الحالية، ومن الاعتراضية ما جاء في قول الشاعر:

١- سورة الأنعام (٧٧)

٢- سورة الفرقان (٦٤)

٣- سورة البقرة (٢٤)

فائدة:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الحال والتمييز:

- ١- أوجه الالتفاق: أهـما إسمان، نكرـتان، فضـلتان، منصـوبـتان، رافـعتـان، لـلإـهـامـزـ
- ٢- أوجه الاختلاف:
  - ٣- الحال تكون جملة والتمييز لا يكون إلا إسـمـاـ.
  - ٤- قد يتوقف معنى الكلام على الحال كقوله تعالى: **﴿ وَلَا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ مَرْحَأً ﴾**<sup>(١)</sup>، وليس التمييز دائمـاـ كذلك.
  - ٥- الحال مبنية للهـيـةـ، والتمـيـزـ مـبـيـنـ للذـاتـ.
  - ٦- الحال تتعدد، والتمـيـزـ ليسـ كذلكـ.
  - ٧- الحال تتقـدـمـ على عملـهاـ إذاـ كانـ فعلـاـ متـعـديـاـ أوـ وـصـفـاـ نحوـ: **﴿ خَشِعـاـ أـبـصـارـهـمـ يـخـرـجـونـ مـنـ الـأـجـادـاتـ ﴾**<sup>(٢)</sup>. ولا يجوز ذلكـ فيـ التـميـزـ.
  - ٨- حقـ الحالـ الاشتـفاـقـ، وحقـ التـميـزـ الجـمـودـ، وقدـ يـقـعـ العـكـسـ؛ (ـ هـذـاـ مـالـكـ ذـهـبـاـ: عـلـىـ الـحـالـيـةـ، وـلـلـهـ دـرـهـ فـارـسـاـ فـيـ التـميـزـ) ..

١- سورة الإسراء (٣٧)

٢- سورة الفرقان (٧)

## التمييز

من الفضلات؛ المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول له (الأجله)، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمستثنى، والحال، وبقى التمييز. وستتحدث الآن عن التمييز.

١- تعريفه: التمييز يُسمى مفسراً، وتفسيراً، ومبيناً، وتبيناً، وميزةً، وتمييزاً.  
وهو: كل اسم نكرة، متضمن معنى "من"؛ لبيان ما قبله من إجمال: (طاب زيد نفساً) و (عندى شير أرضاً).

٢- أنواع التمييز: المبين إجمال ذات، والمبيّن إجمال نسبة.  
أ- المبيّن إجمال ذات: هو الواقع بعد المقادير وهي المسوحات؛ (له شير أرضاً) والمكيلات؛ (له قفيز بُراً)  
والوزونات: (له متوان عسلاً وتمراً)  
والأعداد : (عندى عشرون درهماً)

ب- المبيّن إجمال النسبة هو: السوق لبيان ما تعلق به العامل: من فاعل، أو مفعول؛ (طاب زيد نفساً)،  
(اشتعل الرأس شيئاً) (غرست الأرض شحراً) و  
(وفجّرنا الأرض عيوناً).

فالتمييز منقول من الفاعل؛ والأصل: (طابت نفس زيد) و (غرست شجر الأرض). الناصب له في هذا النوع [هو] العامل الذي قبله. (ما دل على مساحة، أو كيل أو وزن؛ فيحوز جر التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يضاف إلى غيره: (عندى شير أرض) فإن أضيف الدال على مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز؛ (ما في السماء قدر راححة سحابة) قوله تعالى: [فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً] <sup>(١)</sup>)

٣- التمييز الواقع بعد أفعال التفضيل: - إن كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه؛ (انت أعلى متولاً، وأكثر مالاً) يجب نصبهما إذ يصح جعلهما فاعلين:

---

١- سورة آل عمران: (٩١)

(أنت علا مزلك، وكثير مالك)  
- وإن لم يكن كذلك وجب جرّه بالإضافة: (زيد أفضل رجل) و  
(هند أفضل امرأة).

٤- يقع التمييز بعد كل مادل على تعجب؛ (ما أحسنَ زيداً رجلاً) و (أكرمْ  
بأبي بكر أباً) و (الله درك عالماً) و (حسبك بزيد رجلاً) و (كفى به عالماً).

٥- يجوز جر التمييز بـ (من) إن لم يكن فاعلاً في المعنى؛ ولا ميزة لعدد؛  
(عندِي شير من أرض وفقيه من بُرّ، ومتوان من عسل وتمر، وغرست الأرض من  
شجر) و لا نقول: (طاب زيد من نفس) ولا (عندِي عشرون من درهم).

- لا يجوز تقليم التمييز على عامله؛ سواء كان متصرفاً أو غير متصرف؛ فلا  
نقول: (نسباً طاب زيد) ولا نقول: (عندِي درهماً عشرون). وهذا مذهب  
سيويه.

وأجاز الكسائي والمازني والبرد تقديم التمييز على عامله المتصرف: (نفساً  
طاب زيد، وشياً أشتعل الرأس).

فإن كان العامل غير متصرف؛ فقد منعوا التقليم؛ (عندِي عشرون درهماً)،  
وإذا جاء بما يفيد التعجب أيضاً؛ (كفى بزيد رجلاً)، لأن الفعل بمعنى فعل غير  
متصرف، وهو فعل التعجب أي: (ما أكفاء رجلاً).

فائدة:

مذهب الجمهور، وهو منع تقديم التمييز على عامله، فلا يقال:  
- نسفاً طاب المسلم  
- عندي درهماً عشرون.

وأما مذهب البرد والمازني والكسائي؛ فقد أجازوا تقديم التمييز على العامل  
إذا كان متصرفاً كقول الشاعر:

أنفساً تطيب بنيل المني  
وداعي المنون ينادي جهاراً  
فقد حملوه على الضرورة

فالددة:

١ - كم الاستفهامية:

كم كتاباً قرأت؟ كتاباً: تمييز منصوب.

٢ - كم الخبرية (معنى كثيراً) : كم كتاب قرأت!  
كتاب: مجرور بالإضافة إلى "كم" أو بـ "من" مقدرة وهو مفسر لـ "كم" والمعنى: قرأت كتاباً كثيرة.

٣ - كأين: معناها معنى "كم" الخبرية، وهي مبهمة مفتقرة إلى مفسر، كقوله تعالى: [وَكَائِنٌ مِّنْ أُجَيْ قاتل معه ربيون كثيرون] <sup>(١)</sup>

من بي: مفسر لـ "كأين" مجرور بـ "من"

٤ - كذا: كناية عن عدد مبهم: (عندى كذا بستان)، (عندى كذا و كذلك بستان) <sup>(٢)</sup>

- كذا تأتي غالباً مكررة بالاعطف.

بستان: اسم منصوب، فهو تمييز وتفسير لـ "كذا"

٥ - نعم وبش: يأتي التمييز مفسراً لضمير مستتر: نعم رجل سعيد



تمييز منصوب لضمير الفاعل  
المستتر في "نعم"

١- سورة آل عمران: (١٤٦)

قال تعالیٰ:

[قل أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغَى رِبَّاً] سورة الانعام: (١٦٤)

[وَسَعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهَا] سورة الأنعام: (٨٠)

[مِنْ أَصْدِقِكُمْ مَنِ الَّهُ حَدَّيْنَا] سورة النساء: (٧٨)

[ثُمَّ فِي سَلْسَلَةِ ذَرْعَهَا سَبْعُونَ ذَرْعًا فَاسْلُكُوهُ] سورة الحاقة: (٣٢)

- قال طرفة بن العبد:

وَظَلَمَ ذُوِّي الْقُرْبَى أَشَدُّ فَصَاحَةً

على المرء من وقع الحسام المهد

- وقال شوقي:

أشهر من العُودِ الْمُرْتَمِ منطقاً

وَالَّذُّونَ مِنْ أُوتَارِهِ تَغْرِيداً

وقال شوقي في صفة شيخ الأزهر:

كَانُوا أَجَلَّ مِنَ الْمُلُوكِ جَلَّة

وَأَعَزُّ سُلْطَانًا وَأَفْخَمُ مَظَاهِرًا

## العدد

١- إن كان المعدد مذكراً ثبت الناء في (٣-١٠)، وتسقط إن كان المعدد مونتاً ويضاف إلى جمع يأني بعد العدد جمع: (عندى ثلاثة رجال). و (أربع نساء) وهكذا إلى عشرة.

٢- إن "مائة" و "ال ألف" من الأعداد التي لا تضاف إلا إلى مفرد؛ (عندى مائة رجل، وألف درهم).

إن العدد المضاف على قسمين:

أ- أحدهما: ما لا يضاف إلا إلى جمع، وهو: من ثلاثة إلى عشرة (٣-١٠).

ب- والثاني: ما لا يضاف إلا إلى مفرد، وهو: مائة، وألف، وتشتيهما؛ (مائتا درهم، وألفاً درهم) أما إضافة "مائة" إلى جمع قليل، كقوله تعالى: [ولبشا في كهفهم ثلاثة مائة سنين..]<sup>(١)</sup>

٣- العدد المركب: من (١١-١٩) للمذكر (أحد عشر، إثنا عشر، ثلاثة عشر، أربعة عشر - إلى تسعة عشر) للمذكر. وتقول للنون: (إحدى عشرة، اثنتا عشرة، ثلاث عشرة - إلى تسعة عشرة). مثال: (عندى ثلاثة عشر رجال، وثلاث عشرة إمرأة). أحد عشر رجالاً، واثنا عشر رجالاً) وتقول: (إحدى عشرة امرأة، واثنتا عشرة<sup>(٢)</sup> امرأة).

- الأعداد المركبة كلها مبنية: صدرها وعجزها، وتبني على الفتح؛ (أحد عشر) بفتح الجزءين، و (ثلاث عشر) ويستثنى من ذلك (اثنا عشر، واثنتا عشرة)؛ فإن صدرها يعرب بالألف رفعاً، وبالباء نصباً وجراً كما يعرب المبني، وأما عجزها فيبني على الفتح؛ ( جاء اثنا عشر رجالاً، ورأيت اثنتي عشر رجالاً، ومررت باثنتي عشر رجالاً، جاءت اثنتا عشرة إمرأة ، ورأيت اثنتي عشرة امرأة، ومررت باشتي عشرة امرأة).

١- سورة الكهف: (٢٥)

\*- يجوز في شين "عشرة" مع المؤنث التسكين، ويجوز أيضاً كسرها وهي لغة نيم.

٤- العدد المفرد من "عشرة" إلى "سعين" : [٢٠-٩٠] ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ولا يكون مميزه إلا مفرداً منصوباً؛ (عشرون رجلاً، عشرون امرأة). ويدرك قبله النَّسْفُ، ويعطف هو عليه، فيقال: (أَحَدُ وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون) [للذكر] ويقال للمؤنث: (إِحدى وعشرون) واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون).؛ لذلك؛ فأسوء العدد على أربعة أقسام:

- ١- مضافة (ثلاثة رجال)
- ٢- مركبة (أَحَدُ عَشَرْ كَوْكَبًّا)
- ٣- مفردة (عشرون رجالاً) (عشرون امرأة)
- ٤- معطوفة (اثنان وعشرون رجالاً) (اثنان وعشرون امرأة)
  
- ٥- تَعْيِيزُ الْعَدْدِ الْمُرْكَبِ كَعِيْزِ (عَشْرِيْنِ) وَأَخْوَاتِهِ؛ فيكون مفرداً منصوباً؛ ( جاءَ أَحَدَ عَشَرَ رجلاً، وجاءَتْ إِحدى عَشَرَةِ امرأةِ).
- ٦- يَجُوزُ فِي الْأَعْدَادِ الْمُرْكَبَةِ إِضَافَهَا إِلَى غَيْرِ مَيْزِهَا، مَا عَدَا "الثَّنِيْعَةِ" فإنه لا يضاف فلا يقال: (اثنا عشرك) فيقال: (هذه خمسة عشرك)، ومررت بخمسة عشرك) بفتح آخر الجزءين، وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه؛ (هذه خمسة عشرك) و (رأيت خمسة عشرك)، ومررت بخمسة عشرك).
- ٧- يصاغ "من أَثْنَيْنِ" إلى "عَشْرَةَ" اسم موازن لفاعل، كما يصاغ من "فَعَلَ"؛ (ضارب من ضرب؛ ثان، وثالث، ورابع - إلى عاشر بلا تاء في التذكرة، وبباء في الثانية).
- ٨- لِفَاعِلِ الْمُصْوَغِ مِنْ اسْمِ الْعَدْدِ اسْتِعْمَالُهُنَّ:

- أ- أَحَدُهُمَا أَنْ يَفْرَدْ؛ فيقال: (ثان، ثانية، ثالث، وثالثة....)
- ب- وَالثَّانِي أَنْ لَا يَفْرَدْ؛ فَلَمَا أَنْ يَسْتَعْمِلُ مَعَ مَا اشْتَقَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَعْمِلُ مَعَ مَا قَبْلَ مَا اشْتَقَ مِنْهُ.  
ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده؛ في التذكرة (ثاني اثنين، ثالث ثلاثة، رابع أربعة... عاشر عشرة).

في التأنيث: (ثانية اثنين، ثالثة ثلاث، رابعة أربع... عاشرة عشر).

- ويجوز في الصورة الثانية (ب) وجهان:

أحد هما: إضافة فاعل إلى ماليه.

والثاني: تنوين ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل:

(ضارب زيد، وضارب زيداً)

في التذكير: "ثالث اثنين، وثالث اثنين، رابع ثلاثة، ورابع ثلاثة - عاشر

تسعة، عاشر تسعة"

الاثنين: مضاف إليه مجرور بالياء

الاثنين: منصوب

- وفي التأنيث: ثالثة واثنتين، رابعة ثلاث، رابعة ثلاثة)

- الاثنتين: مضاف إليه مجرور بالياء.

- ثلاث: مضاف إليه مجرور

- ثلاثة: منصوب بـ (رابعة) لأنها على وزن

(فاعل: رابع). وهكذا إلى "عاشرة تسعة،

وعاشرة تسعاً" والمعنى: جاعل الاثنين ثلاثة

والثلاثة أربعة. وهو أن يجعل الأقل مثل ما فوق".

---

### (كتایات العدد) (كم، كأي، وكلما)

1 - "كم": اسم، والدليل على ذلك دخول حرف المحرر عليها؛ (على كم

جذع سقطت بيتك) وهي اسم لعدد مبهم، ولا بد لها من تمييز؛ (كم رجلاً

عندك؟) وقد يحذف: (كم صمت؟) أي (كم يوماً صنت؟)

وتكون استفهامية، وخبرية:

فالاستفهامية يكون مميزها كمميز "عشرين" وأخوانه؛ يكون مفرداً منصوباً؛

"كم درهماً قبضت" ويجوز جره بـ (من) المضمرة إذا سبقت (كم) بحرف جر،

"بكم درهم اشتريت هذا؟" أي (بكم من درهم) فإن لم يدخل عليها حرف جر

وجب نصبه.

- تستعمل "كم" للتکثیر; فتُعْبِرُ بِهِ مُجَمِّعُ مُجَرَّرٍ كعشرة، أو مفرد مُجَرَّرٍ كـ "مائة". (كم غلمان ملكت / وكم درهم أتفقت.)

٢ - "كذا" و"كأي" مثل "كم" في الدلالة على التكثير، ومميزها منصوب أو مُجَرَّرٍ بـ "من" - وهو الأكثر - كقوله تعالى:

[وَكَأَيّْ مِنْ بَيْنِ قَاتِلٍ مَعَهُ...][<sup>(١)</sup>]

و (ملكت كذا درهماً)

درهماً: تمييز منصوب.

وستعمل "كذا" مفردة مثل: (ملكت كذا درهماً)

ومركبة: (ملكت كذا و كذا درهماً)

و "كم" لها صدر الكلام: استفهامية كانت أو خبرية، كذلك "كأي" بخلاف "كذا": (ملكت كذا درهماً).

---

١- سورة آل عمران: (١٤٦)

# حروف الجر

١- تعريفها: حروف الجر العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمال فيها الجر وهي: (من، إل، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، رُب، اللام، كي، وأو، تاء، الكاف، الباء، لعل، مت).

"كي" تكون حرف جر في موضعين:

أ- أحد هما إذا دخلت على "ما" الاستفهامية؛ "كيف؟" أي (لمن؟) كيمه: ما: استفهامية مجرورة بـ "كي"، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت.

ب- الثاني: "حيث كي أكرم زيداً".

أكرم: فعل مضارع منصوب بـ "أن" بعد "كي" وأن الفعل مقدران بمصدر مجرور بـ "كي" والتقدير: حيث [كي] إكرام زيد [أي] لا كرام زيد. وأما "لعل": فالجر بها لغة عقبيل. مثل: (لعل أبي المغوار منه قريب).

لعل: حرف جر زائد أو شبيه بالزائد، دخل على المبتدأ كحرف الباء بـ حسبك درهم

أبي المغوار: مبتدأ

قريب: خبر مرفوع.

"متى": الجر بها لغة هذيل؛ (آخر جها متى كمه) أي: (من كمه) ومذهب سيبويه أن "لولا" من حروف الجر، لكنها لا تجر إلا المضمر؛ (لولاي، لولاك، لولاه) أي (الضمير).

فالباء، والكاف، والهاء - عند سيبويه - مجررات بـ "لولا".

٢- حروف الجر التي لا تجر إلا الاسم الظاهر:

هذه الحروف هي سبعة: (مذ، منذ، حتى، الروا، النساء، رُب) (منذ، مذ) لا تجر إلا الأسماء الظاهرة من أسماء الزمان: (الوقت) إن كان الزمان حاضراً كانت معنى "في": (ما رأيته منذ يومنا) أي: في يومنا وإن كان الزمان ماضياً كانت معنى "من": (مارأيته مذ يوم الجمعة) أي: من يوم الجمعة.

- "حق": في لغة هذيل: إبدال حائلها عيناً: (فتر بصوابه، عَتَى حين).
- "الواو": مختصة بالقسم.
- "الناء": مختصة بالقسم؛ ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما؛ فلا تقول: (أقسِمُ اللَّهُ) ولا (أقسِمُ تَالَّهُ).
- ولا تجر "الناء" إلا لفظ "الله"; (تَالَّهُ لَا فَعْلَنْ)، وقد سمع جرها لـ "رب"
- مضانًا إلى "الكعبة": (ترَبُّ الْكَعْبَةِ). وسمع: "تَالَّرْحَمِنْ" وهذا غريب.
- "رب": لا تجر إلا نكرة: (رب رجل عالم لقيتُ)
- "من": - للتبييض؛ (أخذته من الدرهم) قوله تعالى: [وَمِنَ النَّاسِ مَنْ  
يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ] <sup>(١)</sup>
- لبيان الجنس؛ قال تعالى: [فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنِ الْأَوْثَانِ] <sup>(٢)</sup>
- لإبتداء الغاية في المكان؛ قال تعالى: [سَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ لَيَّاً مِنَ  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصِيِّ..] <sup>(٣)</sup>
- لإبتداء الغاية في الزمان؛ قال تعالى: [لِمَسْجِدٍ أَسَسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أُولَئِكَ  
يُومٌ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ]. <sup>(٤)</sup>
- \* - "من" الزائدة: (ما جاءني من أحد) ولا تزاد عند البصررين إلا بشرطين:
  - أحدهما: أن يكون المحرر بها نكرة.
  - الثاني: أن يسبقها نفي أو شبهه (النفي والاستفهام)  
(لا تضرب من أحد) (النفي)  
(هل جاءك من أحد؟) (الاستفهام).
- ولا تأتي زائدة في الإيجاب (في الجملة المشتبة) ولا يؤتى بها جارة المعرفة؛  
وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها (قد كان من مطر)  
أي: قد كان مطر.

- ١- سورة البقرة: (٨)
  - ٢- سورة الحج: (٣٠)
  - ٣- سورة الاسراء: (١)
  - ٤- سورة التوبية: (٨)

- "إلى، حتى، اللام": يدل على انتهاء الغاية، والأصل من هذه الثلاثة "إلى": (سرت البارحة إلى آخر الليل أو إلى نصفه) ولا تجر "حتى" إلا ما كان آخرأً أو متصلةً بالآخر؛ قال تعالى: [سلام هي حتى مطلع الفجر]<sup>(١)</sup>.

واستعمال "اللام" للانتهاء قليل؛ قال تعالى: [كل يجري لأجل مسمى]<sup>(٢)</sup> - "من" و "الباء": يستعملان بمعنى "بدل"؛ قوله تعالى: [أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة]<sup>(٣)</sup> أي: [بدل الآخرة].

ومن استعمال "الباء" بمعنى (بدل) ما ورد في الحديث الشريف: "ما يسرني بها حمر النعم" أي: (بدلها).

- "اللام": تكون للانتهاء: (تكون للملك)؛ قال تعالى: [له ما في السموات وما في الأرض]<sup>(٤)</sup> ، و (المال لزيد).

ولشبه الملك: (الجلل للفرس والباب للدار)

وللتعديبة: (وهبت لزيد مالاً)

وللتعليق: (جئتكم لا كرامكم)

وزائدة قياساً: (لزيد ضررت) وقوله تعالى: [إن كنتم للرؤيا تعبدون]<sup>(٥)</sup>

وزائدة سماعاً: (ضررت لزيد)

- "والباء" و "في": إنما اشتركا في إضافة الظرفية والسببية.

- "الباء" للظرفية: قال تعالى: [إنكم تصررون عليهم مصرين وبالليل..]<sup>(٦)</sup> أي (في الليل).

- "الباء" للسببية؛ قال تعالى: [فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات

١- سورة الفدر: (٥)

٢- سورة الرعد: (٢)

٣- سورة التوبه: (٣٨)

٤- سورة النجم: (٣١)

٥- سورة يوسف: (٤٣)

٦- سورة الصافات: (١٣٧)

- أَحْلَتْ هُنَّمْ، وَبِصَدِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا<sup>(١)</sup>
- "في" للظرفية: (زيد في المسجد)
  - "في" للسببية: قال - صلى الله عليه وسلم - "دخلت امرأة النار في هرة حبستها؛ فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض".<sup>(٢)</sup>
  - "الباء" تكون للاستعانة؛ (كتبت بالقلم، وقطعت بالسكين)
  - و تكون للتعدية؛ (ذهب بزيد) قوله تعالى: [ ذهب الله بنورهم]<sup>(٣)</sup>
  - و تكون للتعويض: (اشترت الفرس بألف درهم) قوله تعالى: [أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة]<sup>(٤)</sup>
  - و تكون للإلصاق: (مررت بزيد)
  - و تكون بمعنى (مع): (بعثتك الثوب بطرازه) أي: مع طرازه.
  - و تكون بمعنى (من): (شرِبْنَ ماءَ البحْر) أي: من ماء البحر.
  - و تكون بمعنى (عن): قال تعالى: [سأَلَ سَائِلٍ بِعَذَابٍ...]<sup>(٥)</sup> أي: عن عذاب.
  - و تكون "الباء" للمصاحبة: قال تعالى: [فَسَبَحَ بِحَمْدِ رَبِّكِ...]<sup>(٦)</sup> أي: (مصاحباً حمد ربك).
- "على" تستعمل للإستعلاء كثيراً؛ (زيد على السطح)
- ويعني "في" كقوله تعالى: [وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينَ غَفَلَةِ أَهْلِهَا]<sup>(٧)</sup> أي: في حين غفلة.
- "عن" تستعمل للمحاوزة كثيراً؛ (رميَتِ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ) ويعني "بعد"

١- سورة النساء: (١٦٠)

٢- ورد الحديث الشريف في "فتح الباري - شرح صحيح البخاري" رقم الحديث ٣٣١٨ جـ / ٧، ص ٤٣٤ - دار الحديث - القاهرة.

٣- سورة البقرة: (١٧)

٤- سورة البقرة: (٨٦)

٥- سورة المعارج: (١)

٦- سورة الحجر: (٩٨)

٧- سورة القصص: (١٥)

- كقوله تعالى: [لتر كُبِّنَ طبقاً عن طبق..]<sup>(١)</sup> أي: (بعد طبق) ويعني "على": (لا أفضلت في حسب عني) أي: (لا أفضلت في حسب علي).
- "الكاف": تأتي للتشبيه كثيراً؛ (زيد كالأسد)
- وتأتي للتعليل؛ قال تعالى: [واذ ذكروه كما هداكم]<sup>(٢)</sup> أي (هدايته إياكم)
  - وتأتي زائدة للتوكيد؛ كقوله تعالى: [ليس كمثله شيء]<sup>(٣)</sup> أي: (ليس مثله شيء).
  - تستعمل "الكاف" اسماء قليلة:
- و(لن ينهي ذوي شطط كالطعن) أي: مثل الطعن
- الكاف: اسم مرفوع على الفاعلية والعامل (يهي).
- واستعملت "على وعن" اسمين عند دخول "من" عليهم، وتكون "على" معنى "فرق" و"عن" معنى "جانب"
- (غدت من عليه) أي: غدت من فوقه.
- (من عن يحيى تارة) أي: من جانب يحيى
- تستعمل (منذ ومنذ) اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً، أو وقع بعدهما فعل؛ مثال الأول: (ما رأيته منذ يوم الجمعة) أو (منذ شهرنا) فـ "منذ" [اسم]:
- مبتدأ خيرها ما بعده.
- وكذلك "منذ" وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما.
- مثال الثاني (إذا وقع بعدهما فعل): (جئت منذ دعا) فـ "منذ" : اسم منصوب الحال على الظرفية. والعامل فيه (جئت).
- وإن وقع بعدهما الاسم مجروراً فهما حرفاً جر: معنى "من" إن كان الفعل ماضياً: (ما رأيته منذ يوم الجمعة) أي من يوم الجمعة.
- ويعني "من" إن كان الفعل حاضراً: (ما رأيته منذ يومنا) أي: من يومنا.

١- سورة الانشقاق: (١٩).

٢- سورة البقرة: (١٩١).

٣- سورة الشورى: (١١).

- تزاد "ما" بعد "من" ، وعن ، والباء ، فلا تكفيها عن العمل؛ قال تعالى: [ما خطبناهم أغرقوا]<sup>(١)</sup> و [فَبِمَا رحمة من الله لَنْتُ هُنَّ]<sup>(٢)</sup>
  - تزاد "ما" بعد "الكاف" ، ورَبْ "فتكتفهمما عن العمل:
- (كما الحبطات شُرُّ بني تميم)  
(ربما الجاهل مؤخر فيهم)  
وقليل أن لا تكتفهمما عن العمل.  
لا يجوز حذف الجر وإبقاء عمله، إلا في "رَبْ" بعد الواو حذفها بعد الفاء و "بل" قليلاً.

بعد الواو: (وقاتم الأعماق خاوي...) أي ورب قاتم  
بعد الفاء: (فمثلك حُبْلِي قد طرقتُ ومُرْضِعٍ...) أي: فَرُبٌّ مثلك  
بعد "بل": (بل بلد ملء الفجاج قتمه...) أي: بل رُبٌّ بلد ملء  
والشائع حذفها بعد الواو، وقد شدَّ الجر بـ "رَبْ" محدوفة من غير أن يتقدمها شيء.

الجر بغير "رَبْ" محدوفاً على قسمين: مُطْرَد، وغير مطرد.

- **غير المطرد:** قول رؤبة: "كيف أصبحت؟" : (خير والحمد لله) والتقدير: على خير .
- **المطرد:** (بكم درهم اشتريت هذا؟) فدرهم: بحروف من محدوفة (عند سبيوه والخليل) وبالإضافة عند الرجاج حذف الجار وبقى عمله (عند سبيوه والخليل) وهذا مطرد في مميز "كم" الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر.

١- سورة نوح: (٢٥)

٢- سورة آل عمران: (١٥٩)

# أمثلة على حروف الجر الزائدة

من:

١ - (ما للكسوł من نجاح؟) ؛ (تزاد قبل المبتدأ أو ما أصله المبتدأ)  
ما: حرف نفي لا محل له من الاعراب.

للكسوł: جار و مجرور، و شبه الجملة متعلق بمحذوف غير مقدم في محل رفع  
من: حرف جر زائد.

نجاح: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمme مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة  
حرف الجر الزائد.

٢ - (ما كان في المدرسة من طالب)

ما: حرف نفي.

كان: فعل ماضي ناقص

في البيت: جار و مجرور، و شبه الجملة متعلق بمحذوف غير كأن مقدم في محل  
نصلب.

من: حرف جر زائد.

طالب: اسم كأن مرفوع بضمme مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة  
حرف الجر الزائد.

٣ - (هل قدم من زائر؟) ؛ (تزاد قبل الفاعل):

هل: حرف استفهام

قدم: فعل ماضي

من: حرف جر زائد

زائر: فاعل مرفوع بضمme مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف  
الجر الزائد.

٤ - (هل شاهدت من كوكب؟)

من: حرف جر زائد  
كوكب: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف الجر الزائد.

٥ - (ما أشرك إنسان من إشراك إلا نال عقابه) ؛ (تزاد قبل المفعول المطلق):  
من: حرف جر زائد  
إشراك: مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف الجر الزائد.  
الباء: تزاد للتوكيد: (بحسبك الإيمان)  
الباء: حرف زائد  
حسبك: مبتدأ مرفوع بضميمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف زائد. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاد إليه.  
الإيمان: خبر مرفوع بالضميمة الظاهرة.

٢ - (ركضت فإذا بسعيد قاعد) ؛ (تزاد بعد "إذا" الفحائية):  
الباء: حرف جر زائد.  
سعيد: مبتدأ مرفوع بضميمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف الجر الزائد.  
قاعد: خبر مرفوع بالضميمة الظاهرة.

٣ - (ما سعيد بجان) ؛ (تزاد قبل الخبر):  
ما: حرف نفي  
سعيد: مبتدأ مرفوع  
الباء: حرف زائد  
جيان: خبر مرفوع بضميمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف الجر الزائد.

أو:

ما: تعميل عمل ليس

سعيد: اسم (ما) مرفوع

الباء: حرف جر زائد

جبان: خبر (ما) منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة حرف الجر  
الزائد

٤ - (ليس سعيد بظالم)

ليس: فعل ماضي ناقص

سعيد: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

الباء: حرف جر زائد

ظالم: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة  
حرف الجر الزائد.

٥ - (كفى بالموت واعظاً): (تزداد قبل الفاعل):

كفى: فعل ماضي

الباء: حرف جر زائد

الموت: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة حرف  
الجر الزائد.

واعظاً: تميز منصوب بالفتحة الظاهرة.

٦ - (أكرم بالمؤمن) : (تزداد قبل الفاعل بصيغة التعجب):

أكرم: فعل ماضي جاء بصيغة الأمر

الباء: حرف جر زائد

المؤمن: فاعل مرفوع بضميمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة حرف  
الجر الزائد.

٧ - (ألفى الخطيب بكلمته): (تزاد قبل المفعول به):  
بكلمته: الباء حرف جر زائد. الكلمة مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من  
ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف الجر الزائد. والهاء: ضمير بارز متصل  
مبني في محل جر بالإضافة.

(اللام): تفيد التوكيد:

١ - (أريد لأنفك في هذا الكون): (تزاد بعد فعل "أراد"):  
اللام: حرف جر زائد.

الفكر: فعل مضارع منصوب بـألف المضمرة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره "أنا"  
وال المصدر المؤول من أن أتفكر في محل نصب مفعول به.

٢ - (لا أبالك): (تزاد بين المضاف والمضاف إليه):

لا: نافية للجنس

أبا: اسم لا منصوب بالألف لأنه مضاف  
اللام: حرف جر زائد

الكاف: ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (تعتبر اللام مقحمة،  
والضمير مضاف إليه)

الكاف:

١ - (ليس كمثله شيء): سورة الشورى (١١).

ليس: فعل ماضٍ ناقص

الكاف: حرف جر زائد

مثله: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة  
حرف الجر الزائد والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

شيء: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

"رب" شبيه بالرأى: وتفيد التكثير والتقليل:

١ - (رب وضيع أفضل من زعيم)

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

وضيع: مبتدأ مرفوع بضميمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

أفضل: حبر مرفوع بالضميمة الظاهرة.

٢ - (رَبُّه قائداً أو قائدين أو قادة)

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

الباء: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ، والخبر مذوف تقديره (كائن أو موجود).  
قائداً: تمييز منصوب بفتحة الظاهرة

٣ - (رب مجلة مفيدة قرأت); (بعدها مفعول به)

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

مجلة: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

مفيدة: نعت.

قرأت: فعل وفاعل.

٤ - (رب كتابة واضحة كتب سعيد); (قبل مفعول مطلق نكرة يحتاج في الأغلب الى نعت):

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

كتابة: مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

واضحة: نعت

كتب سعيد: فعل وفاعل.

٥ - (ألا ربُّ وضيع أفضل من زعيم); (سبقت "رب" بـألا الاستفتاحية):

الا: حرف استفناح مبني على السكون.  
رب: حرف جر شبيه بالزائد  
وضيع: مبتدأ مرفوع بضميمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

الأفضل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.  
(يارُبُّ عالم زاده العلم وقاراً): (سبقت "رب" بيا للنداء):  
يا: حرف نداء. والمنادي محنوف تقديره (ياقوم رب عالم..)

٦ - (ربما هلك الظالم): (الحقت "رب" بـ "ما" الزائدة):  
رب: حرف جر شبيه بالزائد.  
ما: الزائدة حرف كافٌ  
هلك الظالم: فعل وفاعل.

٧ - (وقائد شجاع قابلت): (تحذف رب ويحل محلها الواو والتاء، وبل)  
الواو: الواو رب حرف جر شبيه بالزائد  
قائد: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.  
شجاع: نعت  
قابلت: فعل وفاعل

٨ - (أطمع أن يكرمني سعيد)  
أن: حرف مصدرىي ونصب  
يكرم: فعل مضارع. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل حرف محنوف.  
والتقدير: (أطمع في تكريم سعيد).

- (فرحت أنك قادم)  
فرحت: فعل وفاعل.

أنك: حرف توكيـد ونـصـب، والـكـافـ اسمـها.

ناجع: خبر أن مرفوع. والمصدر المؤول من (أن و معهوليهما) في محل جر بحرف  
مخدوف. (والتقدير: فرحت بقدومك).

- (ذهبت إلى بيروت كي أدرس)

## کی: حرف مصدری و نصب

أدرس: فعل مضارع منصوب. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا) والمصدر المؤول من (كي) والفعل في محل جر بحرف محذف. وتقدير الجملة: ذهبت للدراسة)

- (حياتك لأنّارن لك):

حياة: بحروف مخدوف وعلامة جره الكسرة الظاهرة. (وتقدير الجملة: بحياتك).

## الإضافة

- التعريف: إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف؛ من نون الشنوية أو نون الجمع، وكذا ما ألحى بالثنى وبجمع المذكر السالم، أو تنوين، وجر المضاف إليه؛ (هذا غلاماً سعيداً) (هؤلاء بنوه)، وهذا صاحبه). وهو مجرور بالمضاف.

- وتكون الإضافة بمعنى اللام عند جميع النحوين، وزعم بعضهم أنها تكون أيضاً بمعنى "من" أو "في".

يتعين تقدير "من" إن كان المضاف إليه جنساً للمضاف؛ (هذا ثوب خز) و(هذا خاتم حديدي) أي: ثوب من خز، وخاتم من حديدي...  
ويتعين تقدير "في" إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف؛ (أعجبني ضرب اليوم سعيداً) أي: ضرب سعيداً في اليوم،  
وقوله تعالى: [بل مكر الليل والنهار]<sup>(١)</sup>

فإن لم يتعين تقدير "من" أو "في" فالإضافة بمعنى اللام؛  
(هذا غلاماً سعيداً) أي: غلاماً سعيداً.

- أقسام الإضافة: محضة، وغير محضة.

- الإضافة المحضة: هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله. وتقييد الأسم الأول؛ تخصيصاً إن كان المضاف اليه نكرة:

(هذا غلام امرأة)

وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة؛ (هذا غلام سعيد)

بــ غير المحضة:

هي إضافة الوصف المذكر، وهذه لا تقييد الأسم [الأول] تخصصاً ولا تعريفاً.

إذا كان المضاف وصفاً يشبه "يُفْعَلُ" (المضارع) وهو: كل اسم فاعل: هذا ضاربٌ حميد، الآن أو غداً، وهذا راجيناً.

- واسم المفعول: (هذا مضروبٌ الأب، وهذا مُرْوَغُ القلب).

- والصفة المشبهة: (هذا حسن الوجه، و قليل الحيل، و عظيم الأمل).

معنى الحال أو الاستقبال، وتدخل "رُبٌّ" على هذا القسم لأنه لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً.

- لا يجوز دخول (الألف واللام) على المضاف الذي إضافته محضة؛ فلا تقول: (هذا الغلام رجلٌ) (x) لأن الإضافة منافية للألف واللام ، فلا يُجمع بينهما.

٤- المضاف يتحصص بالمضاد إليه أو يتعرف به؛ فلا بد من كونه غيره، ويمكن إضافة المترادفين؛ (يوم الخميس). وأما مظاهره إضافة الموصوف إلى صفتة فمثُول على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة؟

(حبة الحمقاء، صلاة الأولى) الأصل: حبة البقلة الحمقاء

الحمقاء: صفة للمضاف إليه المذوق (البقلة).

والاصل: صلاة الساعة الأولى.

الأولى: صفة للمضاف إليه المذوق (الساعة).

فلم يضف الموصوف إلى صفتة بل إلى صفة غيره.

٥- قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث؛ بشرط أن يكون المضاف صالحًا للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه؛ (قطعت بعض أصابعه) فُصُحَّ تأنيث "بعض" لإضافته إلى أصابع، ولصحة الاستغناء عنه؛ (قطعت أصابعه)

- وربما كان المضاف مؤنثاً فاكتسب التذكير من المذكر المضاف إليه بالشرط الذي تقدم - أن يكون المضاف صالحًا للحذف - و إضافة المضاف إليه

عمله؛ كقوله تعالى: [إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ فَرِيقٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ..] <sup>(١)</sup>  
رحمة: مضارف (موئل) اكتسب التذكير لأنها صالح للحذف . ويمكن  
إضافة المضارف إليه (لنظرة الجلالة) معمله.

فنستطيع أن نقول: (إن الله قريب من المحسنين..)

فإن لم يصلح المضارف للحذف؛ لم يجز التأنيث؛ فلا تقول:  
(خرجت غلام هند) (خ) إذ لا يقال: (خرجت هند)

٦- ما يلزم الإضافة من الأسماء؛ وهو قسمان:  
أ- أحدهما: ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى نحو: (عند، سوى لدى،  
قصاري الشيء، حماداه، بمعنى غايته).

ب- الثاني: ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ؛ (كل، بعض، أي،)  
يستعمل مفرداً بلا إضافة.

٧- من اللازم للإضافة لفظاً ما لا يضاف إلا إلى المضرر (الضمير) نحو؛  
"وحكك" منفرداً، و"ليك" أي: (إقامة على إيجابتك بعد إقامة)، و "دواليك"  
أي: (إدالة بعد إدالة).  
و "سعديك" أي: إسعاداً بعد إسعاد.

ويشتد إضافة "لَيْكَ" إلى ضمير الغيبة (الغائب) لقلة لَيْكَهِ من يدعوني.  
وشذ إضافة "لَيْكَ" إلى الظاهر: أنشد سيبويه:  
دعوتُ لَمَا نَابَنِي مِسْنَوْرًا  
فَلَئِنْ فَلَئِنْ يَدَنِي مِسْنَوْرًا  
لَمَا: اللام للتعليل حرف جر.  
ما: اسم موصول مجرور بحرف الجر.

وهذا غير شاذ في "لَيْكَ" و "سَعْدَيْ" في مذهب سيبويه . ومذهب سيبويه أن  
"ليك" وما ذكر بعده مثقب، وأنه منصوب على المصدرية بفعل مخدوف، وأن  
تشبيه المقصود بها التكثير (ملحق بالثنى هنا) نحو قوله تعالى: [ثُمَّ أَرْجَعَ الْبَصَرَ  
كَرْتَيْنَ] <sup>(٢)</sup> أي: (كرات) وليس المقصود بها مرتين فقط (لتکثير)؛ وكذلك

---

١- سورة الأعراف: (٥)

٢- سورة الملك: (٤)

"لبيك" للتکثیر (إقامة بعد إقامة) مذهب يونس أنه ليس بمعنى، وأن أصله "لي" مقصور قلبت ألفه ياء مع المضمر كما قلبت ألف "لدى وعلی" مع الضمير في "لديه" و "عليه".

وردة سيبويه بأنه لو كان الأمر كذلك؛ لم تقلب ألفه مع الظاهر ياء، كما لا تقلب ألف "لدى" و"على" كما يقول: (على سعيد) و(لدى سعيد) كذلك ينفي أن يقال: (لَبَّى سعيد)؛ لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلباً الألف "ياء"؛ فقالوا: (فَلَبَّى يَدَى مَسُورٍ) فدل ذلك على أنه بمعنى، وليس بمقصورة.

- من اللازم للإضافة؛ ما لا يضاف إلا الجملة، وهو: "حيث، إذ، إذا".

أ- "حيث": تضاف إلى الجملة الاسمية وإلى الجملة الفعلية:

[إجلس حيث (جلس زيد)] أو حيث (يجلس زيد) وشذ إضافتها إلى مفرد.

ب- "إذ": تضاف أيضاً إلى الجملة الاسمية، وإلى الجملة الفعلية:

[جئتك إذ (زيد قائم)]

(زيد قائم): جملة اسمية في محل جر بالإضافة.

[جئتك إذ (قام زيد)]

(قام زيد): جملة فعلية في محل جر بالإضافة.

ويموز حذف الجملة المضاف إليها، ويؤتى بالتنوين عوضاً عنها؛ كقوله تعالى:

[وأنتم حينئذ تنظرون]<sup>(١)</sup> التنوين عوض عن الجملة المضافة إلى "إذ".

ج- "إذا": لا تضاف إلا إلى جمل فعلية: (أتاك إذ قام زيد) ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية.

(قام زيد): جملة فعلية في محل جر مضاد إليه.

- المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت ماضي البناء، وما وقع قبل

فعل معرب، أو قبل مبتدأ؛ المختار فيه الاعراب ويموز البناء.

ففي قوله تعالى: [هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم...]<sup>(٢)</sup> قرئ بالرفع على الاعراب، وبالفتح على البناء.

---

١- سورة الواقعة: (٨٤)

٢- سورة المائدۃ: (١١٩)

\* - ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بالمضارع، أو إلى جملة اسمية إلا الإعراب. ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت باضاف.

٨- من الأسماء الملزمة للإضافة لفظاً ومعنى "كلنا" و"كلا" ولا يضافان إلا إلى معرفة لفظاً؛ (جاعني كلا الرجلين) و(كلنا المأتين) ومعنى؛ (جاعني كلامها، وكلياتها).

٩- من الأسماء الملزمة للإضافة معنى "أي" ولا تضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا تكررت أو قصدت الأجزاء؛

(أيُّ زيد أحسن) أي: (أيُّ أجزاء زيد أحسن؟) إذا قصد لها الاستفهام.  
أي: تكون (استفهامية، شرطية، صفة، موصولة).

١- الموصولة: لا تضاف إلا إلى معرفة: (يعجني أيهم قائم) وقليل إلى نكرة.

ب- الصفة: ما كان صفة لنكرة، أو حالاً من معرفة، ولا تضاف إلا إلى نكرة؛ (مررت برجل أيِّ رجل)  
أيَّ: صفة لـ (رجل) مجرور بالكسرة.  
و(مررت بخالد أيِّ فني)

أيَّ: حال منصوبة من خالد وأما "أي" الشرطية أو الاستفهامية؛ فتضاف إلى المعرفة أو النكرة مطلقاً.

\* - "أيا": إن كانت صفة أو حالاً؛ فهي ملزمة للإضافة لفظاً ومعنى:  
(مررت برجل أيِّ رجل)  
أيَّ: صفة لرجل مجرور.  
(مررت بزید أيِّ فني)  
أيَّ: حال منصوبة من المعرفة (زيد)  
(آتاً تضرب إضراب)

١٠- من الأسماء الملزمة للإضافة "لدن، مع":

أ- "لَدُن": لا بتداء غایة زمان أو مكان، وهي مبنية عند أكثر العرب، لتشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد (الظرفية). ولا تخرج عن الظرفية إلا

(عن) كقوله تعالى: [ وعلمناه من لدُنَّا علماً ]<sup>(١)</sup>

((الدن غدوة) أي: لدن كانت غدوة

كانت: فعل ماضٍ تام (معنى وحدت)

غدوة: فاعل مرفوع.

بـ - "مع": أسم لمكان الاصطحاب أو وقته؛ نحو:

(جلس زيد مع عمرو) والمشهور فيها فتح العين، وهي معربة. فإن ولها منحرك فإذا تفتح "مع" وهو المشهور، وتسكن وهي لغة ربيعة - إن ولها ساكنٌ؛ فالذى يتبعها على الظرفية يُبقي فتحها؛ "مع ابنك" والذى يبنوها على السكون يكسر لاتفاق الساكنين: (مع ابنك).

جـ - هذه الأسماء: [غير، قبل، بعد، حسب، أول، دون، الجهات الست - وهي أمامك، خلفك، فوقك، تحتك، يمينك، شمالك، وعلٰى لها أربعة أحوال: ثُبُّنى في حالة منها، وتعرب في بقيتها].

١ - تعرب إذا أضيفت لفظاً: (أصيَّتْ درهماً لا غيره)

(جئت من قبل زيد)

٢ - أو حذف المضاف إليه ونُوي اللفظ

٣ - وتكون نكرة. منه قراءة من قرأ: [ الله الأمر من قبل ومن بعد ]<sup>(٢)</sup>  
وتنوينهما

قبل: مجرور / - بعد: مجرور.

٤ - والحالة الرابعة التي تبني فيها فهي إذا حذف ما تضاف إليه ونُوي معناه دون لفظه: تبني على الضم؛ [ الله الأمر من قبل ومن بعد ] (حذف المضاف إليه من بعدهما)

قبل: مبني على الضم / - بعد: مبني على الضم.

(أحَبَّ من تحت عريضٍ من عَلِيٍّ)؛ عَلِيٌّ: مبني على الكسر وحذف المضاف إليه من بعدها.

---

١ - سورة الكهف: (٦٥)

٢ - سورة الروم: (٤)

\* حكى أبو علي الفارسي: (أبدأ بذا من أول) بالضم والفتح والكسر.

- الضم على البناء لنية المضاف إليه معنى.

الفتح على الإعراب لعدم فيه المضاف إليه لفظاً  
ومعنى.

- إعرابها إعراب ما لا ينصرف للصفة وزن الفعل.

- الكسر على نية المضاف إليه لفظاً.

**١١- حذف المضاف:** يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه، ويُقام المضاف إليه مقامه؛ فيعرب بإعرابه؛ كقوله تعالى: [وأشربوا في قلوبهم العجل بعثرهم] <sup>(١)</sup> أي: حب العجل، و [وجاء ربك] <sup>(٢)</sup> أي: أمر ربك فحذف المضاف (حب، وأمر) وأعرب المضاف إليه (العجل)، وربك يأழم أيه.

- قد يجذب المضافُ ويقى المضاف إلٰيه بمحروراً، لكن بشرط أن يكون المجنوف ممثلاً لما عليه قد عطف؛ كقول الشاعر:

**أكّلَ امرئ تحسين امرأ** ونار توقد بالليل نارا

والتقدير: " وكل نار" فحذف "كل" بقى المضاف إليه مجروراً

والشرط هو: العطف على مماثل المذوف وهو "كل" في قوله "أكل امرئ" قد يحذف المضاف يبقى المضاف إليه على جره إذا كان مقابلًا له؛ كقوله تعالى: [ تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة .. ]<sup>(٣)</sup>، وفي قراءة من جر (الآخرة) والتقدير: (والله يريد باقي الآخرة)

وأكثر ما يكون الحذف إذا عطف على المضاف اسم مضاد إلى مثل المندوف من الاسم الأول؛ (قطع الله يدَ ورجلَ مَنْ قالها) والتقدير: (قطع الله يدَ مَنْ قالها ورجلَ مَنْ قالها) فحذف ما أضيف إليه "يد" وهو "من قالها".

١ - سورة البقرة: (٩٣)

٢- سورة الفتح : (٢٢)

٣- سورة الأنفال: (٦٧)

وقراءة من قرأ شذوذًا: [فلا خوفٌ عليهم] <sup>(١)</sup> أي: فلا خوف شيء عليهم.

\* مثال/ ما فصل فيه بينهما بمعنى المضاف قوله تعالى: [وَكَذَلِكَ زَيْنُ لَكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرُكَائِهِمْ] <sup>(٢)</sup> بنصب "أولاده" بقراءة (ابن عامر).

\* مثال/ ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمعنى المضاف الذي هو اسم فاعل لقراءة بعض السلف: [فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعَدَهُ رُسُلُهُ] <sup>(٣)</sup> بنصب " وعد" وجسر "رسلي".

\* مثال/ الفعل بشبه الظرف قول الرسول الكريم:  
(هل أنتم تاركون لي صاحبي)

\* جاء الفعل في الاختيار بالقسم، حكى الكسائي: "هذا غلام والله زيد".

## المضاف إلى "ياء" المتكلم

يُكسَر آخر المضاف إلى "ياء" المتكلم إن لم يكن مقصوراً، ولا منقوصاً، ولا منتهى، ولا بمحوعاً جمع مذكر سالم؛ كالمفرد، وجمعي التكسير الصحيحين، وجمع السلامة للمؤنث (جمع مؤنث سالم)، والمعتل الجاري مجرى الصحيح؛  
غلامي (مفرد)

غلمامي (جمع تكسير)

فياتي (جمع مؤنث)

دلوى (المعتل الجاري مجرى الصحيح: ظبيبي).

أ- إن كان معتلاً منقوصاً: إدغمت ياءه في "ياء" المتكلم، وفتحت

١- سورة البقرة: (٣٨)

٢- سورة الأنعام: (١٣٧)

٣- سورة إبراهيم: (٤٧)

"باء" المتكلّم؛ (فاضيًّا) رفعاً ونصباً وجراً؛ وكذلك تفعل في المثنى والجمع المذكّر السالم في حالة الجر والنصب.  
(رأيت غلاميًّا وزيدبيًّا)

(مررت بـ**بغلامي** وزيدى) والأصل بـ**بلغامين** لي وزيدين لي، فحذفت النون  
واللام للإضافة. ثم أدغمت الياء في الياء وفتحت (باء) المتلكلم.  
أما جمع المذكر السالم – في حالة الرفع - : جاء زيدى

كما في حالة النصب والجر، والأصل: زيدري. اجتمعت (الواو والياء) وبسبت إدحاما بالسكون؛ فقلبت (الواو ياء) ثم قلبت الضمة كسرة لتصحَّ الياء؛ فصار اللفظ: (زيدي).

— وأما المشنـى - في حالة الرفع - فتسلم الله وتفتح (باء) المتلـكم بعده؛  
(زيدـيـاـيـ وـغـلامـيـ).

**ب- المقصور:** المشهور عند العرب جعله كالثاني المرفوع: (عَصَمَيْ وَفَتَى)  
وهذيل تقلب "الفه" "ياء" وتدعمها باء المتكلم، وتفتح "ياء" المتكلم:  
(عَصَمَيْ)

مُصطفى ← (مُصطفون) فنقول: مُصطفى

## أعمال المصدر

- ١ **تعريف المصدر:** إن المصدر لا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية والزائدة جميعاً، وإما بزيادة. مثل: أَكْرَمَ ← إِكْرَاماً، زَلَّـلَ ← زَلْزَلَةً.  
وأنه لا ينقص في من حروف فعله شيء.

- ٢ **يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين:**

أ- أحدهما أن يكون ناباً مناب الفعل؛ (ضرباً سعيداً) . فـ (سعيداً): منصوب بـ (ضرباً) لنيابته مناب: (اضرب) وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في: (اضرب).

ب- الموضع الثاني أن يكون المصدر مقدراً بـ "أن"، والفعل، او بـ "ما" والفعل، ويقدر بأن إذا أريد الماضي أو الاستقبال:  
(عجبت من ضربك خالدًا أمس أو غداً) أي: من أن ضربت  
خالدًا أمس، أو من أن تضرب خالدًا غداً، ويقدر بـ "ما" إذا  
أريد به الحال؛

(عجبت من ضربك خالدًا الآن) أي: ما تضرب خالدًا الآن.

- ٣ **عمل المصدر المقدر:**

يُعمل في ثلاثة أحوال:

أ- مضافاً: (عجبت من ضربك زيداً)

ب- بمحضه عن الإضافة و(أَل) - وهو المنون:-

(عجبت من ضرب زيداً)

ج- على بالإلف واللام: (عجبت من الضَّرْبِ زيداً).

من اعمال المنون قوله تعالى: [أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مُسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًاً ذَا مُقْرَبَةٍ<sup>(١)</sup>]

ويتيمًاً: منصوب بـ بالمصدر (إطعام) لأنه منون.

٤- اسم المصدر: اسم المصدر يدل على لفظ المصدر الذي يدل على الحدث، وعلى هذا يكون معنى المصدر ومعنى اسم المصدر مختلفان. وإن نقص الدال على الحدث عن حروف فعله، ولم يعرض عن ذلك الناقص، ولم يكن الناقص معنوياً كان اسم مصدر؛ (أعطي: عطاء، توضأ ← وضوءاً، تكلم ← كلاماً، أجاب ← جابة، أطاع ← طاعة، سلم ← سلاماً، تطهر ← ظهوراً)

\* إذن اسم المصدر ما ساوي المصدر في الدلالة (في معناه) وخالفه بخلوّه من بعض ما في فعله دون تعريض: (أعطي ← عطاء) عطاء: اسم مصدر. (عطاء): مساوٌ لـ " (إعطاء: المصدر) معنى، ومخالف له بخلوّه من المهمزة الموجودة في فعله (أعطي).

٥- عمل اسم المصدر: يعمل اسم المصدر عمل الفعل؛ من حديث المؤطأ: " من قبلة الرجل امرأته الوضوء " امرأته: منصوب باسم المصدر (قبلة) وإعمال اسم المصدر قليل، وقيل إعماله شاذ.

٦- إضافية المصدر:

أ- يضاف المصدر إلى الفاعل فيحرر، ثم ينصب المفعول:  
(عجبت من شُرب خالد العسل)  
خالد: بالأصل فاعل للمصدر لكنه مضاد إليه مجرور بالمصدر.  
العسل: مفعول به للمصدر (شُرب) منصوب.  
ويضاف المصدر إلى المفعول ثم يرفع الفاعل:  
(عجبت من شُرب العسل خالد)  
العسل: مفعول به للمصدر لكنه هنا مضاد إلى المصدر (شُرب)  
مجرور.  
خالد: فاعل لـ (شُرب) مرفوع بالضمة.

قال تعالى: [وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجْرُ الْبَيْتِ مَنْ أَسْطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...]<sup>(١)</sup>  
هنـ: اسم موصول فاعل للمصدر (حجـ) في محل رفع. / أو (منـ): بدل من  
الناسـ.

قال بعضهم "منـ" فاعلاً بحجـ، وهذا ليس صحيحاً فهي أي "منـ" بدل من  
"الناسـ".

بـ- يضاف المصدر إلى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول:  
(عجـبتُ مـن ضربـ الـيـوـم خـالـدـ عـمـراـ)

ضربـ: مصدر مجرور بـ(منـ) وهو مضاد إلى ظرف.

اليـومـ: ظرف زمان مضاد إليه مجرور

خـالـدـ: فاعل مرفوع بالـمـصـدـرـ (ضرـبـ)

عـفـرـاـ: مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ بـالـمـصـدـرـ (ضرـبـ)

جـ- إذا أضـيفـ المصـدرـ إـلـىـ الفـاعـلـ فـقـاعـلـهـ يـكـونـ بـجـرـورـاـ لـفـظـاـ مـرـفـوـعاـ مـحـلـاـ، وـتـابـعـهـ  
مـنـ صـفـةـ أـوـ عـطـفـ أـنـ يـتـبعـهـ لـفـظـاـ أـوـ مـحـلـاـ.

(عـجـبـتـ مـنـ شـرـبـ خـالـدـ الـظـرـيفـ)

شـرـبـ: مصدر مجرور بـحرفـ الجـرـ (منـ) وهو مضاد.

خـالـدـ: مضاد إليه مجرور بالـمـصـدـرـ.

الـظـرـيفـ: صـفـةـ بـجـرـورـةـ لـفـظـاـ أـوـ مـرـفـوـعـةـ مـحـلـاـ. (الـظـرـيفـ)

دـ- إذا أضـيفـ إـلـىـ المـفـعـولـ فـهـوـ بـجـرـورـ لـفـظـاـ مـنـصـوبـ مـحـلـاـ:  
(دـايـنـتـ حـسـانـاـ مـخـافـةـ الـإـفـلاـسـ وـالـعـارـ)

مخـافـةـ: (مـصـدرـ) مـفـعـولـ لـأـجلـهـ مـنـصـوبـ وـهـوـ مضـادـ بـجـرـ المـفـعـولـ بـهـ  
(الـإـفـلاـسـ)

الـإـفـلاـسـ: مضـادـ إـلـىـهـ بـجـرـورـ بـالـكـسـرـةـ، مـنـصـوبـ مـحـلـاـ.

الـعـارـ: معـطـوفـ مـنـصـوبـ عـلـىـ (الـإـفـلاـسـ).

## إعمال اسم الفاعل

١- تعريفه: اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل الحدث، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها في حالتي التذكير والثانث؛ المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي.<sup>(١)</sup>

٢- لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون معرفاً "بـالـ" أو مجرداً؛

أـ إن كان مجرداً عمل فعله؛ من الرفع والنصب؛ إن كان مستقبلاً أو حالاً.

(هذا ضارب زيداً الآن أو غداً)

فهو موافق للمضارع في الحركات والسكنات (يضرب - ضارب)

بـ- وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو معناه. فلا تقول: (هذا ضارب حالداً أمس)؛ بل يجب إضافته لأن الفعل الماضي: (هذا ضارب حالداً أمس).

٣- لا يعمل اسم الفاعل إلا إذا اعتمد على شيء قبله؛ كأن يقع بعد:

- الاستفهام؛ (أضاربَ حالداً عمرأ؟)

- أو حرف النداء؛ (ياطالعاً جبلأ)

- أو النفي؛ (ما ضاربَ حالداً عمرأ)

- أو يقع نعتاً؛ (مررت برجل ضاربَ حالداً)

- أو حالاً؛ ( جاءَ حالداً راكباً فرساً )

- أو جاءَ خيراً المبتدأ؛ (حالداً ضاربَ عمرأ)

- أو خيراً ناسحة أو مفعوله؛ (كان حالداً ضارباً عمرأ / إن حالداً ضاربَ عمرأ / ظنتُ حالداً ضارباً عمرأ / وأعلمتُ حالداً عمرأ ضارباً بكرأ).

- قد يعتمد اسم الفاعل على موصوفٍ مقدر؛ فيعمل عمل فعله:  
كم ماليء عينيه من شيء غيره.

١- ابن مالك في تسهيله.

(عينيه): منصوب بـ "ماليء": هي صفة لمحض معنوف وتقديره: وكم شخص ماليء.

٤- يصاغ اسم الفاعل للكثرة: (بدليل لأسم الفاعل): (فعال، فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل).

(أما العسل فانا شرّاب)

العسل: منصوب بـ (شرّاب)

- ومن إعمال مفعال: (إنه لمنحر برائتها)

برائتها: مفعول به منصوب بـ (منحر) اسم الفاعل.

- ومن إعمال (فعيل): (إن الله سمِيع دُعاءً من دعاه)

دُعاءً: مفعول به منصوب لـ (سمِيع) اسم الفاعل.

- ومن إعمال ( فعل): (خذِّرْ أموراً لا تضرِّ

أموراً: مفعول به منصوب بـ (خذِّرْ)

- حكم المثنى والمجموع: (الضاربَيْنِ، الضاربَيْنِ، الضاربَيْنِ، الضرّابِ، الضواربِ، الضارباتِ) حكمها حكم المفرد في العمل من شروط: (هذا الضاربان زيداً، هؤلاء القاتلون بكرًا)

٥- يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول ، نصبه له: (هذا ضاربٌ زيد، وضاربٌ زيداً)؛ فإن كان له مفعولان، وأضافته إلى أحدهما وجّب نصب الآخر؛

(هذا معطى زيد درهماً، ومعطى درهمٍ زيداً)

- يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجر والنصب:

(هذا ضاربٌ زيدٌ وعمرٌ، وعمرٌ)

زيداً: مجرور بالإضافة (مفعول اسم الفاعل) - وعمرًا: معطوف منصوب.

- عمر: معطوف مجرور.

## أعمال اسم المفعول

جميع ما تقدم في اسم الفاعل يثبت في اسم المفعول؛  
 (أمضروب الزيдан الآن أو غداً) في الاستقبال أو الحال. أو (جاء المضروب  
 أبوها الآن أو غداً أو أمس)؛ في الماضي مع الفعل الماضي.

حكمه في العمل كحكم الفعل المبني للمفعول؛ فيرفع المفعول كما يرفعه  
 فعله؛ (ضربَ الزيدان) تقول: (أمضروبُ الزيدان؟)، وأن كان له مفعولان؛ رفعَ  
 أحدهما ونصب الآخر: (المعطى كفافاً يكفي) المفعول الأول مستتر عائد على  
 الألف واللام.

وكفافاً: مفعول ثان.

- يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به؛  
 (زيد مضروب عبدٌ)؛ (زيد مضروب العبد)  
 (الورع محمد المقاصد)

## أبنية المصادر

أ- مصدر الفعل الثلاثي:

١- يجيء مصدر (فعل) اللازم على فعل قياساً (فرح ← فرحاً)  
 (جوي ← جوى) (شل ← شلاً)

٢- يأتي مصدر (فعل) اللازم على (فعول) قياساً: (قعد ← قعدواً)  
 (غداً ← غدوً) (بكراً ← بكوراً)

والذي استحق أن يكون مصدره على (فعال) هو كل فعل دل على امتناع  
 (أب ← إباء، نفر ← نفارة، شرد ← شرادة)

- كل فعل دل على داء يكون مصدره على (فعال): (سعال ← سعال،  
 زكم ← زكام)

وإذا دل على صوت: (أَعْبَرَ ← أَعْبَر / نُعَقَ ← نُعَق / أَزَرَ ← أَزَارَاً) وإذا دل على سير؛ فيكون: (فَعِيلًا): (رَحِيلَ ← رَحِيل / صَهْيلَ ← صَهْيل)

- ٣ - إذا كان الفعل على وزن (فَعْلَ) ولا يكون إلا لازماً يكون مصدره على (فُعُولة) أو (فَعَالة):

(سَهْلَ ← سُهُولَة / صَبْعَ ← صَبْعَة / عَذْبَ ← عَذْبَة) (فُعُولة) (جَرْلَ ← جَرَالَة / فَصْحَ ← فَصَاحَة / ضَخْمَ ← ضَخَامَة) (فَعَالة)

٤ - من المصادر ما يعتمد على السماع:

(سَخْطَ ← سُخْطاً / رِضَيَ ← رِضَا / ذَهَبَ ← ذَهَابًا / شَكَرَ ← شُكْرًا / عَظَمَ ← عَظَمَة)

**ب - مصادر غير الثلاثي:** كلها مفيدة:

- الفعل على وزن (فَعْلَ) صحيح أو معتل.

الصحيح مصدره على وزن (تفعيل): (قَدَسَ ← تقديس) كقوله تعالى:  
[وَكَلَمُ اللهُ مُوسَى تَكَلِّمَا...]<sup>(١)</sup>

- على وزن (فعال) كقوله تعالى: [وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا...]<sup>(٢)</sup>

- إن كان معتلاً مصدره (تفعلة): (زَكَّى ← تزكية)

- إن كان مهمزًا، فمصدره على (تفعيل) و (تفعلة):  
(خَطَّا ← تخطيئاً / وَتَخْطِئَة / جَرَأَ ← تجزيناً وَتجزِئَة / نَبَأَ ← تنبئة وَتنبيئاً)

- إن كان على (أفعل) فمصدره على (افعال):

(أَكْرَمَ ← إكراماً / أَجْلَ ← إجلًا / أَعْطَى ← إعطاءً).

- إن كان معتل العين نقلت حركة عينه إلى (فاء) الكلمة وحذفت،  
وعوض عنها (باء) التائيث غالباً:

(أَقامَ ← إقامة؛ الأصل: إقاوماً - فنقلت حركة الواو إلى القاف، وحذفت،

وعوض عنها (تا) التائيث؛ فصار (إقامة).

وجاء حذفها كقوله تعالى: [وَإِقَامُ الصَّلَاة]<sup>(٣)</sup>

١ - سورة النساء: (١٦٤)

٢ - سورة النبأ: (٢٨)

٣ - سورة الأنبياء: (٧٣)

- إن كان الفعل على وزن (تَفْعَلُ) فمصدره على وزن (تَفْعِلُ):
  - [تَجْمَلُ ← تَجْمِلًا / تَعْلَمُ ← تَعْلِمًا / تَكَرُّمٌ ← تَكَرُّرًا ما].
- إن كان في أوله هزة وصل كسر ثالثه وزيد ألفاً قبل الآخر إن كان على وزن: (أَنْفَعُ، افْتَعَلُ، اسْتَفْعَلُ): [انطَلَقَ: انطَلَاقًا / اصْطَفَى: اصْطَفَاء / اسْتَخْرَاجَ ← اسْتَخْرَاجًا].
  - إن كان معتل (العين) نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة، وحذفت وعوض عنها بناء التأنيث لزوماً: (اسْتَعَاذَ ← اسْتَعَاذَة؛ والأصل: اسْتَعَاذاً) نقلت حركة (الواو) إلى (العين) – وهي فاء الكلمة – و[حذفت الواو] وعرض عنها (التاء) فصار استعاذه.
- إن كان الفعل على وزن "تفعلل" فمصدره على (تَفَعَّلُ) بضم رابعه:
  - (تَلَمِّلُ ← تَلَمِّلَمَا / تَدْحَرَجَ ← تَدْحَرْجَا)
- مصدر ( فعلَ) على فعلال: (دَخْرَجَ ← دَخْرَاجَا)
  - وعلى ( فعللة): [دَخْرَجَة ← دَخْرَجَة / بَهْرَجَ ← بَهْرَاجَا]
- كل فعل وزن (فاعل) فمصدره (فعال، وفاعلة): [ضارب ← ضِرَاباً ومضاربة / قاتل ← قَاتِلًا ومقاتلة / خاصم ← خَصَامًا ومحاصمة].
  - مصدر (حوقل) ← (حِبْقَال) وقياسه (حَوْقَلَة) يحفظ ولا يقاس وكذلك: (تَلْقَ ← تَلْقَافًا) والقياس (تَلْقَيًّا).
- جـ- اسم المرة؛ من مصدر الفعل الثالثي: ( فعلة): (ضَرَبَ: ضَرَبَة) (نعمـة واحدة / رحمة واحدة)
  - اسم الهيئة من مصدر الفعل الثالثي: ( فعلة): (جِلْسَ: جِلْسَة / مَاتَ ← مِيتَة).
  - اسم المرة من غير الثلاثي زيد على المصدر (باء) التأنيث: (أَكْرَمَتَه ← إِكْرَامَة / دَحْرَجَتَه ← دَحْرَاجَة).
  - شذ بناء اسم الهيئة من غير الثلاثي.

# أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين.

## اسم الفاعل:

١- يبقى اسم الفاعل من الثلاثي على (فاعل) إن كان الفعل على وزن ( فعل) إن كان متعدياً أو لازماً: ( ضرب ← ضارب / ذهب ← ذاذهب ) وإن كان على وزن ( فعل) ومتعدياً فقياسه (فاعل): ( ركب ← راكباً / علم ← عالماً : عالم )

وإن كان لازماً: (أو الثلاثي على وزن ( فعل) فيكون سبعاً (فاعل) ( حمض

- حامض / وكسر العين: آمن: آمن / سلم ← سالم )

- إن كان لازماً ومكسور العين يكون اسم الفاعل على وزن

( فعل): ( تضرر: تضرر / بطر ← بطر / أسر ← أسر )

أو على وزن ( فعلان): [ عطش ← عطشان / صدي ← صديان ] أو على

وزن ( فعل): [ سود ← أسود / جهر: أحمر ]

- إن كان الفعل على وزن ( فعل): فإذا اسم الفاعل على وزن ( فعل):

[ ضخم ← ضخم / شهم ← شهم ]

وعلى ( فعل): [ جمل: جميل / شرف: شريف ] ويقل على ( فعل):

( خطب فهو أخطب ) على ( فعل): ( بطلاً: بطلاً ).

٢- اسم الفاعل من المزيد عن الثلاثي:

زنة اسم الفاعل منه زنة المضارع منه بعد زيادة الميم المضمومة، ويكسر ما قبل آخره مطلقاً: (قاتل؛ يقاتل: مقاتل / دحرج؛ يتدرج: متدرج) واسم المفعول: ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر: ( ضارب؛ يضارب: مضارب )

٣- بناء اسم المفعول:

٤- من الثلاثي جيء به على وزن مفعول؛ قياساً: (قصد ← مقصد / ضرب: مضروب / مررت به: مرور به).

- ينوب "فعيل" عن (مفعول): (مررت برجل جريح / وامرأة جريح، وفاة كحيل / وفتى كحيل / امرأة قتيل ورجل قتيل / ناب عن: جروح، مقتول، مكحول). ويقتصر ذلك على السماع. (فعيل بمعنى مفعول: يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ جريح - جروح - قتيل - مقتول).

## الصفة المشبهة

- ١- التعريف: الصفة المشبهة مادل على معنى ذات، وهذا يشمل: اسم الفاعل واسم المفعول وأ فعل التفضيل والصفة المشبهة.
  - ٢- يستحسن جر فاعل الصفة المشبهة بما:  
(حسن الوجه / منطلق اللسان / طاهر القلب) والأصل: (حسن وجهه ..).
  - ٣- لا تصاغ الصفة المشبهة من فعل متعد؛ بل لا تصاغ إلا من فعل لازم.
  - ٤- (طاهر القلب) موازن للمضارع وهو قليل من الثلاثي  
و(جميل الظاهر)، (حسن الوجه)، (كريم الأب) لم يوازن المضارع وهو كثير  
الثلاثي.
  - من غير الثلاثي وجب موازنتها للمضارع (منطلق اللسان).
  - ٥- تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدد، وهو الرفع والنصب:  
(زيد حسن الوجه)  
زيد: مبتدأ مرفوع.
- حسن: خبر مرفوع ( وهي الصفة المشبهة تقوم مقام الفعل) وفاعلها ضمير مستتر تقديره (هو).
- الوجه: مفعول به للصفة المشبهة (حسن) منصوب.
- ٦- تكون الصفة المشبهة (بالألف واللام): "الحسن" أو مجردة عنهما "حسن" وعلى كل من التقديرتين لا يخلو المعمول من أحوال ستة:
    - أ- أن يكون المعمول بـالـأـلـ: (الحسن الوجه وحسن الوجه)
    - ب- أن يكون مضافاً لما فيه (ـأـلـ): (الحسن وجه الأب) و (حسن وجه الأب)
  - ج- أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف: (مررت بالرجل الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه)
  - د- أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى ضمير موصوف:  
(مررت بالرجل الحسن وجه غلامه، وبرجل حسن وجه غلامه)

هـ- أن يكون مجرداً من "الـ" دون الإضافة: (الحسن وجه أب، وحسن وجه أب)

وـ أن يكون المعمول مجرداً من (الـ) والإضافة: (الحسن وجهـا / و حـسن وجهـا)

وفي هذه المسائل المعمول إما أن يرتفع، أو ينصب أو يجر؛ فنحصل على (٣٦) صورة.

٧- يتمنع من هذه المسائل أربع: (لا تجر بالصفة المشبهة):

أ- جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف:  
(الحسن وجهـه)

ب- جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف:  
(الحسن وجهـ غلامـه)

ج- جر المعمول المضاف إلى المجرد من "الـ" دون الإضافة:  
(الحسن وجهـ أب)

د- جر المعمول المجرد من (الـ) والإضافة:  
(الحسن وجهـ)

## التعجب

١- للتعجب صيغتان:

- أ- إحداهما "ما أَفْعَلَهُ": (ما أحسن زيداً)
- ب- الثاني "أَفْعِلْ بِهِ" (أحسن بالزيددين / أصدق بهما) ما: مبتدأ وهي نكرة تامة عند سبيوته (وهو الصحيح)  
أحسن: فعل ماض، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) عائد على "ما" زيداً: مفعول به (الأحسن) منصوب.  
والجملة (أحسن زيداً) في محل رفع خبر المبتدأ "ما".  
والتقدير: (شيء أحسن زيداً)  
واما (أفعل): فعل ماض بصورة الأمر ومعناه التعجب، لا الأمر، فاعله المحرر  
بالباء، والباء زائدة.  
أحسن: فعل ماض بصورة الأمر.  
بالزيددين: الباء حرف جر زائد. الزيدين: فاعل (أحسن) بمحرر لفظاً بالياء لأنه مثنى مرفوع محله.
- ٢- يجوز حذف المتتعجب منه، وهو المنصوب بعد (أفعل) والمحرر بالياء بعد (أفعل) إذا دل عليه دليل: (ما كان أصيراً أي: ما كان أصيراًها)  
الماء بـ (أصيراًها): مفعول به لـ (أصير: على وزن أَفْعَلْ)  
مثال: قال تعالى: [أَسْمَعْ بَمْ وَأَبْصَرْ]<sup>(١)</sup> والتقدير: (والله أعلم و أبصر بهم).  
فمحذف "بهم" لدلالة ما قبله عليه.
- ٣- لا يتصرف فعل التعجب؛ بل يلزم كل منهما طريقة واحدة؛ فلا يستعمل من (أفعل) غير الماضي، ولا من (أفعل) غير الأمر.
- ٤- يشترط في الفعل الذي يصاغ منه التعجب شروط سبعة:
  - أ- أن يكون ثلاثة
  - ب- أن يكون متصرفًا؛ فلا يصاغ من غير متصرف (كتعم وبش وعسى

---

١- سورة مرثى: (٣٨)

وليس...)

- جـ - أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة: فلا يبنيان من "مات" و"فنى"  
دـ - أن يكون تاماً؛ فلا يكون من: (كان) وأخواتها.  
هـ - أن لا يكون منفياً  
وـ - أن لا يكون الوصف منه على (أفضل): (الاحتراز من أفعال الألوان)  
زـ - أن لا يكون مبنياً للمفعول (المجهول): [(ضرُب زيد): لا يجوز].
- 

## صيغ التعجب

١ - (ما أجملَ الربيع)!

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ  
أجمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره  
(هو) عائد على ما. والجملة الفعلية من (أجمل) وفاعلها في محل رفع خبر  
المبتدأ.

الربيع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره.

أي: (شيء عظيم جعل الربيع جميلاً)

٢ - (أجملُ بالربيع)

أجملُ: فعل ماضٍ جاء بصيغة الأمر.

الباء: حرف جر زائد.

الربيع: فاعل مرفوع بضممة مقدرة من ظهورها اشتغال المثل بحركة  
حرف الجر الزائد.

أي: (حملت السماءُ

٣ - (ما أجمل استغفار المؤمن)! (صيغ التعجب من فعل مساعد وبعده

مصدر صريح)

ما: اسم تعجب في محل رفع مبتدأ  
 أجيال: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو).  
 والجملة من الفعل والفاعل. في محل رفع خبر  
 استغفار: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخريه.  
 المؤمن: مضاد إليه بمحرر بالكسرة على آخريه.

(أجمل باستغفار المؤمن)  
 أجمل: فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر.  
 الباء: حرف جر زائد.  
 استغفار: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال الخل بحركة  
 حرف الجر الزائد  
 المؤمن: مضاد إليه بمحرر بالكسرة.

٤ - (ما أعدل ألا يحكم الظالم)؛ (الفعل منفي أتينا بمضارعه مسبوقاً بـأأن):  
 ما: اسم تعجب في محل رفع مبتدأ  
 أعدل: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو)،  
 والجملة الفعلية في محل رفع خبر.  
 ألا: مكونة من (أأن + لا)، أأن: حرف مصدرى، ونصب، ولا حرف نفي.  
 يحكم: فعل مضارع منصوب (بـأأن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على  
 آخره والمصدر المؤول من (أأن والفعل) في محل نصب مفعول به.  
 الظالم: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(أعدل ألا يحكم الظالم)  
 أعدل: فعل ماضٍ على صيغة الأمر.  
 ألا: الباء حرف جر زائد، أأن: حرف مصدرى ونصب، لا : حرف نفي  
 يحكم: فعل مضارع منصوب (بـأأن) والمصدر المؤول من (أأن والفعل) في محل  
 رفع فاعل  
 الظالم: فاعل مرفوع بالضمة.

٥ - (ما أَجْلَ مَا عَوْمَلَ الْكَرِيمَ)؛ (ال فعل مبني للمجهول فسبق بـ (ما) المصدرية):

ما: اسم تعجب، مبتدأ  
أجل: فعل ماضٍ والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو). والجملة في محل رفع خبر

ما: حرف مصدرى لا محل له من الإعراب  
عوْمَلُ: فعل ماضٌ مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به  
الْكَرِيمُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة على آخره.

(أَجْلَ بِمَا عَوْمَلَ الْكَرِيمَ)

أجل: فعل ماضٌ بصيغة الأمر.

الباء: حرف جر زائد

ما: حرف مصدرية

عوْمَلُ: فعل ماضٌ مبني على الفتح

والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل رفع فاعل

الْكَرِيمُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

- (ما اهْرَعَ زِيداً)، (اهْرَعَ بِزِيدٍ)؛ [ال فعل ملازم للبناء للمجهول] (ما كان أكرم سعيداً)

ما: اسم تعجب مبني في محل رفع مبتدأ

كان: فعل ماضٍ زائد لا محل له من الإعراب

أكرم: فعل ماضٌ مبني وفاعله مستتر وجوباً تقديره (هو)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر

سعِيداً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

٦ - (أَكْرَمَ أَنْ يُعْطِيَ أَحْمَدَ)؛ (حذفت الباء من صيغة التعجب لأن المعمول هو مصدر مؤول)

أَكْرَمْ: فعل ماضٍ بصيغة الأمر.

أَنْ: حرف مصدرٍ ونصبٍ

يُعْطِيْ: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من أَنْ الفعل في محل رفعٍ فاعلٍ.

أَحْمَدْ: فاعلٍ مرفوعٍ

أَيْ: (أَكْرَمْ بِعَطَاءِ أَحْمَدْ)

- (أَجْلَىْ أَنْكَ شَاعِرَنَا)

أَجْلَىْ: فعل ماضٍ بصيغة الأمر

أَنْكَ: حرف توكيٍّدٍ وناسخٍ. الكاف ضميرٌ متصلٌ في محل نصبٍ اسم (أَنْ)

شَاعِرَنَا: خير (أَنْ) مرفوعٍ. و"نَا": ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محل جرٍ بالإضافة.

والمصدر المؤول من (أَنْ وَمَعْنَوِيهَا) في محل رفعٍ فاعلٍ.

أَيْ: (أَجْلَىْ بِكُونَكَ شَاعِرَنَا)

٧ - (مَا أَعْظَمْ كَوْنَ سَعِ شَجَاعًا) (أَعْظَمْ بِكُونْ سَعِ شَجَاعًا)

---

# نعم وبئس وما جرى مجراهما + أمثلة

- 1 - (نعم، وبئس) فعلان بدليل دخول "باء" الثانية الساكنة عليهما:  
(نعمت المرأة هند / بقست المرأة دعد)  
هذان الفعلان لا يتصران فلا يستعمل منهما غير الماضي، ولا بد لهما من  
مرفوع هو الفاعل، وهو على ثلاثة أقسام:
- أن يكون محلـي (بالألف واللام): (نعم الرجل زيد) (الـ) للجنس  
وقيل للعهد.
  - بـ - أن يكون مضافـاً إلى ما فيه (الـ): (نعم عـبـي الـكـرـمـا)  
وقوله تعالى: [ولـعـم دـارـ المـتـقـينـ...]<sup>(١)</sup>
  - ـ جـ - أن يكون مضـمراً مـقـسـراًـ بـنـكـرـةـ بـعـدـهـ منـصـوـبـةـ عـلـىـ التـمـيـزـ: (نعم قـوـماـ  
ـمـعـشـرـةـ)
- نعم: فعل ماضٍ جامد للمدح مبني على الفتح. وفاعله مستتر تقديره (هو)  
ـ قـوـماـ: تمـيـزـ منـصـوـبـ بالـفـتـحـ عـلـىـ آـخـرـهـ . (وقيل حال)  
ـ مـعـشـرـةـ: مـبـدـأـ مـرـفـوعـ . وـهـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ فيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.  
ـ وـقـيلـ: (معـشـرـهـ: فـاعـلـ نـعـمـ) وـجـمـلةـ (نعم قـوـماـ): جـمـلةـ فـعـلـيةـ فيـ محلـ رـفـعـ خـبـرـ  
ـ مـقـدـمـ .
- ـ اـخـتـلـفـ النـحـوـيـوـنـ فيـ جـواـزـ الجـمـعـ بـيـنـ التـمـيـزـ وـالـفـاعـلـ الـظـاهـرـ فيـ "ـنـعـمـ" وـ  
ـأـخـوـاهـ؛ فـقـالـ قـوـمـ لـاـ يـجـوزـ ذـلـكـ، وـهـذاـ عـنـ سـيـوـيـهـ، فـلاـ تـقـلـ: (نعمـ الرـجـلـ  
ـرـجـلـ زـيـدـ) (x).
- ـ وـذهبـ قـوـمـ إـلـىـ الـجـواـزـ: (بـئـسـ الـفـحـلـ فـحـلـهـمـ فـحـلـاـ..ـ).  
ـ وـفـصـلـ بـعـضـهـمـ فـقـالـ: إـنـ أـفـادـ التـمـيـزـ فـائـدـةـ زـائـدـةـ عـلـىـ الـفـاعـلـ جـازـ الجـمـعـ  
ـ بـيـنـهـماـ: (نعمـ الرـجـلـ فـارـسـاـ زـيـدـ) / وـإـلـاـ فـلاـ: (نعمـ الرـجـلـ رـجـلـ زـيـدـ).  
ـ فـارـسـاـ: تمـيـزـ منـصـوـبـ (أـفـادـ فـائـدـةـ زـائـدـةـ)

---

1 - سورة النحل: (٣٠)

**رجلًا: تمييز منصوب (أفاد فائدة زالدة)**  
- فإن كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقاً: (نعم رجلًا زيد).

نعم: فعل ماضٍ جامدٍ مبني على الفتح، والفاعل مستترٌ تقديره (هو).

**رجلًا: تمييز منصوب**  
**زيدًا: مبتدأ مؤخرٌ مرفوع**  
وجملة (نعم رجلًا): جملة فعلية في محل رفعٍ خبرٍ مقدم.

٤- تقع "ما" بعد "نعم، وبشّ": (نعم ما أو نعمًا) و (بشّ ما) كقوله تعالى: [إِنْ تَبْدِوا الصَّدَقَاتِ فَنَعَمْ هِيَ...]<sup>(١)</sup> قوله تعالى: [بَشَّاصَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسِهِمْ...]<sup>(٢)</sup>

قبل: "ما" نكرة منصوبة على التمييز، وفاعل "نعم" ضميرٌ مستترٌ.  
وقبيل: "ما" فاعل "نعم" أو "بشّ"، وهي اسم معرفة. (هذا مذهب ابن خروف ونسبة إلى سيبويه).

٥- يقع بعد "نعم وبشّ" وفاعلهما اسم مرفوعٌ؛ هو المخصوص بالمدح أو الذم، وعلامة أنه يصلح جعله مبتدأً، وجعل الفعل والفاعل خيراً عنه؛  
(نعم الرجل زيد) و (بشّ الرجل عمرو) و (نعم غلام القوم زيد) و (بشّ غلام القوم عمرو) و (نعم رجلًا زيد) و (بشّ رجلًا عمرو).

في أعرابهما وجهان: (الأسم الواقع بعد فاعلهما:

أ- أنه مبتدأ، والجملة قبله خبر عنده

(نعم الرجل): جملة فعلية في محل رفعٍ خبرٍ مقدم

**زيدًا: مبتدأ مؤخرٌ مرفوع**

ب- أنه خبر لمبتدأ مخدوف وجوباً، والتقدير (هو زيد) و (هو عمرو) ...

نعم: فعل

---

١- سورة البقرة: (٢٧١)

٢- سورة البقرة: (٩٠)

الرجل: فاعل

زيد: خير مرفوع والمبتدأ مخدوف وجوباً تقديره (هو)

أي: نعم الرجل هو زيد.

ومنع بعضهم الوجه الثاني أي (نعم الرجل هو زيد) (x) وأوجب الأول:

(نعم الرجل زيد) (✓)

(نعم الرجل): جملة فعلية في محل رفع خير مقدم

زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وقيل: زيد: مبتدأ خير مخدوف، والتقدير: (زيد المدح).

٦- إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخر،

قوله تعالى في أياوب: [إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ]<sup>(١)</sup>

أي: نعم العبد أياوب؛ فحذف المخصوص بالمدح للدلالة ما قبله عليه.

٧- تستعمل "ساء" في الذم استعمال "بغض" فلا يكون فاعلها إلا ما يكون

فاعلاً (لبس) - وهو الخلط بالألف واللام - : (سأء الرجل زيد) على بالألف

واللام.

- (سأء غلامُ القوم زيد) مضارف إلى مافيه الألف واللام.

- (سأء رجال زيد): مضمر مفسر بنكرة بعده

وقوله تعالى: [سأءَ مثلاً الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا..]<sup>(٢)</sup>; ويدرك بعدها المخصوص

بالذم كما يذكر بعد "بغض"

٨- "شرف": يعامل معاملة "نعم وبش" كذلك "حبذا" والفاعل "ذا"

في المدح: (حبذا زيد)

وفي الذم: (لا حبذا زيد)

حب: فعل ماضٍ

ذا: فاعله

والجملة (حبذا): في محل رفع خير مقدم.

---

١- سورة ص: (٤٤)

٢- سورة الأعراف: (١٧٧)

- زيـد: مبـداً مؤـخر مرفـوع  
أو خـير لمـبـداً مـحـنـوف تـقـدـيرـه "هـو زـيد"  
وقـيل: حـبـذا (اسم): مـبـداً  
زيـد: خـير أو (حبـذا): خـير مـقـدـم. زـيد: مـبـداً مؤـخر.  
وقـيل: حـبـذا: فـعـل مـاضـي / زـيد: فـاعـلـه (وهـذا رـأـي ضـعـيف)  
ـ تـلتـرـم "ذـا" الـافـرـاد بـها تـغـيـرـ المـخـصـوص؛ إـفـرـادـاً وـتـشـيـة وـتـائـيـاً وـجـمـعاً: (حبـذا  
هنـهـنـانـ، الـهـنـدـانـ، الـزـيـدـوـنـ...)
- ـ ٩ـ إذا وـقـع بـعـد "حـبـ" غـير "ذـا" مـن الأـسـماء جـازـ فيـه وجـهـانـ:  
ـ الرـفـع (حـبـ): (حـبـ زـيدـ)  
والـجـرـ بـيـاء زـائـدـةـ: (حـبـ بـرـيدـ) وأـصـلـ حـبـ: حـبـ  
ـ بـ إن وـقـع بـعـد "حـبـ" ذـا وـحـبـ فـتـحـ الـحـاءـ، وإن وـقـع بـعـدهـا غـير "ذـا"  
جازـ ضـمـ الـحـاءـ وـفـتـحـهاـ:  
(حـبـ زـيدـ / حـبـ زـيدـ).
- 

### نعم وبئـس : (أـمـثلـةـ)

- ـ ١ـ (نعم القـائـد عـلـيـ)  
نعم فـعـلـ مـاضـيـ جـامـدـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتحـ.  
الـقـائـدـ: فـاعـلـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ. وـالـجـملـةـ مـنـ الـفـعلـ  
وـالـفـاعـلـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ خـيرـ مـقـدـمـ.  
عـلـيـ: مـبـداً مؤـخرـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ.  
وـالـتـقـدـيرـ: (عـلـيـ نـعـمـ القـائـدـ)  
أـوـ
- ـ ٢ـ (نعم القـائـد عـلـيـ)  
نعم: فـعـلـ مـاضـيـ جـامـدـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتحـ.

القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.  
علي: خبر لمبدأ مخدوف تقديره (هو).  
والتقدير (نعم القائد هو حالد).

أو

٣ - (نعم القائد علي)

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح.

القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

علي: بدل كل من كل من القائد

ملحوظة: (نعم وبش) فعلان جامدان يحتاجان إلى فاعل يشرط في فاعلهما

ما يأتي:

١ - أن يكون معرفاً بأـل (نعم القائد علي)

٢ - أن يكون مضافاً إلى م فيه "ـال"؛ (نعم قائد المسلمين قتيبة بن مسلم)

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح.

قائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

المسلمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة من

الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

قتيبة: مبتدأ ملخص مرفوع بالضمة الظاهرة.

٤ - (نعم قائداً علىٰ)

نعم: فعل ماضي جامد مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر وجوباً

تقديره (هو).

قائدة: تبizer منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم.

عليٰ: مبتدأ ملخص مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

٥ - (نعم ما تصنعُ المـعـرـفـ)

نعم: فعل جامد ماض مبني على الفتح.

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

تصنـعـ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)

والجملة من (تصنع) وفاعلها جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. والجملة من (نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.  
المعروفُ: مبتدأ مؤخرٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.  
أو:

نعم: فعل ماضٍ جامدٌ مبنيٌ على الفتح. والفاعل مسترٌ وجوباً تقديره (هو)  
والجملة في محل رفع خبر مقدم  
ما: تمييزٌ مبنيٌ على السكون في محل نصب  
تصنع: فعل مضارعٌ مرفوعٌ والفاعل مسترٌ وجوباً تقديره أنت، والجملة  
من (تصنع) وفاعلها في محل نصب صفة.  
المعروفُ: مبتدأٌ مؤخرٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

٦ - (نعم من تستقبل حزنة)  
نعم: فعل ماضٍ جامدٌ مبنيٌ على الفتح.  
من: اسم موصولٌ مبنيٌ على السكون في محل رفعٍ فاعل. والجملة من الفعل  
والفاعل (نعم من) في محل رفعٍ خبرٌ مقدم.  
تستقبل: فعل مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة والفاعل مسترٌ وجوباً تقديره (أنت)  
والجملة من (تستقبل) وفاعلها جملةٌ صلةٌ لا محل لها من الإعراب.  
حزنة: مبتدأٌ مؤخرٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة على آخرين.

(تستعمل "بس" هذا الاستعمال نفسه)  
٧ - (نعم القائد كان قتيبة)  
نعم: فعل ماضٍ جامدٌ مبنيٌ على الفتح  
القائد: فاعلٌ مرفوعٌ الضمة الظاهرة. والجملة الفعلية في محل نصبٍ خبر  
كان مقدم

كان: فعلٌ ناسخٌ مبنيٌ على الفتح.  
قتيبة: اسمٌ كان مرفوعٌ بالضمة.  
(سأءَ الخلقُ الكذبُ); (سأءَ - بـبس)  
سأءَ: فعلٌ ماضٍ جامدٌ مبنيٌ على الفتح.

**الخلقُ**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة الفعلية (ساء الخلق) في محل رفع خبر مقدم.

**الكذبُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

أو

(سَاءَ خَلْقًا إِلَهَيَّا)

**سَاءَ**: فعل ماضٍ جامدٍ مبنيٍ على الفتح والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم.

**خلقاً**: تمييز منصوب بالفتحة.

**الإِهْمَالُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

(حب - نعم تكون لل مدح إن كان مثباً، وحب - بنس تكون للذم إذا كان مسبوقاً بحرف النفي "لا" ويكون الفاعل اسم الإشارة "ذا"):  
(جَبْدَا الْإِيمَانُ)

**حب**: فعل ماضٍ جامدٍ مبنيٍ على الفتح.

**ذا**: اسم اشارة مبنيٍ في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

**الإيمان**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

- (لا جَبْدَا الْفَاقُ)

**لا**: حرف نفي مبنيٍ على السكون لا محل لها من الإعراب.

**حب**: فعل ماضٍ جامدٍ مبنيٍ على الفتح

**ذا**: اسم اشارة مبنيٍ في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم.

**النفاقُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

- (جَبْدَا صَادِقاً زِيدَ)

**حب**: فعل ماضٍ جامدٍ مبنيٍ على الفتح

**ذا**: اسم اشارة مبنيٍ في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر

مقدم

- صادقاً**: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.  
**زيد**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.  
- (**حب بالصادق زيد**)  
**حب**: فعل ماض جامد مبني على الفتح  
**الباء**: جر زائد  
**الصادق**: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المخل بحركة حرف الجر الزائد والجملة من الفعل والفاعل (**حب بالصادق**) في محل رفع خبر مقدم.  
**زيد**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- ١٠ - (**حُبَّ كَرِيمًا سعيد**)  
**حب**: فعل ماض جامد. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو) والجملة في محل رفع خبر مقدم.  
**كرِيمًا**: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.  
**سعيد**: مبتدأ مؤخر بالضمة الظاهرة على آخره.
- ١١ - (**حَسْنَ القائد عَلَيُّ**) (**خَبَثَ الْخَائِن الشَّيْطَان**) (**حسن قائداً علىًّ**);  
[بحول الفعل الثلاثي إلى وزن "فَعْلٌ" فيدل على معنى نعم وبش ويعمل عملها بالشروط نفسها).  
**حسن**: فعل ماض جامد مبني على الفتح.  
**القائد**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة في محل رفع خبر مقدم.  
**عليًّ**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

# أفعال التفضيل

أ- التعريف: أفعال التفضيل في اصطلاح النحوة اسم لكل ما دل على زيادة، سواء كانت الزيادة في فضل (أفضل ، أجمل) أم كانت في نقص (أقبح، أسوأ..).

ب- صياغة اسم التفضيل:

١- يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها وصف على وزن "أ فعل".  
 (زيد أفضل من عمرو، وأكرم من خالد).  
 (ما أفضل زيدا).

وما امتنع فعل التعجب منه امتنع بناء أفعال التفضيل منه؛

أ- فلا يبي من فعل زائد عن ثلاثة أحرف كـ (دحرج)

ب- ولا من فعل غير متصرف كـ (نعم، وبش، وعسى، وليس..)

ج- ولا من فعل لا يقبل المناضلة كـ (مات - فني..)

د- ولا من فعل ناقص (كان وأخواهـا..)

هـ- ولا من فعل منفي (ما عرجل بالدواء، ما ضرب)

وـ و لامن فعل مبني للمفعول (للمحظوظ): (ضرـب - حـنـ)

٢- يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بـ "أشد"

ونحوها؛ وكذلك إلى التفضيل:

فللتعجب: (ما أشد حمرته)

حمرته: مفعول به منصوب.

وللتفضيل: (هو أشد حـرـةـ من زـيدـ)

حرـةـ: تميـزـ منصـوبـ.

جـ- أحـوالـ أفعال التفضيل:

لا يخلو أفعال التفضيل عن أحد ثلاثة أحـوالـ:

١- أن يكون مجرداً، فلا بد أن يتصل به "من": لفظاً أو تقديرأ جارة  
 للمفضل: (زيد أـفضلـ من عمـروـ / مرـرتـ بـرـجـلـ أـفضلـ منـ

عمره

- ٢ - أن يكون بالألف واللام، وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفعى التفضيل خيراً، وقد تمحذف "من" ومجرورها؛ كقوله تعالى: [ أنا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزُّ نَفْرًا ] (١).
- وقد تمحذف منه وهو غير خير: (دنوتُ وقد خلناك كالبدر أَجْهَلًا) أي: (دنوت أجمل من البدر) أَجْهَلًا: أفعى التفضيل: حال منصوبة من "باء" الفاعل.
- يلزم أفعى التفضيل المجرد الإفراد والتذكير؛ وكذلك المضاف إلى نكرة: (زيد أفضل من عمرو / أفضل رجل / هند أفضل من عمرو / أفضل امرأة / الزيدان أفضل من عمرو / الهندان أفضل من عمرو / الهندات أفضل من عمرو / أفضل نساء).
- فيكون (أفضل): مذكرًا ومفردًا، ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع
- ٤ - إذا كان أفعى التفضيل بـ "آل" لزمه مطابقته لما قبله: في الإفراد والتذكير وغيرهما:
- (زيد الأفضل / الزيدان الأفضلان / الزيدون الأفضليون / هند الفضلى / الهندان الفضليان / الهندات الفضل أو الفضليات).
- ولاجئ عدم مطابقته لما قبله.
- ٥ - إذا أضيف أفعى التفضيل إلى معرفة، وقصد به التفضيل؛ حاز فيه وجهان:
- أ - أحدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله: (الزيدان أفضل القوم / الزيدون أفضل القوم / هند أفضل النساء / الهندان أفضل النساء).
- ب - استعماله كالمقرون بالألف واللام؛ فيجب مطابقته لما قبله: (الزيدان أفضلا القوم / الزيدون أفضلا القوم / وأفضل القوم) (هند فضلى النساء / الهندان فضليا النساء / الهندات فضل النساء أو فضليات النساء).

والأفضل المطابقة.

٦ - أفعل التفضيل إذا كان مجرداً جيء بعده "من" حارة للمفضل عليه:  
(زيد أفضل من عمرو)

و"من" ومحورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف فلا يجوز تقديمها على المضاف. كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف إلا إذا كان المحور لها اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام؛ فيجب حينئذ تقديم "من" ومحورها: (من أنت خير؟ / ومن أين أنت أفضل / ومن غلام أيهم أنت أفضل؟) والتقليل في غير الاستفهام يكون شادذاً.

٧ - لا يخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل معناه موقعه أو لا؛ فإن لم يصلح لوقوع فعل معناه موقعه لم يرفع ظاهراً؛ وإنما يرفع ضميراً مستتراً (زيد أفضل من عمرو)؛ ففي "أفضل" ضمير مستتر عائد على "زيد".

- فإن صالح لوقوع فعل معناه موقعه صبح أن يرفع ظاهراً قياساً مطرداً، وذلك إذا وقع (أفعل) بعد نفي أو شبهه، وكان مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين:

(ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحل منه في عين زيد)

الكحل: مرفوع بـ "أحسن" لصحة وقوع فعل معناه (يمحسن).

## (التابع)

### ١- النعت

التابع هو الأسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً (سائر التوابع، وخبر المبتدأ) وحال الموصوب:  
(سعيد قائم) / (ضربتُ سعيداً بمنزلاً)  
مجرداً: حال منصوبة.

والتابع على خمسة أنواع: (النعت، التوكيد، عطف البيان، عطف النسق، والبدل).

أ- تعريف النعت: هو التابع المكمل متبوءة بيان صفة من صفاته، (مررت برجل كريم)

ب- أنواع النعت: يكون النعت:

١- للتخصيص: (مررت بخالد الخطاط)

٢- لل مدح: (مررت بخالد الكريم، قوله تعالى: [بسم الله الرحمن الرحيم]<sup>(١)</sup>)

٣- للذم: (مررت بزيد الفاسق) وقوله تعالى: [فاستعد بالله من الشيطان الرجيم].

٤- للترجم: [مررت بسعيد المسكن]

٥- للتأكد: (أمس الدابر لا يعود) وقوله تعالى: [إذا نفح في الصور نفحة واحدة]<sup>(٢)</sup>

يجب أن يتبع النعت ما قبله في إعرابه وتعريفه وتنكيره؛ لا ينعت إلا بمشتق لفظاً أو تأويلاً.

والمراد بالمشتق: ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبها؛ كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفضل التفضيل.

١- سورة الفاتحة: (١)

٢- سورة الحاقة: (١٣)

- والمؤول بالمشتق؛ كاسم الإشارة؛ (مررت بزید هذا)، و"ذو" يعني صاحب، والموصولة؛ (مررت برجل ذي مال) صاحب مال و(بزید ذو قام)؛ القائم، والمتسبب؛ (مررت برجل قرشي) متسبب إلى قريش.

٦- تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً، وهي مولدة بالنكرة؛ ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة؛ (مررت برجل قام أبوه).

(قام أبوه)؛ جملة فعلية في محل جر نعت لـ (رجل)

- يجوز نعت المعرف (بالألف واللام) الجنسية بالجملة؛ كقوله تعالى: [وَآيَةٌ لِّهُمُ الْلَّيلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ] <sup>(١)</sup>.

(نسلاخ)؛ جملة فعلية في محل رفع نعت (الليل) لأن "ال" الجنسية في الكلمة (الليل).

ولا بد للجملة الواقعية صفة من ضمير يربطها بالموصوف. ويحذف للدلالة عليه؛ كقوله تعالى: [وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا] <sup>(٢)</sup> أي: لا تجزي فيه..

- يمنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت، ولا يكتنع في باب الخبر.

- يكثر استعمال المصدر نعتاً؟ (مررت برجل عدل / وبرجلين عدلين / برجال عدل، بأمرأة عدل / بأمرأتين عدل / بنساء عدل)؛ فالنعت يلزم الأفراد والتذكير على خلاف الأصل؛ لأنه يدل على المعنى لا على أصحابه.

- اذا نعت غير الواحد؛ فإما أن يختلف النعت، أو يتفق؛ فإن اختلف، وجب التفريق بالاعطف؛ (مررت بالزبدين الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر).

وإن اتفق حيء به معنى، أو مجموعاً؛ (مررت برجلين كريمين / وبرجال كرماء).

١- سورة هس: (٣٧)

٢- سورة البقرة: (٤٨)

- إذا ثُقِّتْ معمولان لعاملين متضادين المعنى والعمل؛ اتبع النعت المتعود:  
رفعاً ونصباً وجراً:  
 (ذهب زيد، وانطلق عمرو العاقلان)  
 و(حدثتْ زيداً / وكلمتْ عمرو الكريمين)  
 و(مررتْ وجزتْ على عمرو الصالحين)  
 فإذا اختلف معنى العاملين أو عملها – وجوب القطع وامتناع الاتباع:  
 (جاء زيد وذهب عمرو العاقلین) أعني العاقلین.
- إذا تكررت النعوت، وكان المتعود لا يتضح إلا بها جميماً، وجوب  
اتباعها كلها:  
 (مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب)
- إذا قطع النعت عن المتعود رفع على إضمار مبتدأ، وأنصب على  
إضمار فعل:  
 (مررت بزيد الكريم، أو الكريم) أي: هو الكريم، أو أعني الكريم  
الكريم: خبر مرفوع والمبتدأ مذوف لفعل مذوف وجوباً تقديره (هو)  
الكريم: مفعول به منصوب لفعل مذوف تقديره (أعني).
- يجب إضافة الرافع أو الناصب، ولا يجوز إظهاره إذا كان النعت ملحوظاً  
 (مررت بزيد الكريم)  
 أو لهم: (مررت بعمر والخبيث)  
 أو ترحمن: (مررت بزيد المسكين)  
الكريم: خبر مرفوع والمبتدأ مذوف وجوباً تقديره (هو)  
الكريم: مفعول به منصوب لفعل مذوف وجوباً تقديره (أعني)
- الخبيث: خبر مرفوع لمبتدأ مذوف وجوباً تقديره (هو)  
الخبيث: مفعول به منصوب لفعل مذوف وجوباً تقديره (أعني)
- المسكين: خبر مرفوع لمبتدأ مذوف وجوباً تقديره (هو)  
المسكين: مفعول به منصوب لفعل مذوف وجوباً تقديره (أعني)

- يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامةً إذا دل عليه دليل؛ كقوله تعالى: [إن أعمل سباغات...]<sup>(١)</sup> أي: (دروعًا سباغات) يحذف النعت إذا دل عليه دليل؛ كقوله تعالى: [قالوا الآن جئت بالحق...]<sup>(٢)</sup> أي: (البيْن)، قوله تعالى: [إِنَّهُ لَبِسٌ مِّنْ أَهْلِكَ]<sup>(٣)</sup> أي (الناجين).

### شواهد وتطبيقات على النعت

- النعت الحقيقي: (يُتبع المعنوت في كل شيء، في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتذكير وفي الإفراد والثنية والجمع في الإعراب):

- ١

- فاز اللاعب الماهر
- فازت اللاعبنة الماهرة
- فاز اللاعبون الماهرون
- ٢ هذا أمير عَدْلٌ  
هؤلاء النساء عَدْلٌ

(النعت مصدر بشرط أن يكون الفعل ثلاثة، وألا يكون ميمياً، فيلتزم الإفراد والتذكير؛ أي يطابق المعنوت في الإعراب وفي التعريف والتذكير فقط).  
- ٣ هذه أشجار عالية

هذه أشجار عاليات  
هذه أشجار عوال

(النعت جمع تكسير؛ فيحوز للنعت أن يأتي مفرداً أو جمع مونث سالماً أو جمع تكسير)

١- سورة سباء: (١١)

٢- سورة البقرة: (٧١)

٣- سورة هود: (٤٦)

**بـ - النعت السبي:** (ينت في الحقيقة اسماً ظاهراً يأتي بعده، ويكون مرفوعاً به مشتملاً على ضمير يعود على الاسم السابق للنعت، وهذا الاسم الأخير هو الذي يسمى السبي لأنه يتصل بالسابق بسبب ما...)  
(هذا قائد متصر جنده)

هذا: اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ

قائد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

منتصر: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

جنده: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والباء ضمير بارز متصل في محل جر مضaf إلية.

(هذه امرأة محبوة ابنتها)

هذه: اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ

امرأة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

محبوبة: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة

ابنتها: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والباء: مضاف إلية.

(هذا معلم فائز ابنته)

(هذا معلم فائزة ابنته) (يتبع النعت السبي الاسم اللاحق في التذكير والثانية)

- (هذا معلم فائز ابنته)

- (هذا معلم فائز ابناء) (يجب إفراد النعت إذا جاء الاسم اللاحق له مفرداً أو منفي)

- (هذا مهندس مخلص محظوظ)

- (هذا مهندس مهذبة بناته)؛ (يكون النعت مفرداً إذا جاء الاسم اللاحق له جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً.)

- (هذا بلد كريم أبناؤه)

- (هذا بلد كرام أبناؤه)؛ (يموز في النعت الإفراد والجمع إذا كان الاسم

اللاحق جمع تكسر

جـ- نعت مفرد:

(شجعتُ اللاعبَ هــذا)

هــذا: الماء للتبني. ذــا: اسم اشارة مبني في محل نصب نعت. (يــقول بــمشتق)  
(فاز اللاعب الذي سبق)

الــذي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت. (لــأنه اسم موصول بدأ بــهمزة  
وــصل)

(شجعتُ لاعبين حــمــسة)

حــمــسة: نــعــت منصوب بالفتحة الظاهرة. (لــأنه عدد)

(هو المــجــتهــد كــلُّ المــجــتهــدــيــ)

(هو صاحبُ جــدــ وــفيــ)

(أرضــيــتــهــ إــرــضــاءــ حــقــ أــرــضــاءــ)

(خــالــدــ فــارــســ أــيــ فــارــســ؟) (تقــعــ الــكــلــمــاتــ → كلــ، جــدــ، حــقــ - أــيــ نــعــاــ)  
لــأــنــماــ تــصــفــ الــمــنــعــوــتــ بــاــنــهــ وــصــلــ إــلــىــ الــغــاــيــةــ فــيــ مــعــنــىــ الــمــضــافــ إــلــيــهــ).

دــ النــعــتــ الجــملــةــ:

[سمــعــتــ خطــيبــاــ (يــتــحدــثــ)]

(يــتــحدــثــ): جــملــةــ فعلــيةــ فيــ محلــ نــصــبــ نــعــتــ (سبــقــتــ بنــكــرــةــ)

(هــذــاــ فــنــانــ مــنــ لــبــانــ)

(مــنــ لــبــانــ) شــبــهــ جــملــةــ مــتــعــلــقــ بــحــذــوــفــ نــعــتــ لــفــنــانــ.

(فــازــ الــمــاهــرــ خــالــدــ)؛ (إــذــا ســبــقــ النــعــتــ الــمــنــعــوــتــ وــكــانــ مــعــرــفــةــ يــعــرــبــ حــســبــ  
مــوــقــعــهــ فــيــ الــجــمــلــةــ وــالــأــســمــ بــعــدــهــ يــعــرــبــ بــدــلــاــ)

فاز: فعل ماضٍ مبني على الفتح  
الماهُرُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.  
خالدٌ: بدل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(فاز ماهراً خالداً); (جاء النعت نكرة وسبق المنعوت؛ فينصب على الحال)  
فاز: فعل ماضٍ مبني على الفتح  
ماهراً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.  
خالدٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

## ٢- التوكيد

١- التوكيد قسمان: أحدهما التوكيد اللغظي، والثاني التوكيد المعنوي وهو

على ضربين:

أ- أحدهما ما يرفع توهם مضاف إلى المؤكدة، وله لفظان: النفس، والعين؛

( جاء خالد نفسه ) و ( جاء خالد عينه )

ولابد من إضافة (النفس) أو (العين) إلى ضمير يطابق المؤكدة؛ ( جاء خالد

نفسه ).

ب- الضرب الثاني من التوكيد المعنوي، وهو ما يرفع توهם عدم ارادة الشمول، والمستعمل لذلك (كل، كلًا، كلنا، جميع)، ويؤتى بـ "أجمع" بعد "كل" و "جاء" بعد "كلها"

٢- مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة، بينما اختار الكوفيون جواز توكيد النكرة المحدودة، وهو الأرجح؛  
( صمت شهرًا كله )

- لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلاّ بعد تأكيده  
بضمير منفصل؛

( قوموا أنتم أنفسكم أو عينكم )

فإذا أكده بغير نفس وعين لم يلزم ذلك؛ ( قوموا كلّكم ) وكذلك إذا كان الضمير للنصب أو الجر .

٣- القسم الثاني هو: التوكيد اللغظي، وهو تكرار اللفظ الأول بعينه:  
( أذْرُجِي أذْرُجِي )

وقوله تعالى: [ كلا إذا دكت الأرض دكًا دكًا ] (١)

- إذا أريد توكيد الحرف الذي ليس للحراب؛ يجب أن يعاد مع الحرف المؤكدة ما يتصل بالمؤكدة؛  
( إن زيداً إن زيداً قائم ).

- إن كان الحرف جواباً؛ (نعم، بلى، غير، أجل، أي، لا.)؛ حاز بإعادته وحده؛ (أقام زيد) فنقول: (نعم، نعم) أو (لا، لا) (ألم يقم خالد؟) (بلى بلى).

- يجوز أن يوكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل: مرفوعاً أو منصوباً أو معروراً؛ (فمت أنت ، أكرمتني أنا، مررت به هو ..).  
أنت: توکید لفظی مبین فی محل رفع [الموکد تاء الفاعل بـ (فمت)]  
أنا: توکید لفظی مبین فی محل نصب [الموکد (ياء) المتکلم بـ (أكرمتني)]  
هو: ضمير منفصل مبین فی محل جر توکید [الموکد إلهاء بـ (به)]

## شوأهـ وتطبـيق عـلـى التوكـيد

- ١- توـكـيد معـنـيـ: (نفسـ - عـينـ - كـلاـ - كـلـ - جـمـيعـ - عـامـةـ)
- أقبل سـعـدـ نـفـسـهـ (نفسـهـ: توـكـيد مـرفـوعـ بـالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ)
  - رـأـيـتـ سـعـداـ نـفـسـهـ (نفسـهـ: توـكـيد مـنـصـوبـ بـالـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ)
  - سـلـمـتـ عـلـىـ سـعـدـ نـفـسـهـ (نفسـهـ: توـكـيد بـحـرـورـ بـالـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ.)
- 

-----

- أقبل سـعـدـ بـعـيـنهـ { بـعـيـنهـ: } عـيـنهـ: {  
بنـفـسـهـ } بنـفـسـهـ: { البـاءـ حـرـفـ جـرـ زـائـدـ. } نـفـسـهـ: { توـكـيد معـنـيـ  
مرـفـوعـ بـضـمـةـ مـقـدـرـةـ منـ ظـهـورـهـاـ اـشـتـغـالـ الـخـلـ بـحـرـكـةـ حـرـفـ الـجـرـ الـزـائـدـةـ.  
اهـاءـ: ضـمـيرـ بـارـزـ مـتـصـلـ مـبـنيـ فـيـ مـحـلـ حـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ.

---

- (كـلاـ - كـلـتـاـ: تـسـتـعـمـلـانـ لـتـوـكـيدـ المـثـنـيـ):
- وـصـلـ الـمـسـافـرـانـ كـلـاـهـماـ: (كـلـاـهـماـ: توـكـيدـ معـنـيـ مـرـفـوعـ بـالـأـلـفـ لـأـنـهـ  
مـثـنـيـ. هـماـ: ضـمـيرـ مـتـصـلـ)
  - أـخـذـتـ الـكـتابـيـنـ كـلـيـهـماـ (كـلـيـهـماـ: توـكـيدـ معـنـيـ مـنـصـوبـ بـالـيـاءـ لـأـنـهـ  
مـثـنـيـ. وـهـماـ: ضـمـيرـ مـتـصـلـ فـيـ مـحـلـ حـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ).
  - مـرـرـتـ بـالـصـدـيقـيـنـ كـلـيـهـماـ: (كـلـيـهـماـ: توـكـيدـ بـحـرـورـ بـالـيـاءـ لـأـنـهـ مـثـنـيـ. هـماـ:  
مـضـافـ إـلـيـهـ).
- 

(كـلـ - جـمـيعـ - عـامـةـ: تـسـتـعـمـلـ لـتـوـكـيدـ الشـمـولـ):

كـبـتـ الـواـجـبـاتـ كـلـهاـ (كـلـهاـ) توـكـيدـ معـنـيـ مـنـصـوبـ بـالـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ.  
هـاـ: مـضـافـ إـلـيـهـ)

فـازـ الـلـاعـبـونـ كـلـهـمـ (كـلـهـمـ: توـكـيدـ معـنـيـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ. هـمـ:  
مـضـافـ إـلـيـهـ)

سلمت على اللاعبين كُلُّهُمْ (كلهم: توکید معنوي بمحرر بالكسرة الظاهرة. هم: مضاف إليه) (جديعاً؛ إذا جاءت دون ضمير يعود إلى المؤكد فإنها تعرب حالاً ولا تعرب توکيداً):  
(أقبل المسافرون جديعاً) (جديعاً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة).

-----  
 (أجمع - جماء - أجمعون - جع: توکید الشمول و تستعمل بعد "كل" غالباً):

- كبتُ الواجب كُلُّهُ أجمعٌ; (كله: توکید معنوي منصوب / أجمع توکید معنوي منصوب)
- أكلتُ السمسكة كُلُّهَا جماءً; (كلها: توکید معنوي منصوب / جماء توکید معنوي منصوب)
- جاءَ الأصدقاء كُلُّهُمْ أجمعون; (كلهم: توکید معنوي مرفوع / أجمعون توکید معنوي مرفوع)
- جاءَت الصديقات كُلُّهُنَّ جُمِيعٌ; (كلهن: توکید معنوي مرفوع / جمع توکید معنوي مرفوع)  
 (درستُ أنا نفسي هذا الكتاب)

درستُ: فعل وفاعل

أنا: ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
 نفسى: توکید مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة المناسبة. الباء: ضمير بارز متصل في محل جر مضاف إليه.  
 هذا: الماء: للتبيه، لا محل له من الإعراب.. ذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.  
 الكتاب: يدل من هذا منصوب بالفتحة الظاهرة.

[توكيد الضمير المتصل المرفوع يفصل عن التوكيد بضمير منفصل لا محل له من الإعراب]:

- صنعت أنت نفسك هذا; (أنت: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب)
- (صنعتم أنتم أنفسكم هذا); (أنتم: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب)
- (صنعتم أنت نفسكم هذا); (أنت: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب)
- (صنعن أنت نفسكن هذا); (أنتن: ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب)

-----  
(إذا كان الضمير غير مرفوع, أو منفصل, فلا حاجة إلى فاصل):

- شاهدته نفسه (نفسه: توكيد معنوي للضمير "هاء" منصوب)
- سلمت عليه نفسه (نفسه: توكيد معنوي مجرور)
- أنت نفسك صنعت هذا (توكيد معنوي مرفوع)
- أنت نفسكم صنعتم هذا (توكيد معنوي مرفوع)

-----  
٢- التوكيد اللفظي:

(الصبر الصبر طريق المؤمنين); (الصبر: توكيد لفظي مرفوع بالضمة الظاهرة)

( فعلت أنت هذا); (أنت: ضمير فصل لا محل له من الإعراب)  
(بعثت الرسالة إليه هو); (ضمير فصل لا محل له من الإعراب)

### ٣ - العطف

١- العطف ضربان:

أ- أحدهما: عطف التسق (مبسوط بحرف عطف)

ب- ثانيهما: عطف البيان

٢- تعريف عطف البيان: هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيقاض متبوعه وعدم استقلاله؛ (البدل)

أقسم بالله أبداً حفص عمره

عمره: عطف بيان مرفوع (لأنه موضع لأبي حفص)

وعلف البيان مشبه للصفة، لزم منه موافقة المتبع كالنعت فيوافقه في إعرابه، وتعريفه أو تنكيره، وتذكيره، أو تأنيشه وإفراده أو تثبيته أو جمعه.

- ذهب أكثر النحوين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرين، وذهب قوم إلى جواز ذلك؛ فيكونان منكرين كما يكونان معرفين: من تنكيرهما؛ قوله تعالى: [تُوقَدْ مِنْ شَجَرَةَ زَيْتونَةٍ] <sup>(١)</sup>

زيتونة: عطف بيان (بدل)

- كل ما جاز أن يكون عطف بيان، جاز أن يكون بدلاً؛

(ضربتُ أبا عبد الله خالداً)

خالداً: عطف بيان أو بدل (المبدل منه أبا عبد الله).

- هناك مسألتان يتبعن كون التابع عطف بيان:

١- أن يكون التابع مفرداً، معرفة، معرباً، والمتبع منادى: (يا غلامُ يعمرأ)

يعمرأ: عطف بيان. ولا يجوز أن يكون بدلاً.

٢- أن يكون التابع حالياً من "الـ" والمتبع بـالـ، وقد أضيفت إليه صفة (بـالـ); (أنا الضاربُ الرجلُ زيدٌ)

زيدٌ: عطف بيان، ولا يجوز كونه بدلاً من (الرجل).

## ٤ - عطف النسق: (العطف بحرف عطف)

١ - تعريفه: عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبعه أحد حروف العطف: (الواو، ثم، الفاء، حتى، أم، أو، الكاف).

٢ - أقسام حروف العطف: حروف العطف قسمان:

أ - أحدهما ما يُشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً، أي: لفظاً وحكماً،

وهي:

الواو: ( جاء سعيدٌ وعمرٌ )

ثم: ( جاء سعيدٌ ثمٌ عليٌ )

الفاء: ( جاء خالدٌ فعليٌ )

حتى: ( قدم الجنودُ حتى المشاةُ )

أم: ( أحوالَكَ عندكَ أم زيدٍ )

أو: ( جاء زيدٌ أو سالمٌ )

ب - الثاني: ما يُشترك لفظاً فقط وهي: (بل، لا، لكن) هذه الثلاثة تُشترك

الثاني مع الأول في إعرابه، لا في حكمه؛ (ما قام زيدٌ بل عمرٌ) و( جاء خالدٌ لا عمرٌ)، (لا تضربْ خالداً لكنْ سعيداً)

٣ - معاني حروف العطف:

أ - الواو: لمطلق الجمع عند البصريين؛ ( جاء زيدٌ وخالدٌ بعده، أو

قبله)، ويتبين ذلك بالقرينة "بعد، قبله، معه" ومذهب الكوفيين أنها

للترتيب؛ كقوله تعالى: [إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاةُ الدُّنْيَا نُمُوتُ وَنُحْيى] (١)

احتضنت الواو - من بين حروف العطف - بأها يعطف بها حيث

لا يكتفى بالمعطوف عليه؛ (احتضن زيدٌ وعليٌ )

ب - (الفاء) و (ثم): تدل (الفاء) على تأخر المعطوف عن المعطوف

عليه متصلة به؛ ( جاء زيدٌ فسعيدٌ )، وقوله تعالى:

[الذِّي خَلَقَ فَسَوَى] (٢).

١ - سورة المؤمنون: (٣٧).

٢ - سورة الأعلى: (٢).

و "ثم" عن تأخره عنه منفصلأً أي: متراخيأً عنه؛  
(جاء زيد ثم سعيد) ومنه قوله تعالى: [وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ  
نَطْفَةٍ..]<sup>(١)</sup>

- اختصت "الفاء" بأنها تُعطف ما لا يصلح أن يكون صلة - خلوه عن  
ضمير الموصول - على ما يصلح أن يكون صلة - لاشتماله على الضمير؛ (الذى  
يطرى فَيُغَضِّبُ خَالِدًا الذِّبَابَ)

ولو قلت: (ويغضب خالد) أو (ثم يغضب خالد) لم يجز؛ لأن (الفاء) تدل  
على السبيبة، فاستغنى بها عن الرابط،  
ولو قلت: (الذى يطرى ويغضب منه خالد الذباب) جاز، لأنك أتيت  
بالضمير الرابط.

جـ - "حتى": يشترط في المعطوف "بحتى" أن يكون بعضاً مما قبله وغاية له:  
في زيادة أو نقص؛

(مات الناس حتى الأنبياء، وقدم الحاجاج حتى المشاة).

دـ - "أم": على قسمين:  
1 - منقطعة

2 - متصلة: وهي التي تقع بعد هزة التسوية:  
(سواء على أقمت أم قعدت) وقوله تعالى: [سواء علينا أجزعنا أم صبرنا]<sup>(٢)</sup>  
والتي تقع بعد هزة معنية عن "أي": (أزيد عندك أم خالد) أي: أيهما  
عندك؟

- إذا لم يتقدم على "أم" هزة التسوية، ولا هزة معنية عن أي؛ فهي  
منقطعة، وتقييد الإضراب كـ (بل)، كقوله تعالى: [لا ريب فيه من  
رب العاملين، أم يقولون افتراء]<sup>(٣)</sup> أي: بل إنما لإِبْلِ أم شاء" أي بل

---

1 - سورة فاطر: (١١)

2 - سورة إبراهيم: (٢١)

3 - سورة المسجدة: (٢، ٣)

شاء.

هـ - "أو": تستعمل:

- ١ - للتخيير: (خذ من مالي درهماً أو ديناراً)
- ٢ - وللإباحة: (جالس الحسن أو ابن سيرين) والفرق هو أن الإباحة لا تمنع الجمع، والتخيير يمنعه.
- ٣ - وللتقطيسم: (الكلمة؛ اسم، أو فعل، أو حرف)
- ٤ - وللإيجام على السامع؛ كقوله تعالى: [ وإنما أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين<sup>(١)</sup>]
- ٥ - وللشك: ( جاء زيد أو عمرو )
- ٦ - وللإضراب: ( كانوا ثمانية أو زادوا ثمانية ) أي: بل زادوا
- وتستعمل "أو" بمعنى (الواو) عند أمن اللبس:<sup>(٢)</sup>  
( جاء الخلافة أو كانت له قدرًا )

كما أتى ربه موسى على قدرِ

أي: ( وكانت له قدرًا )

- "إما" الثانية: مثل (أو) في القصد؛ (إما ذي، وإما النافية) يعني: إما المسبوقة بعثتها تفيد ما تفید "أو" من التخيير؛  
(خذ من مالي إما درهماً وإما ديناراً)
- "لكن": يعطى ولكن بعد النفي؛ (ما ضربت زيداً لكن سعيداً) وبعد النفي؛ (لا تضرب زيداً لكن جمالاً)  
"لا": يعطى بلا بعد النداء؛ (يا زيد لا عمرو)  
وبعد الأمر؛ (اضرب زيداً لا جمالاً)  
وبعد الآثار؛ ( جاء زيد لا سعيد)  
ولا يعطى بلا بعد النفي؛ (ما جاء زيد لا عمرو) (X) ولا يعطى ولكن بعد الآثار.

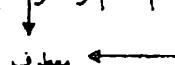
---

١- سورة سباء: (٤٢)

٢- الشعر للشاعر الأموي حرير بن عطية، يمدح عمر بن عبد العزيز.

ج - "بل": يعطى بيل في النفي والنهي فتكون كـ (لكن):  
 (ما قام زيد بل خالد) و ( لا تضرب زيداً بل سميرأ)  
 ويعطى بها في الخبر المثبت، والأمر فتفيد الأضراب عن الأول وتنقل الحكم  
 إلى الثاني: (قام زيد بل عمرو، واضرب زيداً بل جمالاً)  
 ط - إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجوب أن نفصل بينه وبين ما  
 عطفت عليه بشيء؛ (بالضمير المنفصل، أو غير الضمير المنفصل؛ كالمفعول به، أو  
 (لا) النافية)

قال تعالى: [لقد كثيتم أنت وآباؤكم في ضلال مبين]<sup>(١)</sup>



وقال تعالى: [جَنَّاتٍ عِدْنَا يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحٌ...]<sup>(٢)</sup>  
 الاء بـ (يدخلونها): ضمير فصل بين (الواو) والمعطوف، في محل نصب  
 مفعول به.

من: اسم موصول مبني في محل معطوف.

قال تعالى: [مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آباؤنَا]<sup>(٣)</sup>

(نا) بـ (أشركنا): المعطوف عليه. فاعل.

لا: النافية فصلت بين المعطوف عليه والمعطوف.

آباؤنا: معطوف مرفوع.

- الضمير المستتر الرفع كالمتصل.

- الضمير المنفصل المرفوع العطف عليه لا يحتاج إلى فصل:

(خالد ما قام إلا هو وعمرو)

والضمير المنصوب: (خالد ضربته وعمراً)

١- سورة الأنبياء: (٥٤)

٢- سورة الرعد: (٢٣)

٣- سورة الأنعام (١٤٨)

- وأما الضمير المخور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له:  
 (مررت بك ويزيد) ولا يجوز: (مررت بك وزيد) (٤)
- قد تمحذف "الفاء" مع معطوفتها للدلالة، قال تعالى: [فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مريضاً أو على سفر فعده من أيام أُخْرٍ..] <sup>(١)</sup> وكذلك (الواو): (راكب الناقة طليحان) أي: راكب الناقة والناقة طليحان
  - انفردت "الواو" بأنها تعطف عاملًا ممحوفاً بقى معمولة: (زجحن الحواجب والعيون) العيون: مفعول بفعل ممحوف، والتقدير: وكحلن العيون.
  - يكون العطف في الأفعال: (يقوم زيد ويقعد، وجاء زيد وركب/ واضرب زيداً وقُمْ).
  - يجوز أن يعطف الفعل على الأسم المشبه للفعل؛ كاسم الفاعل ونحوه، ويجوز عكس هذا؛ قال تعالى: [فَالْمُغَيْرَاتِ صَبَحَا فَأَثْرَنَ بِهِ نَعَمٌ]. <sup>(٢)</sup>
  - وقال تعالى: [إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدَّقَاتِ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ..] <sup>(٣)</sup>  
 المصدقين: اسم فاعل؛ اسم إن منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.  
 وأفرضوا: ( فعل): معطوف على اسم الفاعل (المصدقة).

- ١ - سورة البقرة: (١٨٤)
- ٢ - سورة العاديات: (٣)
- ٣ - سورة الحديدة: (١٨)

# البدل

- ١- تعريفه: البدل هو "التابع" المقصود بالنسبة بلا واسطة.
- ٢- أنواعه: البدل أربعة أقسام:
- أ- الأول: بدل الكل من الكل؛ وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى؛ (مررت بأخيك زيد، وزرّة حالدًا).
- ب- الثاني: بدل بعض من الكل؛ (أكلت الرغيف ثلثة، وقبله اليد).
- ج- الثالث: بدل الاشتمال، وهو الدال على معنى في متبعه؛ (أعجبني زيد علمه، وأعرفه حقه)
- د- الرابع: البدل المباين للمبدل منه؛ وهو على قسمين:
- أحدهما: ما يقصد متبعه كما يقصد هو، ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء؛ (أكلت عبزاً لحاماً)
- وما يسمى ببدل النسيان: (رأيت رجلاً حماراً)
- (خذ نبلاً مدي) بدل إضراب
- ٣- لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر إلا إذا كان البدل بدل كل من كل؛
- قال تعالى: [ تكون لنا عيдаً لأولنا وآخرنا ]<sup>(١)</sup>
- أولنا: بدل من الضمير المجرور باللام (لنا)
- يبدل الظاهر من الظاهر مطلقاً؛ (زُرّة حالدًا)
- حالداً: بدل منصوب من (الهاء) بـ (زُرّة)
- ٤- إذا أبدل من اسم الاستفهام وجوب دخول هنزة الاستفهام على البدل؛
- (من ذا أسعيد أم على؟)
- وما تفعل أخيراً أم شرآ؟
- ومن تأتينا أغداً؟
- ما: اسم استفهام (بدل منه)

أخيراً: بدل

مق: اسم استفهام (بدل منه)

أغدا: بدل منصوب

٥ - كما يبدل الأسم من الأسم ببدل الفعل من الفعل؟

قال تعالى: [ وَمَنْ يَفْعُلُ ذَلِكَ يُلْقَ أَنَّا مَا يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ... ]<sup>(١)</sup>

يلق: جواب الشرط بجزوم بحذف حرف العلة من آخره (وهو بدل منه)

يضاعف: بدل بجزوم بالسكون.

### البدل: أمثلة

١ - كان الخليفة عمر شديداً

قال تعالى: [ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ]  
(بدل كل من كل...) الكلمة الثانية مسارية للأولى

٢ - أصلح البخار البيت بآبه؛ (البيت ببدل منه/ بآبه: بدل وفيه الضمير  
(الباء) ويعود إلى المبدل منه البيت)

٣ - أخذ المغتصب ملكيه ماله وأرضه؛ (ماله: بدل بعض من كل /  
المبدل منه ملكية)

٤ - ما سافر الرجال إلا رجل؛ (الجملة تامة غير موجبة، يجوز إعراب  
الاسم بعد إلا فيها بدل بعض من كل).

- (أدهشتُ خالد عقربيه)  
 عقربيه: بدل اشتمال مجرور بالكسرة الظاهرة، والباء: ضمير بارز  
 متصل في محل جر مضاد إليه. (كلمة عقربيه ليست جزءاً حقيقياً من  
 خالد وإنما هي كاجزء منه)  
 (يشرفني العلمُ استحبابُ فيه)
- ج
- استحباب: بدل اشتمال مرفوع بالضمة الظاهرة. (استحباب: ليست  
 جزءاً من العلم ولا كالجزء منه وإنما هي متصلة به اتصالاً معنوياً).
- 
- (المدينة، الرياض عاصمة السعودية)؛ (الرياض: بدل غلط مرفوع)  
 (اللاعبون فازوا متفوقوهم)؛ (متفوقوهم: بدل بعض من كل مرفوع  
 بالواو / المبدل منه الواو بـ فازوا)
- د
- (رجعتم ثلاتكم)؛ (ثلاثكم: بدل كل من كل مرفوع بالضمة،  
 و(كم): ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه/ثلاثة بدل من  
 الضمير المتصل (انتم) بـ (رجعتم))
- ملحوظة: (لا يجوز أن يدل ضمير من ضمير، ولا ضمير من اسم  
 ظاهر)؛ (يكثر استعمال البدل في الاستفهام والشرط ويسمى بدل  
تفصيل، على أن تصحبه الهمزة في الاستفهام وإن في الشرط.):
- (منْ أتى المساء؟ أسعيد أم خالد؟)
- الهمزة: حرف استفهام
- سعيد: بدل تفصيل مرفوع بالضمة الظاهرة.
- (منْ وجدتَ اليوم؟ أسعيداً أم علياً؟)
- سعيداً: بدل تفصيل منصوب بالفتحة الظاهرة.
- (منْ يعمل – إنْ رجلٌ وإنْ امرأة – ينتحج)
- إنْ: حرف شرط لا محل له من الإعراب ويسمى حرف تفصيل.
- رجل: بدل تفصيل مرفوع بالضمة الظاهرة.
- ملحوظة: (يجوز أن يُبدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة)

## عطف البيان = بدل الكل من الكل

- (سمعت مداخن الشاعر حسان بن ثابت للرسول محمد صلى الله عليه وسلم)

حسان: عطف بيان من الشاعر.

محمد: عطف بيان من الرسول

- (استلمت منه هدية ساعة)

ساعة: عطف بيان من (هدية)

ملحوظة: يبع عطف البيان متبعه في الإعراب، وفي التعريف والتنكير، وفي التذكرة والثانية، وفي الإفراد والثنية، من الأفضل طرح عطف البيان وتوحيده مع البدل...)

## النَّدَاءُ

---

- لا يخلو المنادى من أن يكون مندوباً، أو غيره، فإن كان غير مندوب؛ فاما أن يكون بعيداً، أو في حكم البعيد - كالنائم والساهي - أو قريباً.
- حروف النداء للبعيد: "يا، أي، آه، هيا".  
للقريب فله الهمزة؛ (أزيدُ أقبل)  
وأن كان مندوباً أو المتضلع عليه، أو المتوجع منه فله "وا" نحو:  
(وا زِيَادَه) و (وا ظَهَرَاه)  
و "يا" أيضاً عند عدم التباسه بغير المندوب، فإن التبس تعينت "وا" وامتنعت "يا".
- لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب؛ (وا زِيَادَه)  
ولا مع الضمير؛ (يا إِيَّاكَ قَدْ كَفَيْتُكَ)  
ولا مع المستغاث؛ (يا لَرِيد)  
وأما غير هذه فيجوز حذف الحرف جوازاً؛ (يازِيدُ أَقْبَلْ) و(زِيدُ أَقْبَلْ).  
(يا عبد الله اركب) (عبد الله اركب)
- الحذف مع اسم الإشارة قليل؛ كقوله تعالى: [ثُمَّ أَتَمْ هُؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ..] <sup>(١)</sup> أي: يا هؤلاء.  
وكذا مع اسم الجنس حتى أفهم معنوه؛ (اطرق كرا) أي: ياكرا.
- يكون المنادى مفرداً أو مضافاً، أو مشبيهاً به.
- المفرد: فاما أن يكون معرفة، أو نكرة مقصودة، أو نكرة غير مقصودة.  
فإن كان مفرداً - معرفة، أو نكرة مقصودة - بني على ما كان يرفع به،  
(يازِيدُ)، (يارجلَّ)  
وإن كان يرفع بالألف أو الواو فكذلك؛ (يازِيدَان، يارجلان) (يازِيدُون،

---

١- سورة البقرة: (٨٥)

يارجيلون) ويكون في محل نصب على المفعولية [لأن المنادي مفعول به في المعنى] وناصبه فعل مضمر ثابت "يا" منابه؛ فأصل "يازيد"؛ أدعوه زيداً.  
- إذا كان الاسم المنادي مبنياً قبل النداء قدر - بعد النداء - بناوته على الضم؛ (ياءذا)

ويجري عرفي ما تحدد بناوته بالنداء (كزيد)؛ (ياءذا العاقل، والعاقل) بالرفع والنصب. كما تقول: (يا زيدُ الظريفُ والظريفُ)  
ب- وإذا كان نكرة غير مقصودة، أو مضافاً، أو مشبهاً به، نصب:  
- (يارجلأَ حذ بيدي) نكرة غير مقصودة منصوب.  
- (يا غلام زيد) مضاف إلى مضاف إليه "زيد"  
- (يا طالعا جبلأَ ويا حسنا وجهه / ياثلاته وثلاثين) شبيهاً بالمضاف  
ج- إذا لم يقع "ابن" بعد علم أو [لم] يقع بعده علم، وجوب ضم المنادي، وامتنع فتحه؛

- (يا غلام ابن عمرو / يا زيدُ الظريف ابن عمرو) الأول  
- يا زيد ابن أخيها يجب بناء "زيد" على الضم ويجب اثبات ألف "ابن"  
\* - إذا اضطر شاعر إلى تنوين هذا المنادي كان له تنوين وهو مضموم، وكان له نصبه:  
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام<sup>(١)</sup>  
- ضربت صدرها إلى وقالت: ياعدياً لقد وقفت الاواني<sup>(٢)</sup> (الثاني النصب)  
- لا يجوز الجمع بين حرف النداء و "آل" في غير اسم الله تعالى. وما سمي  
به من الجمل؛ (يأ الله) بقطع المزءة ووصلها، وفي محكي الجمل؛ (يا الرجل منطلق  
أقبل) اسمه منطلق.  
- الأكثر في نداء اسم الله "الله" يheim مشددة معوضة من حرف النداء.

١- هذا البيت للأحوص الأنباري، كان يهوى امرأة فتروجها رجل اسمه مطر وغلب الأحوص على أمره. فقال هذا الشعر.

٢- هذا البيت للمهلل بن ربعة يتغزل فيه بابنة المخلل.

## - فصل - (أحكام تابع المنادى)

- أ- إذا كان تابع المنادى المضموم مضافاً غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه؛ (يا زيدُ صاحبَ عمرو)
- ب- المضاف المصاحب (لألف)، والمفرد يجوز رفعه ونصبه: (يا زيدُ الْكَرِيمُ الْابُ ) (بالرفع)
- ونصبه: (يا زيدُ الظَّرِيفَ) (بالرفع والنصب)
- ج- حكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة؛ (يارجلُ زيدُ، وزيداً) (يا ثمِّيْمُ أَجْمَعُونَ، وَأَجْمَعِينَ)
- د- عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل؛ فيجب ضمه إذا كان مفرداً: (يا رجلُ زيدُ ) (يا رجلُ وزيدُ)
- ويجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفرداً معرفة بغير "ألف" فإن كان بـ "ألف" جاز فيه وجهان: الرفع، والنصب، والختار عند الخلط وسيريوه ومنتبعهما - الرفع: (يا ازيدُ والغلامُ ) بالرفع والنصب.
- وقوله تعالى: [يا جبالُ أُوبِي معه والطيرُ] <sup>(١)</sup> يرفع "الطير" ونصبه.
- ٦- يقال: (يا أيها الرجلُ / ويَا أيهاذا / ويَا أيها الذي فعلَ كذا) أي: منادى مفرد مبني على الضم، و "ها" زائدة.
- الرجل: صفة (لأي) ويجب رفعه عند الجمهور لأنه هو المقصود بالنداء.
- لا توصف "أي" إلا باسم جنس محلها بألف، كالرجل، أو باسم إشارة؛ (يا أيهاذا أقبل) أو بموصول محلها بألف (يا أيها الذي فعلَ كذا)
- هذا: صفة.
- الذي: صفة.
- يقال: (يا هذا الرجلُ); فيجب رفع "الرجلُ" إن جعل "هذا" وصلة لندائه كرفع صفة "أي"
- الرجلُ: صفة (هذا) مرفوع بالضمة على آخره.

---

١- سورة سبا: (١٠)

فإن لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده، لم يجب رفع صفتة بل يجوز  
الرفع والنصب؛

(ياسعدُ وسعدَ الأوسِ)

- (يا زيدُ زيدَ العملاتِ)

فيجب نصب الثاني، ويجوز في الأول: الضم، والنصب.

فإن ضمَّ الأول؛ كان الثاني منصوباً على التوكيد، أو على إضمار "أعني"  
أو على البديلة أو عطف البيان أو على النداء.

وإن نصب الأول: فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الأسم الثاني؛

والاصل: "يا تيمَ عديٌ تيمَ عديٌ" فحذف "عدي" الأول لدلالة الثاني عليه.

-----

### (المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.)

١- إذا أضيف المنادى إلى (ياء) المتكلم؛ فإنما أن يكون صحيحاً أو  
معتلاً.

أ- فإن كان معتلاً فحكمه كحكمه غير منادى في المضاف إلى ياء  
المتكلم

ب- وإن كان صحيحاً جاز فيه خمسة أوجه:

١- أحدهما: حذف (الياء) والاستغناء بالكسرة: (ياعبدِ)

٢- الثاني: إثبات (الياء) ساكنة؛ (ياعبدِي)

٣- الثالث: قلب (الياء) ألفاً، وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة:  
(ياعبدَ)

٤- الرابع: قلبيها - (الياء) - ألفاً، وإيقاؤها، وقلب الكسرة  
فتحة: (ياعبدَاً)

٥- الخامس: إثبات (الياء) مجردة بالفتح: (ياعبدِيَ)

٦- إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى "ياء" المتكلم؛ وجوب إثبات "الياء"  
إلا في "ابن أم" و"ابن عم" فتحذف الياء منها لكثر الاستعمال، وتكسر الميم أو  
تفتح، (يا ابنَ أمِ أقبل) و(يا ابنَ عمَ لا مفر) بفتح الميم وكسرها.

٣- يقال في النداء: (يا أبَتْ) و (يا أمَتْ) بفتح الناء وكسرها ولا يجوز إثبات "الباء"; لأن "الناء" عرض من "الباء"; فلا يجمع بين العوض والمعوض منه.

## أسماء لازمت النداء

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء؛ (يا فُلْ) أي: يا رجُلُ  
(يا لُومانُ للعظيم اللرم)  
(يا نومانُ للكثير التوم)

- وفعال مبني على الكسر في ذم الآثى من كل فعل ثلاني؛  
(يا عَبَاث، يا لمساف، باللَّكَاغِ)

- ولله لآلة على الأمر، ومبني على الكسر من كل فعل ثلاني:  
(نَرَال، ضَرَابَد، قَنَال) أي: (أنزل، اضرِب، اقْلِ)

- كثُر استعمال ( فعل) في النداء مقصوداً به سب الذكور:  
(يا فَسَق، يا غُدُر، يا لَجَع...)

## الاستفاثة

١- إذا عطلت على المستفات مستفات آخر:  
لما مَا أن تتكبر معه "يا" أو "لا".

أ- فإن تكررت لرم الفتح؛ "يا لَزِيد و يا لَعْبُر و لَبَكْر".

ب- وإن لم تكرر لزم الكسر؛ (يا لَزِيد و لِعَمْر و لَبَكْر).  
كما يلزم كسر اللام مع المستفات له.

لَزِيد: مستفات

لَبَكْر: المستفات له.

٢- تُحذف (لام) المستفات، ويؤتى بالف في آخره عوضاً عنها؛

(يازِيداً لعمره) ومثله المتعجب منه.

زيداً: مستغاث

(يا للدّاهية) و (يا للعجب)

للدّاهية: مجرور باللام المفتوحة

للهجّب: مجرور باللام المفتوحة

ونقول: (يا عجباً لزيدٍ)

## النَّدْبَةُ

١- المنصب هو: المتفحّح عليه؛ (وازِيداً)  
والمتوجّح منه: (واظْهَرَاهُ)

٢- لا يُنْدِبُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ؛ فَلَا تَنْدِبُ النَّكَرَةَ؛ فَلَا يَقُولُ: (وارجلاه)  
وَلَا الْمَبْهُومُ: كَأَسْمِ الإِشَارَةِ؛ "وَاهْدَاهُ"  
وَلَا الْمَوْصُولُ إِلَى إِذَا كَانَ خَالِيَا مِنْ "آلٍ" وَاشْتَهَرَ بِالصَّلَةِ؛  
(وَمَنْ حَفَرَ بَرَ زَمْرَدَهُ)

٣- يلحقُ آخرَ المندوب ألفاً؛ (وازِيداً لَا تَبْعِدُهُ) ويحذف ما قبلها إن  
كان ألفاً (وا مُوسَاه) فحذف ألف (موسى) وأتى بالألف للدلالة على الندبة أو  
كان تَوَبِينَا في آخر صلة أو غيرها، نحو: (وَمَنْ حَفَرَ بَرَ زَمْرَدَهُ) و (ياغلام  
زيداً)

٤- إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحةً لحقته ألف الندبة من غير تغيير  
لها؛ (وا غلاماً أَخْمَدَاهُ).

٥- إذا وُقِفَ على المنصب لحقه بعد الألف (هاء) السكت؛ (وازِيداً) أو  
وقف على الألف؛ (وازِيداً)

٦- إذا نُدِبَ المضاف إلى "باء" المتكلّم على لغة مَنْ سَكَنَ "الباء" قيل فيه:

أ- (وَأَعْبَدِيَا) بفتح "الباء" والإلحاق ألف الندبة

ب- أو (يَا عَبْدَاهُ) بحذف "الباء" و إلحاق ألف الندبة

٧- إذا ثُدِبَ عَلَى لِغَةٍ مِنْ يَحْذِفُ [الباء] أَوْ يَسْتَغْنِي بِالْكَسْرَةِ أَوْ يَقْلِبُ "الباء" أَلْفًا، الْكَسْرَةُ فَتْحَةٌ وَيَحْذِفُ الْأَلْفَ، وَيَسْتَغْنِي بِالْفَتْحَةِ، أَوْ يَقْلِبُهَا أَلْفًا وَيَقْبِلُهَا: (وَاعْبُدَا) لَيْسَ إِلَّا.

٨- إذا ثُدِبَ عَلَى لِغَةٍ مِنْ يَفْتَحُ "الباء" يَقُولُ (وَاعْبَدِيَا) لَيْسَ إِلَّا وَيَجُوزُ الْوَجْهَانَ: (وَاعْبَدِيَا) وَ(وَاعْبُدَا)  
عَلَى لِغَةٍ مِنْ سَكْنٍ "الباء" فَقْطَ.

## التَّرْخِيمُ

١- التَّعْرِيفُ: التَّرْخِيمُ فِي الْلِّغَةِ: تَرْقِيقُ الصُّورَتِ، وَفِي الْاَصْطِلَاحِ: حَذْفُ أَوْ أَخِيرِ الْكَلِمِ فِي النِّدَاءِ؛  
(يَا سَعَادُ) وَالْأَصْلُ: (يَا سَعَادَ).

٢- إِنْ كَانَ الْمَنَادِيُ مُونَثًا (بِالْمَاءِ)، أَوْ لَا؛ فَإِنْ كَانَ مُؤْنَثًا بِالْمَاءِ جَازَ تَرْخِيمُهُ مُطْلِقًا: سَوَاءَ كَانَ عَلِمًا "فَاطِمَةٌ" أَوْ غَيْرَ عَلِمٍ "جَارِيَةٌ" زَانِدَا عَنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ غَيْرَ زَانِدَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ "شَاهٌ"؟ (يَا فَاطِمَةً، يَا جَارِيَةً، يَا شَاهًا)

٣- مَا لَيْسَ مُونَثًا بِالْمَاءِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَرْخِمُ إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

أ- أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا فَأَكْثَرَ  
ب- أَنْ يَكُونَ عَلِمًا

ج- أَنْ يَكُونَ مَرْكَبًا: تَرْكِيبُ إِضَافَةٍ، وَلَا إِسْنَادٍ؛  
(عَشَانُ، جَعْفُ): (يَا عَيْثَمْ يَا جَعْفَ)

وَتَرْكِيبُ إِضَافَةٍ: "عَبْدُ شَهْشَ"  
تَرْكِيبُ إِسْنَادٍ: (شَابُ قَرْنَاهَا) فَلَا يَرْخِمُ.

وَأَمَّا مَارْكَبُ تَرْكِيبٍ مَزْجٍ فَيَرْخِمُ عَجَزَهُ: "مَعْدُوكَرْب": (يَا مَعْدِي)

- يَجِبُ أَنْ يَحْذِفَ مَعَ الْآخِرِ مَا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ زَانِدًا لِيَنَّا:  
(حَرْفُ لَيْنَ سَاكِنٍ، رَابِعُ فَصَاعِدَاتٍ):

(عَشَانُ، مَنْصُورٌ، مَسْكِينٌ): (يَا عَيْثَمْ، يَا مَنْصَ، يَا مَسْكَ) فَإِنْ كَانَ غَيْرَ زَانِدَ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ "مَخْتَارٌ"، "مَجِيدٌ": "يَا مَخْتَنَا".

٤- يجوز في الترخيص لغتان:

أ- أن ينحو المذوف منه ويغير بلغة من يتضمنه الحرف ترتكب البالي  
بعد الحذف على ما كان عليه من حركة أو سيكون؛ "جعفر": "يا  
جَعْفَ" "يَالْمُو": "لَمُود".

بـ- أن لا يتلوى يغير عنه بلغة من لا ينتظِرُ الحرف عاملت الآخر بما يعامل به لو كان آخر الكلمة، وضيًّا فتبنيه على الضم، وتعامله معاملة الاسم النام.

(يا جعف، ياحار)، (يا ثمي): تقلب الواو ياء والضمة كسرة (معاملة الأسم التام) ولا يوجد اسم معرّب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب السواو ياء، والضمة كسرة.

٥- إذا رُخِّمَ مَا فِيهِ "تاءُ" التأييث وجب ترخيمه على لغة من يتظر  
الحرف؛ (يا مُسْلِمٌ) من "مسلمة".

وأما من كانت فيه "الناء" لا لفرق، فيرجم على اللغتين:

(مسَلِّمٌ) عَلَمًا: (يا مَسِيلَمُ) بفتح الميم وضمها.

٦- قد يمحى للضرورة آخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء "أحمد" و "طريف بن مالٍ" أي: طريف بن مالك.

## **المنادى: أمثلة**

١ - (يا عليّ أسرع) (يا فاطمة أسرعي)؛ (علم مفرد)  
يا: حرف نداء

عليّ: منادى مبني على الضم في محل نصب  
فاطمة: منادى مبني على الضم في محل نصب

٢ - (يا خالدُ بنَ سعيدَ أسرع) .  
خالدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب  
بنَ: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.  
سعيد: مضارف إليه مجرور بالكسرة على آخره.

٣ - (يا رجلُ أسرع)؛ (النكرة المقصودة)  
يا: حرف نداء

رجلُ: منادى مبني على الضم في محل نصب  
(يا مجدون افرحا)؛ (نكرة مقصودة)  
يا: حرف نداء

مجدون: منادى مبني على الواو في محل نصب  
- (أيُدك الله يا فارساً شجاعاً) (النكرة موصوفة تتصل بـ غالباً)  
فارساً: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

(المنادى: العرب المنصوب):

- (يا جندليةَ خذ سلاحاً)؛ (نكرة غير مقصودة)

جندلية: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة.

- (يا ناشر العلم تيقظ): (منادى مضارف)

ناشر: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة

- (يا كريماً حلقة أبشر)؛ (شيء بالمضارف)

كريماً: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة

خلقه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، الاء: مضاف إليه.

٤- (يا صديقي أكرم ضيفك)

صديقي: منادٍ منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بالحركة المناسبة، والباء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- (يا فرحاه)

فرحاه: منادٍ منصوب بالفتحة الظاهرة، والباء منقلبة ألفاً ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والاء السكت لا محل لها من الإعراب.

- (يا قوم توحدوا): (حذف الباء وبقاء الكسرة تحت الحرف الذي قبلها دليلاً عليها):

قوم: منادٍ منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة مناسبة، والباء مخدوفة ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- (يا قوم... يا رب...) (حذفت الباء وبين ما قبلها على الضم): (يا أم...) (يا أم...)

القوم: منادٍ منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت لشبيه بالنكرة المقصودة والمضاف اليه مخدوف هو ياء المتكلم.

القوم: أو منادٍ مبني على الضم في محل نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى وشبيه للنكرة المقصودة.

و لها استعمالات أخرى: (يا أمّت .. يا أمّت) (حذف ياء المتكلم والتعريض عنها بناء التأنيث مبنية على الكسر..)

أنت: أنت:  
منادٍ منصوب بالفتحة الظاهرة، و التاء: للتأنيث عوضاً عن  
الباء المخدوفة. والباء المخدوفة في محل جر مضاف إليه.

- (ابن، أم، ابن عم، ابنة عم)؛ (لك في هذه الباء وجهان):  
أ- حذف ياء المضاف إليه مع بقاء الكسرة قبلها: (يا بنَ أمّ...)

ابن: منادٍ منصوب بالفتحة الظاهرة.

أم: مضاف إليه بمدحور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل

بالحركة المناسبة والباء المخدوفة ضمير مبني في محل جر مضاد إليه.  
بـ- حذف الباء بعد قلبها ألفاً وقلب الكسرة التي قبلها فتحة لتمكن من  
قلب الباء:  
(يا بنَ أمَّ...)

أبن: منادي منصوب بالفتحة الظاهرة.  
أمَّ: مضاد إليه بمحرر بالكسرة المقدرة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت  
لقلب الباء ألفاً. والباء المخدوفة: مضاد إليه.  
(لا يصح الجمع بين "آل" وحرف النداء، إلا في حالات) منها:  
- (يَا اللَّهُ...): (لفظ الجلالة)

الله: لفظ الجلالة منادي مبني على الضم في محل نصب. وأكثر استعماله  
بحذف حرف النداء والتعريض عنها. عيم مشددة: (اللَّهُمَّ...)  
- (يَا الْأَسَدُ جِرَأَةً): (المنادي مشبيهاً به)

الأسدُ: منادي مبني على الضم في محل نصب: أي: (يَا مِثْلَ الْأَسَدِ جِرَأَةً)

٥- (أيَّ، أية): يا أيها الإنسان تأدب) (معرف بالـ)  
أي: منادي مبني على الضم في محل نصب  
ها: حرف تبيه

الإنسان: بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمة أو نعتاً  
- (يَا أيها الَّذِي استعد أبشر): (اسم موصول فيه الـ):  
أي: منادي مبني على الضم في محل نصب  
اهاء: للتنبيه

الذِي: اسم موصول مبني في محل رفع صفة.  
(استعد): فعل ماضٍ، جملة صلة الموصول لا محل لها من الأعراب.  
- (أَيَّها ذَا الشَّاكِي اضْحِكْ)  
أي: منادي مبني على الضم في محل نصب  
اهاء: للتنبيه  
ذَا: اسم اشارة مبني في محل رفع صفة

- الشاككي:** صفة لاسم الإشارة (ذا)
- (يا فاطم، يا فاطم، ياصاح): (الترحيم في المنادى أي حذف حرف من آخره أو أكثر إن كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة...):
  - فاطم: منادى مبني على الضم على الناء المحنوقة للترحيم في محل نصب.
  - فاطم: منادى مبني على الضم في محل نصب.
  - صاحب: منادى مبني على الضمة على حرف الباء المحنوقة (صاحب) في محل نصب.
- 

### الاستغاثة

نوع من النداء لا يستعمل معه إلا حرف النداء (يا) وبعده (المستغاث) بمحرراً بلام أصلية مبنية على الفتح، ثم الاسم المستغاث له بمحرراً بلام أصلية مبنية على الكسر:

(يا لِلْمُؤْمِنِ لِلنَّاسِ لِلْمُظْلُومِ)

↓

حرف نداء

للمؤمن: اللام: حرف جر مبني على الفتح. المؤمن: اسم بمحرر باللام في محل نصب لأنّه منادى والجهاز والمحرر متعلق بحرف النداء (فيه معنى الفعل: أدعوه)

المؤمن: (هو المستغاث)

للمظلوم: اللام: حرف جر مبني على الكسر. المظلوم: اسم بمحرر بالكسرة الظاهرة. والجهاز والمحرر متعلق بحرف النداء.

- (يا مُؤْمِنَا لِلنَّاسِ لِلْمُظْلُومِ)

مؤمناً: منادى مبني على ضم مقدر. وهو في محل نصب والألف عوض عن لام الجر المحنوقة في أورها.

- (يا مُؤْمِنَا): منادى مبني على الضم المقدر. والألف عوض عن لام الجر المحنوقة.

- (يا لهذا للضعف)  
يا: حرف نداء  
هذا: اللام حرف جر مبني على الفتح. هذا: مجرور بكسرة مقدرة في محل  
نصب.

للضعف: اللام: حرف جر مبني على الكسر. الضعف: مجرور بالكسرة.  
- (يالك للمظلوم)  
لك: اللام حرف جر. الكاف: ضمير مجرور: في محل نصب منادي

-----

النَّدْبَةُ نوعٌ من النَّدَاءِ موجَهٌ لِلْمُتَفَجِّعِ عَلَيْهِ أَوْ المَوْجَعِ مِنْهُ:  
(وازيدُ)

وا: حرف ندبة (حرف نداء)  
زيدُ: منادي مبني على الضم في محل نصب  
(وا رأسي)  
وا: حرف ندبة مبني على السكون  
رأسي: منادي منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل الياء. والباء مضاف إليه.

## الاختصاص

١- الاختصاص يشبه النداء لفظاً، ويختلفه من ثلاثة أوجهٍ:  
 أ- أحدهما: أنه لا يستعمل معه حرف نداء  
 ب- الثاني: أنه لا بدّ أن يسبقه شيءٌ  
 ج- الثالث: أن تصاحبـه الألف واللام  
 (أنا أفعل كذا أيها الرجل، ونحن العـرب أخـى الناس)  
 قوله - صلى الله عليه وسلم - : "نـحن معاشر الأنبياء لا ثـورث، ما ترـكـاه  
 صدقة" .

**العـرب:** مفعول به على الاختصاص منصوب ب فعل مضمر والتقدير:  
 (أخص العـرب، وأخص معاشر الأنبياء)

## المفعول به على الاختصاص : (أمثلة)

١- (نـحن المـعلـمين مـتفـقـون)؛ [مـعـرـفـ بالـ]  
 نـحن: ضـمـير بـارـز مـنـفـصـل مـبـيـن فـي مـحـلـ رـفـ مـبـداـ.  
 المـعلـمين: مـنـصـوب عـلـى الاختـصـاص بـالـيـاء لـأـنـه جـمـع مـذـكـر سـالـمـ. لـفـعـلـ  
 مـذـوـف وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـه (أـخـصـ) وـفـاعـلـه مـسـتـرـ فـيـه وـجـوـبـاـ.  
 مـتـقـفـون: خـبـر مـرـفـوع بـالـلـوـاـ لـأـنـه جـمـع مـذـكـر سـالـمـ.

٢- (نـحن أـبـيـاء الـوـطـن نـدـافـع عـنـه)؛ [مـضـافـ إـلـى مـعـرـفـ]  
 نـحن: ضـمـير مـنـفـصـل مـبـيـن فـي مـحـلـ رـفـ مـبـداـ.  
 أـبـيـاء: مـفـعـول بـه لـفـعـلـ مـذـوـف وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـه (أـخـصـ) وـفـاعـلـه مـسـتـرـ وـجـوـبـاـ  
 وـالـجـمـلة مـنـ الـفـعـلـ وـالـفـاعـلـ لـأـنـه مـا مـنـ الإـعـراب لـأـنـه جـمـلة اـعـتـراـضـيةـ.  
 الـوـطـن: مـضـافـ إـلـيـه بـمـحـرـور بـالـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ.

ندافع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره  
نحن. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.  
٣ - (أنا زيداً أدافع عن الحق)؛ [أن يكون علماً]

أنا: ضمير بارز منفصل في محل رفع مبتدأ  
زيداً: مفعول به لفعل مخدوف وجوباً تقديره (أنتص).  
أدافع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره  
(أنا) والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

-----

### المفعول به في التحذير والإغراء

١ - (الإهمال الإهمال فإنه طريق الفشل)  
الإهمال: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وفعله مخدوف وجوباً تقديره  
(احذر) وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنت).  
الإهمال: توكيد لفظي منصوب بالفتحة الظاهرة.

-----

### التحذير والإغراء

أ - التحذير: تنبية المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه. فإن كان بإياك  
وأخواته (إياك، إياكم، إياكن) وجوب إضمار الناصب؛ (إياك والشّرّ)  
إياك: منصوب بفعل مخدوف والتقدير: إياك أحذر.  
وبدون العطف: (إياك أن تفعل كذا) أي: إياك من أن تفعل كذا وإن كان  
بغير إياك وأخواتها؛ فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف:  
(مازن رأسك والسيف) أي: يا مازن ق رأسك واحذر السييف.  
أو التكرار: "الضيغَم، الضيغَم" أي : إحذر الضيغَم، فإن لم يكن عطف ولا  
تكرار حاز إضمار الناصب وإظهاره:

(الأسد) أي: أحذر الأسد.

فإن شئت أظهرت، وإن شئت أضمرت.

٢- حق التحذير أن يكون للمناظر، وشدة جبيه للمنتكلم:  
(إياتي وأن يمحى أحدكم الأرب)

وأشد منه جبيه للغائب: (إذا بلغ الرجل الستين فليأبه و ليأبه الشوارب).

ب- الإغراء: هو أمر المناظر بلزوم ما يُحتمل به، وهو كالتحذير: في أنه  
إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه، وإنما فلا.  
ولا تستعمل فيه "إيا": (أخاك أخيك) يجب فيه الإضمار.  
(أخاك والإحسان)

وما لا يلزم معه الإضمار: (أخاك) أي: إلزم أخيك.

- (الإهمال والانحراف فإنما طريق الفشل)

الإهمال: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل مخدوف وجوباً تقديره  
"احذر" وفاعله مستر وجوباً تقديره "أنت"  
والانحراف: الواو حرف عطف.

الانحراف: معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره.

- (الجلد والمثابرة فإنما طريق النجاح)

الجلد: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره لفعل مخدوف تقديره  
إلزم وفاعله مستر وجوباً تقديره "أنت"  
المثابرة: الواو: حرف عطف.

المثابرة: معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة.

(إياك من الغدر).

إياك: مفعول به مبني على السكون في محل نصب؛ والكاف حرف خطاب،  
وفعله مخدوف وجوباً تقديره أحذر وفاعله مستر وجوباً تقديره (أنا).

من: حرف حر

الإِعْمَال: اسم مجرور من وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بالفعل المذوف.

- (الاجتهاد فإنه طريق الفلاح)

الاجتهاد: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وفمله مذوف جوازاً تقديره (الزمرة)، وفاعله مستتر بوجوباً تقديره (أنت)

وعنك وجه آخر للإعراب:

الاجتهاد: مبدأ مرفع بالضمة الظاهرة.

والخبر مذوف تقديره (الاجتهاد مطلوبٌ فإنه طريق الفلاح)

-----

## أسماء الأفعال والأصوات

١- التعريف: أسماء الأفعال الفناظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها، وفي عملها وتكون معنى:

أ- الأمر: [مة: (أكفف)، آمن: (استحب)]

ب- ويعني الماضي: [شنان: (افرق)، (شتان زيد وعمرو).

هيئات: (بعد)، (هيئات العقيق)]

ج- ويعني المضارع: [أوه: (أتوجع)، وهي: (أعجب)]

٢- من أسماء الأفعال ما هو بالأصل ظرف؛ وما هو مجرور بحرف؛

(عليك زيداً): إلزمه

و(إليك) أي: تبع

و(دونك زيداً) أي: عذره.

ومنها ما يستعمل مصدرأً، واسم فعل: "رويد وبلة".

فإن انحر ما بعدهما فهما مصدران؛

(رويد زيد) أي: إراوادد زيد

(أمهاله) منصوب بفعل مضمر.

و(بَلْهُ زِيدٌ) أي ترُكَهُ

وإن انتصبَ ما بعدها فهما أسماء فعل؛ (روَيَدْ زِيدًا) أي: أمنهلْ زيدًا.

و(بَلْهُ عَمْرًا) أي: اترَكَهُ.

٣- يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما ترتب عنه من الأفعال.

- فإنْ كانَ ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك مثل:

- صَهْ: بمعنى اسْكَتْ؛ والفاعل مستتر تقديره (أنت)

- مَهْ: بمعنى اكْفَفْ؛ والفاعل مستتر تقديره (أنت)

- هَيَاهَاتْ زِيدْ: بمعنى بَعْدَ زِيدَ → مرفوع بهيات.

- وإنْ كانَ ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك؛ ففي

[دَرَاكْ زِيدًاً، وَضَرَابْ عَمْرًا]

ففي: (دارك وضراب): ضميران مستران و (زيداً وعمراً): منصوبان بهما.

٤- الدليل على أن ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها؛ تقول في

صَهْ : صَهْ / حَيَّهَلْ: حِيَهَلْ؛ يلحقها التنوين للدلالة على التشكير؛ فما تُوْنَ منها

كان نكرة ، و مالم يتوْنَ كان معرفة.

٥- أسماء الأصوات:

اللفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الإكتفاء بها دالة على خطاب مala يعقل

أو على حكاية صوت من الأصوات:

هَلَّا؛ لزجر الخيل: (خطاب ما لا يعقل)

عَذَّسْ؛ لزجر البغل (خطاب ما لا يعقل)

قَبْ؛ لوقوع السيف (حكاية صوت من الأصوات)

غَاقْ؛ للغراب (حكاية صوت من الأصوات)

- أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية لشبيهها بالحروف وفي النهاية

عن الفعل، وعدم التأثر، وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبيهها بأسماء

الأفعال.

-----

# هالا ينصرف: الممنوع من الصرف

١- الاسم إن أشبه الحرف سمي مبنياً، وغير متمكن، وإن لم يشبه الحرف سمي معرباً، ومتمكاناً.

٢- المُعْرَبُ على قسمين:

أ- أحدهما: ما أشبه الفعل، ويسمى غير منصرف، ومتمكاناً غير أمكن.

ب- الثاني: ما لم يشبه الفعل، ويسمى منصرفاً، ومتمكاناً أمكن.

٣- علامة المنصرف: أن يجر بالكسرة مع (الألف واللام)، والإضافة، وبدوهما وأن يدخله الصرف - وهو التنوين الذي لغير مقابلة أو تعويض، الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن، وعدم شبهه الفعل؛  
(مررت بغلام، وغلام زيد، والغلام)

ويجب أن تختزل من تنوين: (أذرعات) ونحوه؛ فإنه تنوين جمع المؤنث السالم، وهو يصبح غير المنصرف: كأذرعات، وهنادات، (علم امرأة) أو تعويض من تنوين: (جوار، غواش) وهو يصبح غير المنصرف وأما المنصرف؛ فلا يدخل عليه هذا التنوين.

- يجر غير المنصرف بالفتحة; إن لم يُضفْ، أو لم تدخل عليه "أَل"؛  
(مررت بأحما).

فإن أضيف أو دخلت عليه "أَل" جُرّ بالكسرة؛ (مررت بأحمدكم، وبالأحمد).

٤- يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتان من علل تسع، أو واحدة منها تقوم مقام العلتين؛ والعلل التسع هي:

١- عَدْلٌ

٢- وصف

٣- تأييث: ألف تأييث، مقصورة كانت "حبلٍ" أو  
ممدودة "حمراء" علة مقامة على تأييث يمنع مطلقاً سواء كان علماً أو غير  
علم.

٥ - عجمة

٦ - جمع  $\leftarrow$  صيغة منتهى الجموع؛ (مساجد، مصايدح) علة تقوم مقام علتين.

٧ - تركيب

٨ - النون والالف زائدان

٩ - وزن فعلٍ.

- يمنع الأسم من الصرف للصفة، وزيادة الألف والنون بشرط أن لا يكون للمؤنث في ذلك (مختوماً) بباء الثانية؛

(سيكيران، عطيشان، غضبانو) مؤنثه: (سيكري، عطيلي، غضبي)

- يمنع الصفة أيضاً بشرط كونها أصلية، وعلى وزن (أفعال) ولم تقبل (الباء): أحمر، أحضر.

فإذ قبلت (الباء) صرفت؛ (رجل أرمل) و (امرأة أرملة) بخلاف أحمر، أحضر.\*

- ما يمنع صرف الأسم: العدل والصفة؛ وذلك من أماء العده المبنية على (فعال) و (مفعول)؛ [ (ثلاث؛ معدولة عن ثلاثة ، ثلاثة)، (مني؛ معدولة عن اثنين ، اثنين) ].

( جاء القوم ثلاثة) أي: ثلاثة ثلاثة.

و( جاء القوم مني) أي: اثنين اثنين.

- ويستعمل هذان الوزنان - فعل، ومفعول - من (واحد، واثنين، وثلاثة، وأربعة، نحو: أحد  $\leftarrow$  موحد / ثاء  $\leftarrow$  مني / ثلا  $\leftarrow$  مثلث / رباع  $\leftarrow$  مربع / خمس  $\leftarrow$  عشر / معاشر .. ) و (سداس  $\leftarrow$  مسلس / ثمان  $\leftarrow$  مثمن / تساع  $\leftarrow$  متسع .. )

- وما يمنع من الصرف للعدل والصفة "آخر":  
(مررت بنسوة آخر) معدولة من "آخر" التي مؤنثها "آخر".

\* - (مررت بصقر أجدلي، وطار أخبل، وجة ألمي) والأغلب أن تصرف / والبعض يمنعها من  
القول التخييل المثبت  
الغيرف) إذ لا وصفية فيها حقيقة، وأدهم أيضاً يميل إلى السواد.

- الصفة تمنع من الصرف مع الألف والنون الزائدتين، ومع وزن الفعل،  
ومع العدل).
- العلة الثانية التي تستقل بالمنع هي: الجمع المتناهي، وضابطه: كل جمع  
بعد ألف تكسره (حرفان) أو (ثلاثة) أو سطحها ساكن; (مساجد،  
مصالح)
- = إذا كان الجمع على وزن (مفاعلاً - المفاعيل) منع من الصرف، وإن لم  
يكن في أوله (ميم): (ضوارب - قناديل) فإن تحرك الثاني صرف: (صيالة).
- = إذا كان الجميع - صيغة متهى الجموع - معتل الآخر عوامل في الجر  
والرفع معاملة المتفوق "ساري" فهنون، ويقدر رفعه أو حره، ويكون  
العنوان عوضاً عن (الياء) المذوفة، وأما في النصب؛ فتشتت (الياء)،  
وتحريك الفتح بغير تنوين: (هلواء حواري وغواش) و(مررت بحواري  
وغواش) و (رأيت حواري وغواش).
- = حذفت (الياء) وعوضتها بالتنوين في الجر والرفع
- "سرابيل" صيغتها كصيغة متهى الجموع، لتشبهه به امتنع من الصرف.
- الجمع المتناهي أو ما الحق به لكرنه على زنته؛ كـ (شراحيل) للعلمية  
وشبه العجمة.
- يمنع الاسم من الصرف إذا كان علمياً ومركيماً تركيباً مرجياً:  
(معدني كرب / بعلبك)
- = يمنع الاسم من الصرف إذا كان علمياً وفيه ألف ونون زائدتان;  
(خطفان، أصبهان)
- يمنع العلم المؤنث بـ (الهاء) من الصرف مطلقاً سواء كان علمياً لذكر  
(طلحة) أو مؤنث (فاطمة) زائداً على ثلاثة أحرف أم لم يكن (ثبة،  
فلة)
- يمنع من الصرف العلم يكونه علم أثنى; فاما أن يكون على ثلاثة  
أحرف أو على أزيد من ذلك؛ فإن كان على أزيد امتنع من الصف  
كـ (زينب وسعاد) وإن كان على ثلاثة أحرف; فإن كان محرك  
الوسط مثـ أيضاً كـ (سـرـ)، وإن كان ساـكـنـ الوـسـطـ; فإن كان

أعجميًّا (جُورَ) اسم بلد أو منقولًا من مذكور إلى مؤنث كـ (زيد)  
اسم امرأة منع أيضًا. وإن كان ساكن الوسط، وليس أعجميًّا ولا  
منقولًا من مذكر؛ ففيه وجهان:

١- المنع

- ٢- الصرف. والمعنى أولى: (هذه هند / رأيت هند / مررت هند)
- يمنع صرف الاسم أيضًا العجمة و التعريف وشرطه:
- أن يكون علمًا في اللسان الأعجمي
- زائدًا على ثلاثة أحرف:

(إبراهيم، اسماعيل، لذرير): (العلمية والعجمة)

- يمنع صرف الاسم إذا كان علمًا وهو على وزن الفعل:  
كـ ( فعل ، و فعل ) و (المد، وإصبع) يكتران في الفعل دون الاسم  
كأضرب، واسمع، فإن سميت رجلاً بإملد، واصبِع منعه من الصرف للعلمية  
ووزن الفعل و (أحمد، ويزيد) فإن كلامًا من المهمزة والياء يدل على معنى في  
الفعل - التكلم والغيبة -

- يمنع صرف الاسم أيضًا؛ العلمية الإلحاد المقصورة: (علقى ، أرطى)  
(منع من الصرف للعلمية وشبها ألف الإلحاد بآلف التأنيث) (علم، ولا  
يقبل تاء التأنيث) فلا تقول علقة.

- يمنع صرف الاسم للعلمية أو شبيهها إذا كان معدولاً، وذلك في ثلاثة  
مواضيع:

- ١- ما كان على ( فعل ) من اللفاظ التوكيد، فإنه يمنع من الصرف لشبه  
العلمية والعدل؛ ( جاء النساء جمَع / رأيت النساء جمَع / مررت  
بالنساء جمَع ) الأصل جمادات، مفردها ( جماء ) عدل عن جمادات  
إلى ( جمَع ) معرف بالإضافة المقدرة: ( جمعهن ) أشبه تعريفه تعريف  
العلمية، من جهة أنه معرفة، وليس في اللفظ ما يعرفه.
- ٢- العلم المعدل إلى ( فعل ): ( عمر ، زُفر ، ثُقل ) الأصل: ( عامر ، زافر ،  
ثاعل ) منعه: (العلمية والعدل)
- ٣- "سحر" إذا أريد من يوم بعينه؛ (جئتكم يوم الجمعة سحر) منع من

- الصرف (للعدل وشبه العلمية) معدول عن السحر.
- إذا كان علم المؤنث على وزن (فَعَالٌ): (حَذَّام، رِقَاش) ففيه مذهبان:
    - أ- بناؤه على الكسر: (هذه حَذَّام / رأَيْتُ حَذَّام / مررت بـحَذَّام) مذهب أهل الحجاز.
    - ب- إعرابه كإعراب مالا ينصرف للعلمية والعدل. والأصل (حاذمة، راقشة) فعدل إلى (حَذَّام، رِقَاش). وهذا مذهب بني تميم.
  - (العلم يمنع من الصرف؛ إذا كان مركباً تركيباً مرجياً أو (مع زيادة الألف والنون) و (مع التأنيث)، ومع (العجمة) ومع (وزن الفعل) ومع (ألف الإلحاد المقصورة) ومع (العدل).
  - كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر من نوعاً من الصرف يعامل معاملة، (جوارٍ) في أنه ينون في (الرفع والجر) تنوين العَوْضِ، وينصب بفتحه من غير تنوين؛ قاضٍ - علم امرأة - فإن نظيره من الصحيح (ضارب) - علم امرأة - من نوع من الصرف (للعلمية والتأنيث) وهو مشبه (بجوار) من جهة أن آخره (باء) قبلها كسرة؛ (هذه قاضٌ، مررت بقاضٍ / رأيت قاضي) (هؤلاء جوار / مررت بـجوار / رأيت جواري).
  - المدود الذي في آخره هزة تلي الفاء زائدة؛ (حمراء، كساء، رداء) والذي كال فعل (يشاء).
  - والمدود كالمقصور قياسي وساعي.
  - القياسي: كل معتل له نظير من الصحيح الآخر متلزم زيادة ألف قبل آخره ك مصدر ما أوله هزة وصل: (ارعوي → ارعاء / ارتاي → ارثناء / استقصى → استقصاء) نظيرها من الصحيح: (انطلق → انطلاقاً / اقدر → اقتداراً / استخرج → استخراجاً)
  - كل فعل معتل على وزن (أفعُل)؛ (أعطي → إعطاء) فإن نظيره من الصحيح: (أكرم → إكراماً).
  - وأما ما منع من الصرف للضرورة؛ (عامر) منع من الصرف ليس فيه سوى العلمية.

## الممنوع من الصرف : (أمثلة)

أ- أقبلت ليلي (الف تأنيث مقصورة)

ليلي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر

- (رأيتُ ليلي)

ليلي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر

- (سلمتُ على ليلي)

ليلي: اسم بمحرر بـ (على) وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف نيابة

عن الكسرة منع من ظهورها التعذر لأنه منوع من الصرف.

- أشرقت فتاة شقراء (الف مدودة)

شقراء: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

- (شاهدتُ فتاةً شقراءً)

شقراء: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

- (سلمتُ على فتاةً شقراءً)

شقراء: نعت بمحرر بالفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة لأنه منوع من

الصرف.

ب- (بيت مساجد) (صيغة متنه الجموع على وزن فاعل) وهي

نائب فاعل مرفوع.

(أشاد المحسن مساجد) (أجرى الباحث تجارب ناجحة)

(صلبتُ في مساجد)

مساجد: اسم بمحرر بـ (في) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه

منوع من الصرف.

ملحوظة: (صيغة متنه الجموع هي؛ كل جمع تكسير بعد ألف تكسير حرفان،

أو ثلاثة أحرف، بشرط أن يكون الحرف الأوسط من هذه الثلاثة ساكناً)

- اعتمد الوطن على سواعد قوية (سواعد على وزن: فواعل تشبه

(فاعل)

سواعده: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه منوع من الصرف.

- (قضت على عصافير جميلة) (على وزن: مفاعيل)

عصافير: اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها منوع من الصرف.

- (له مساعٍ حبيدة من المعروق)

مساعٍ: مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الياء المخدوقة. (التنوين هنا تنوين عوض عن الياء المخدوقة وليس تنوين تمكّن)

- (يبدل ماله في مساعٍ حبيدة)

مساعٍ: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المخدوقة، لأنه منوع من الصرف.

(إذا اقترنت هذا الاسم الناقص بألف بقية الياء، وقدرت الضمة والكسرة وظهرت الفتحة)

ج - (ذهبت إلى بعلبك) (علم مركب تركيب مرجعي) [العلم منوع من الصرف]:

بعلبك: اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنها منوع من الصرف.

- (سلّمت على شعبان) (صمت في رمضان) (يبدو أنه من قحطان)

شعبان: اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنها منوع من الصرف (يتهمي بألف ونون مزيدتين)

- (يقيم العامل في عمان)

مؤذن مذكر

- (تعلّمت الذكاء من معاوية) (أخذت الحكم من فاطمة) [مختوم ببناء التأنيث فيجب أن يمنع من الصرف]

معاوية: اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه علم يتنهى ببناء التأنيث

فاطمة: اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه يتنهى ببناء التأنيث

- (سلّمت على أمل) (أخذت الرسالة من قمر): (العلم ثلاثي عرك الوسط يمنع وجوباً)

**أَمْلَ:** اسم مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه من نوع من الصرف علم ثلاثي غير مختوم بالناء مجرك الوسط.

- (سلّمتُ على هنَّدَ، على هنَّدَ) (مررتُ بِهِيَّ، بِهِيَّ) (التقيّتُ بِدُعْدَهِ، بِدُعْدَهِ)  
رأيت هنّدَ أو هنّدَا) [يمنع العلم الثلاثي ساكن الوسط جوازاً]
  - (سلّمتُ على إبراهيم واسْماعيلِ)؛ (العلم أفعّمي)
  - (قرأت كتاباً مشهوراً في التحوّل ابن يعيشَ)؛ (على وزن الفعل: يعيش)
  - (رأيت يزيدَة في السوق / سلمت على يزيدَهِ)؛ (على وزن الفعل: يزيد)
  - (أقمت في تَغْزَ)؛ (على وزن الفعل)
  - اقْتَدَيْتُ بِعُمْرَ، (علم معدول من عَامِرٍ على وزن: فَعَلْ)
  - (عجَبْتُ مِنْ زَحْلَ بَنِ الْكَوَاكِبِ)؛ (علم معدول من زاحل)
  - (هذا رجل من زُفْرَ)؛ (علم معدول من زافر)
- (سلّمت على الطالبات كُلَّهُنَّ جُمْعَ)، (اللفاظ التوكيد على وزن "فَعَلْ": جُمْع)

**جُمْعَ:** توكيّد معنوي مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه من نوع من الصّف على وزن "فَعَلْ".

#### **هـ - (الصفة المتنوعة من الصرف):**

- (رأيت رجلاً تعبانَ / سلمتُ على شيخ تعبانَ)؛ (صفة مختومة بـالـف وـنـون زـائـدـتـينـ).
- (مررت بـفـنـي سـهـرـان طـوـالـ اللـيـلـ)؛ (صفة مختومة بـالـف وـنـون زـائـدـتـينـ)
- (رأيت بـسـتـانـاً أـزـرـقـاً الأـزـهـارـ)؛ (الصفة على وزن الفعل "أـفـعـلـ" الذي مؤنته "فعـلـاءـ").
- (يتضـرـجـ الشـهـيدـ بـدـمـ أحـمـرـ قـانـ)؛ (على وزن "أـفـعـلـ" مؤنته فـعـلـاءـ)
- (رأيت التـلـاـمـيـذـ أـحـادـ حـمـاسـ...)؛ (الصفة مـعـدـولـةـ على وزن "فـعـالـ" أو "مـفـعـلـ").

أصلها: (رأيت التلاميذ واحداً واحداً)

(رأيت التلاميذ خمسة خمسة)

ملحوظة: (هذه الأعداد هي العشرة الأولى على الأغلب)

- (قرأت شعر المحساء، وللشاعرات مسلمات آخر)

(آخر: صفة معدولة مفردة "آخر" ومذكرة "آخر").

## فصل (لو)

- ١ - "لو": حرف شرط تفيد الماضي.
- ٢ - تستعمل استعمالين:
  - أ - أحدهما: أن تكون  مصدرية، وعلامةتها صحة وقوع "أن" موقعها: (وددت لو قام زيد) أي: قيامه.
  - ب - أن تكون شرطية ولا يليها غالباً إلا ماض معنى: (لو قام على لقمت). وفسرها البعض بأنها حرف امتناع لامتناع وهي المشهورة. قال تعالى:
- ٣ - [وليحسن الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم]<sup>(١)</sup>
- ـ تختص "لو" الشرطية بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، وكذلك "إن" الشرطية؛ لكن تدخل "لو" على "أن" واسمها وغيرها؛ (لو أن علياً قائم لقمت).
- ـ **لو: الشرطية**
- ـ **أن: حرف ناسخ**
- ـ **عليها: اسم أن متصوب**
- ـ **قائم: خبر أن مرفوع.**
- ـ (أن علياً قائم) في موضع رفع فاعل بفعل مذوف والتقدير: (لو ثبت أن علياً قائم لقمت) أي [لو ثبت قيام علي].
- ـ وقبل: (أن علياً قائم) في محل رفع مبتدأ والخبر مذوف. أي: لو قيام علي ثابت (مذهب سيبويه).
- ـ ٤ - تقلب "لو" معن المضارع إلى الماضي لأنه لا يليها في الغالب إلا ما كان ماضياً ولا بد لهـ "لو" هذه من جواب، وجوابها: إما فعل ماض أو مضارع

١ - سورة النساء: (٩)

منفي بلم. وإذا كان جواها مثبتاً فالأكثر اقترانه (باللام): (لو قام على لقام أَحْمَدُ). ويجوز حذفها: (لو قام على قام أَحْمَدُ) وإن كان منفياً بلم لم تصحبها (لم): (لو قام على لم يقم أَحْمَدُ)

- وإن نفي (عما) فالأكثر تجرد من (اللام): (لو قام زيد ما قام أَحْمَد) ويجوز اقترانه بها: (لو قام زيد لما قام أَحْمَد).

## (أَمَّا، لَوْلَا، لَوْمًا)

١ - "أَمَّا": حرف تفصيل، وهي قائمة مقام (أداة) الشرط، وفعل الشرط وتساوي: (مهما يك من شيء). والمذكور بعدها جواب الشرط؛ فلذلك لزمه (الفاء):

(أَمَّا زيد فمنظلق) أي: (مهما يك من شيء فزيد منطلق).

[أَمَّا] - مهما يك من شيء [ويجوز حذف الفاء.

٢ - "لَوْلَا، لَوْمًا": لهما استعمالان:

- أحداهما: أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره، ويلزمان حينئذ الابداء؛ فلا يدخلان إلا على المبتدأ، ويكون الخبر بعدهما معنوفاً وجوباً لا بد لهما من جواب.

- (لَوْلَا على لأكتر متك) (لَوْمَا زيد لأكتر متك)

- (لَوْمَا زيد ما جاء على، لم يجيء على) منفي تجرد الجواب من اللام. زيد: مبتدأ مرفوع. وخبره معنوف وجوباً و (التقدير: موجود) أي: لولا أو لَوْمَا زيد (موجود) ما جاء على.

- الاستعمال الثاني: لـ (لَوْلَا ولَوْمَا) وهو الدلالة على التخصيص، ويختصان حينئذ بالفعل؛ (لَوْلَا ضربت عليها، ولو ما قتلت بـكرا)، فإن قصدت بها التوبيخ كان الفعل ماضياً، وإن قصدت بها الحث على الفعل كان مستقبلاً بمثابة فعل الأمر. قال تعالى: [فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ

- فرقة منهم طائفة ليتفقهوا...]<sup>(١)</sup> أي: لينفر.
- وبقية أدوات التحضيض حكمها كذلك: (هلا ضربت زيداً، إلا فعلت كذا) (الا) عطفة من (الا). وهي تختص بالفعل (أدوات التحضيض).

## الإخبار بالذى وفروعه وبالألف واللام

- ١- الإخبار بـ (الذى):  
إذا قيل: أخبر عن زيد؛ من قوله: (ضربتُ زيداً) نقول: (الذى ضربته زيد)
- الذى: مبتدأ  
زيد: خبر
- (ضربته): جملة الصلة، والباء: الضمائر العائد على "الذى" خلف عن زيد.
- لا بدّ من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه في التذكير والتأنيث والثنية والجمع.... (اللذان ضربتهما زيدان) (التي ضربتها هندي)
- (الذين ضربتهم زيدون)
- أ- يشترط في الأسم المخبر عنه (بالذى):  
١- أن يكون قابلاً للتأخير فلا يخبر بالذى عمالة الصدارة (أسماء الشرط والاستفهام)  
أن يكون قابلاً للتعریف (لا يخبر عن الحال والتمييز)  
أن يكون صالحًا للاستغناء عنه بأجنبى؛ فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعية خبر، كالماء؛ (زيد ضربته)  
أن يكون صالحًا للاستغناء عنه بضمير؛ فلا يخبر عن الموصوف دون صفتة ولا عن المضاف دون المضاف إليه. فلا تخبر عن (رجل) وحده من قوله: (ضربت رجلاً ظريفاً) فلا تقول:

(الذى ضربته ظريفاً رجل)؛ لأنك لو أخبرت عنه، لوضعت مكانه ضميراً، وحيثند يلزم وصف الضمير، والضمير لا يوصف، ولا يوصف به؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفتة جاز ذلك؛ لانتفاء هذا المذكور؛ (الذى ضربته رجل ظريف). وكذلك لا تغير عن المضاف وحده؛ فتقول: (الذى ضربته غلام زيد). (x)

١- يختر بـ "الذى" عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية؛ ففي الاخبار عن (زيد قائم)؛ (الذى هو قائم زيد)  
(ضربت زيداً): (الذى ضربته زيد)

٢- الاخبار بـ (الألف واللام): لا يختر بالألف واللام عن الاسم إلا إذا كان واقعاً في جملة فعلية، وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول.

ولا يختر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف: كالرجل في (نعم الرجل) إذ لا يصح أن يستعمل من "نعم" صلة الألف واللام.

-----

## الحكاية

١- إن سئل بـ "أى" عن منكورة مذكورة في كلام سابق حُكِي في "أى" مالذلك المذكر من إعراب، وتذكير وتأنيث وإفراد وثنية وجمع، ويفعل بها ذلك وصلاً ووقفاً؛ فتقول ملن قال: (جاءنى رجل) أىً: ولن قال: (رأيت رجلاً): "أىً" ولن قال: (مررت برجل): "أىً".

وكذلك في الوصل: "أىً" يا فتى، وأىً يا فتى، وأىً يافتي".  
 وفي التأنيث: (أيّة) وفي الثنوية: (أيّان وآياتان) رفعاً، و (أيّن، وآيتين) جرّاً ونصباً، وفي الجمع: (أيّون ، آيات) رفعاً، و (أيّن، آيات) جرّاً، ونصباً.

٢- إن سئل عن المذكور المذكور بـ "من" حُكى فيها ماله من إعراب، وتشبّع الحركة التي على النون؛ فيتولد منها حرف مجاتس لها فتقول لمن قال: (جاعني رجل): (مَنْ) ولمن قال: (رأيست رجلاً): (مَنِّا) ولمن قال: (مررت برجل): (مَنِي) وفي تشبيه المذكور: (مَنَانْ) رفعاً، و (مَنَّيْنْ) نصباً وجراً وتسكن النون. ولمن قال: (رأيت رجلاًين): "منين" (مررت برجلين): "منَة" وللمؤنة: "مَنَة" رفعاً ونصباً وجراً،

وفي تشبيه المؤنث: (مَنَانْ) رفعاً و (مَنَّيْنْ) جراً ونصباً.  
وفي جمع المؤنث: "منات".

في جمع الذكور: "مَنُونْ" في الرفع و "مَنِينْ" في النصب والجر.

هذا حكم "من" إذا حُكى بها في الوقف؛ فإذا وصلت لم يحلف فيها شيء من ذلك؛ لكن تكون بلفظ واحد في الجميع؛ (من يا فق).

- يجوز أن يحكي العلم بـ "من" إن لم يقدم عليها عاطف:  
(جاعني زيد): (مَنْ زِيدَ) ولمن قال: (رأيَتَ زِيدَ): (من زيداً)

ولمن قال: (مررت بزيد): (مَنْ زِيدَ)  
من: مبتدأ

زيد: خبر أو خبر عن الاسم المذكور بعد (من).

- إذا سبق "من" عاطف لم يجز أن يُحكي في العلم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب؛ بل يجب رفعه على أنه خبر عن "من" أو مبتدأ خبره "من".

- لا يُحكي من المعارف إلا العلم؛ فلا تقول لقائل:  
(رأيَتَ غلامَ زيدَ) (مَنْ غلامَ زِيدَ) بالنصب  
بل (يجب رفعه). فتقول: (مَنْ غلامُ زِيدَ) بالرفع

## التأنيث

- ١- أصل الاسم أن يكون مذكراً، والتأنيث فرع عن التذكير، ولذلك التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير، ولذلك التأنيث فرعاً عن التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه - وهي: (الناء) و (الألف) المقصورة) أو (الألف الممدودة) و (الناء) أكثر في الاستعمال من (الألف). ولذلك قدرت في بعض الأسماء كـ (عين) و (كيف).
- ٢- يستدل على تأنيث ما لاعلامه فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة: يعود الضمير إليه مؤنثاً: (الكتف مُهشتها) و (العين كَحْلَتها) ووصفه بالمؤنث: (اكلتُ كِفَا مشوية) ورد (الناء) إليه في التصغير: (كيفه) و (يُدِيه)
- ٣- زيدت هذه (الناء) في الأسماء لتميز المؤنث عن المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات: (قائم  $\leftrightarrow$  قائمة / قاعد: قاعدة) ويقل ذلك في الأسماء التي ليست بصفات: (رجل  $\leftrightarrow$  رجولة / إنسان  $\leftrightarrow$  إنسانة / امرئ  $\leftrightarrow$  امرأة)
- ٤- من الصفات ما لا تلحقه هذه (الناء) وهو: ما كان من الصفات على وزن "فعول"، وكان معنى (فاعل). واحذر من الذي معنى (مفعول): فالأول أصلاً؛ لأنه أكثر من الثاني: (شكور، صبور)، معنى (شاكر، صابر).
- فيقال للذكر والمؤنث: (صبور، شكور) بلا (الناء): هذا رجل شكور وامرأة صبور.
- فإذا كان (فعول) معنى (مفعول): فقد تلحقه (الناء) في التأنيث؛ (ركوبة) معنى (مرركبة)
- لا تلحق (الناء) وصفاً على (مفعول): امرأة مهذار (الكثيرة المذموم، المذيان)
- أو على "مفعلن": (امرأة معطر من "عطرت المرأة") إذا استعملت الطيب.

- أو على "مِفْعَلٍ" (مفعول) وهو الذي لا يثنى شيء عما يريد ويهواه من شجاعته.

وما لحقه (الناء) من هذه الصفات لفرق بين المذكر والمؤنث فهو شاذ: (عدو، عدوة، ميكان، ميكانة، مسكيّن، مسكيّنة)

- أما "فَعِيلٌ" فاما أن يكون بمعنى (فاعل) أو بمعنى (مفعول)؛ لحقه (الناء) في التأنيث إن كان بمعنى (فاعل): (رجل كريم، امرأة كريمة) وقد تمحذف منه قليلاً: قال تعالى: [من يحيي العظام وهي رميم]<sup>(١)</sup> و [إن رحمة الله قريب من الحسينين]<sup>(٢)</sup>.

وإن كان بمعنى (مفعول): (قتيل)؛ فاما أن يستعمل استعمال الأسماء؛ لم يتبع موصوفه؛ لحقه (الناء): (هذه ذبحة، ونطححة وأكيلة): (مذبحة، منطححة، مأكلة السبع).

وإن لم يستعمل استعمال الأسماء؛ بأن يتبع موصوفه؛ حذفت منه (الناء) غالباً: (مررت بامرأة جريحة، وبعين كحيل) أي: مجرحة، ومكحولة.

وقد تلحّقه (الناء): (خصلة ذميمة): مذمومة، (فعلة حيدة) أي محمودة.

٥- ألف التأنيث على ضربين:

أ- أحدهما: المقصورة؛ (حبلٍ، سكري)

ب- الثاني: المدودة: (حمراء، غراء)

ولكل منها أوزان تعرف بها.

فمن أوزان الألف المقصورة المشهورة:

- (فُعلَى): (أرَبَى) للداهية، و (شَفَى): موضع

- (فُعلَى): اسمًا (يُنهى) اسم نبت، أو صفة: (حَبْلَى) (الطُولِي)، أو مصدرًا: (رُجْحَى).

- (فَعَلَى) اسمًا: (بَرَدَى) أو مصدرًا (مَرَطَى): ضرب من العدو.

---

١- سورة بس: (٧٨)

٢- سورة الأعراف: (٥٦)

- منها (فَعْلَى) جمعاً: (صرعي) جمع صريع، أو مصدرأً (دعوى) أو صفة (شعبي) و(كسلى).
  - و(فعالي) : (جباري) الطائر للذكر والأنثى.
  - (فَعْلَى) : (سُمَّهِي) للباطل
  - (فَعْلَى) : (سِبَطْرِي) لضرب من المشي فيه تبختر.
  - (فَعْلَى) : مصدرأً (ذكرى) أو جمعاً (ظِرْبٍ) جمع ظربان: وهي دويبة كاهلة نتنة الريح.
  - (حَجْلَى) : جمع حجل.
  - و(فعيلى): (حشيشى) بمعنى: الحث
  - (فَعْلَى) : (كُفُرَى): وعاء الطلل.
  - (فَعَيْلَى): (خَلَبِطِي) للاختلاط: اختلط أمرهم عليهم.
  - (فَعَالَى): (شَقَارِي) للبن.
- ٦- لألف التائית المدودة أوزان كثيرة منها:**

- (فُلاء) اسمها: (صحراء) أو صفة: (حمراء) مذكراها أحمر وعلى غير فعل: (ديمة هطلاء) ولا يقال: سحاب هطل؛ بل (سحاب هطل) و(امرأة حسناء) ولا يقال: رجل أحسن.
- (أَفْلَاء): (أرباع) بضمها وفتحها وكسرها.
- (فَغَلَاء): (عقرباء) أنثى: العقارب
- (فَعَالَاء): (قصاصاء) للفصاص.
- (فَغَلَاء): (فُرْفَصَاء)
- (فَاعِرَلَاء): (عاشراء)
- (فَاعِلَاء): (قادصاء) حجر من حجرة البربر
- (فَعَلَاء): (كُبرباء) وهي العظمة
- (مَفْعُولَاء): (مشيرباء) جمع شيخ
- (فَعَلَاء): (دَبْوَقَاء) للعذرة / وبراساء لغة في البر نساء (الفاسي)
- (فَعَلَاء): (خَيْلَاء): التكبير - (جنتفاء) اسم مكان. (سراء) بُرْدَ فيه خطوط صفر.

## المقصور والممدود

- أ- المقصور: هو الاسم الذي حرفٌ إعرابه ألف لازمة.  
المقصور على قسمين: قياسي وسماعي.
- 1- القياسي: كل اسم معتل له نظير من الصحيح، ملتزم فتح ما قبل آخره: مصدر الفعل اللازم على وزن ( فعل ) يكون ( فعلماً ):  
(أسف أسفًا).
- فإذا كان معتلاً وجّب قصره؛ (جَوْيَ جَوْيِ) نظيره من الصحيح ملتزم فتح ما قبل الآخر; (مرَى) جمع (مرية) و (مُدَيْ) جمع (مُدَيَّة) نظير ذلك من الصحيح؛ (قِرَبَ وَقَرْبٌ) جمع: قربة وقربة) (الدُّمَى) جمع (دُمَيَّة) صورة من العاج.
- 2- القسم الثاني: وهو المقصور السماعيُّ والممدود السماعيُّ.  
وضابطهما: أنَّ ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره. فقصره موقوف على السمع، وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السمع.
- من المقصور السماعي: (الفن) واحد (الفنان) و (الحجاج) العقل، و (الثري) التراب، و (الستَّاء) الضوء.
- ومن الممدود السماعي: (الفتاء) حداثة السن،  
(المساء) الشرف / (الثراء) كثرة المال  
(الحداء) التعزل.
- ذهب (البصريون) إلى منع قصر الممدود، وذهب (الكوفيون)  
إلى الجواز، واستدلوا بقول أبي المقدم الراجز:  
بالله من ثُمَرٍ ومن شيشاء يَنْشَبُ في المسْقُلِ واللَّهَاءِ  
فمد "اللهاء" للضرورة، وهو مقصور.

## (كيفية تثنية المقصور والمدود، وجمعهما تصحيحاً)

١- الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر، أو كان منقوصاً لحقته عالمة التثنية من غير تغيير؛ (رجل، جارية، قاض)؛ (رجلان، جاريتان، قاضيان).  
- إن كان الاسم مقصوراً فلا بد من تغييره، وإن كان مدوداً فسيأتي حكمه.

أ- إن كانت ألف المقصور رابعة فصاعداً قلبت ياءً؛ (ملهي → ملهاي) ... (مستقصى → مستقصيان) ...

ب- إن كانت ألف المقصور ثالثة؛ فإن كانت بدلاً من الياء (فتى، رحى) قلبت (ياء)؛ (فبيان ، رحيان) وكذلك إذا كانت مجهرلة الأصل: (مني → متيان).

ج- وأن كانت ألف المقصور ثالثة بدلاً من (واو)؛ (عصا، قفا) قلبت (واواً).

(عصوان - قفوان) وكذلك إن كان ثالثة ولم تُعمل، (إلى) اسم علم: (اللوان)؛ فالحاصل: أن ألف المقصور تقلب (ياء) في ثلاثة مواضع:

١- إذا كانت رابعة فصاعداً

٢- إذا كانت ثالثة بدلاً من (ياء)

٣- إذا كانت ثالثة مجهرلة الأصل وأميلت

وتقلب (واواً) في موضعين:

١- إذا كانت ثالثة بدلاً من (الواو)

٢- إذا كانت ثالثة مجهرلة الأصل ولم تُعمل.

### ٢- كيفية تثنية المدود:

المدود إما أن تكون هزته بدلاً من (الف) التائب، أو للإلحاق، أو بدلاً من أصل، أو أصلًا.

أ- إن كانت بدلاً من ألف التائب؛ فالمشهور قبلها (واواً): (صحراء: صحراءوان)، (حمراء: حمراوان)

بـ- إن كانت للإلحاق؛ (علباء) أو بدلًا من أصل: (كساء، حياء)؛ جاز فيها وجهان:

١- أحدهما: قلبها (واواً)؛ (علباءان، كساوان، حياءان)

٢- الثاني: إبقاء الممزة من غير تغيير، (علباءان، كساean، حياءان)  
والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الممزة. وإبقاء الممزة المبدلة من  
أصل أولى من قلبها (واواً).

جـ- وإن كانت الممزة المدودة أصلًا وجب إبقاؤها؛ (قراء، وضاء):  
(قراءان، وضاءان).

### ٣- جمع المقصوص والمدود:

١- إذا جمع صحيح الآخر على حد المثنى - الجمع بالواو والنون - لحقته العلامة من غير تغيير؛ (زيد): (زيدون).

٢- إن جمع المقصوص هذا الجمع حذفت (يأوه)، وضمَّ ما قبل (الواو) وكسَرَ ما قبل (الياء)؛ (قاضي): (قاضون؛ رفعاً/ قاضين: جراً ونصباً).

- إن جمع المدود عُولَى معاملته في التثنية؛

أـ- إن كانت الممزة بدلًا من أصل، أو للإلحاق - جاز فيه وجهان:

- إبقاء الممزة: كساوون - علباوون

- واحداً لها (واواً): كساوون - علباوون

بـ- وإن كانت الممزة أصلية وجب إبقاؤها: (قراء): (قراءون)

### ٣- جمع المقصور:

- تُحذف (الفه) إذا جمع بالواو والنون، وتبقى الفتحة دالة عليها؛ (مصطفى: مصطفونَ) رفعاً، (مصطفىينَ) نصباً وجراً.

- إن جمع بـ (الف) و (ناء) قلت (الفه) (كما في التثنية)؛ (حبلى): (حبليات)، (فتي): فتيات، (عصا): عصوات).

- إن كان بعد الف المقصور ناء وجب حذفها: (فتاة): (فتات)، (فناة): (قنوات).

٤ - إذا جمع الاسم الثلاثي ، الصحيح العين، الساكنها: (دَعْد)، و المؤنث المختوم بالباء (جفنة) أو المجرد (دَعْد) بالف وباء، أتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقاً: (دَعْد): (دَعَدَات)، (جفنة: جَفَنَات) (جُمْلَة: جَمِلَات)، (بُسْرَة: بَسِرَات) وفي (هند، كَسْرَة) : (هَنَدَات، كَسِرَات).

ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح: (هَنَدَات، هَنَدَات)

- إذا كان المؤنث مكسور (الفاء)، وكانت (لامه) (وَأَوْاً)؛ فإنه يمتنع فيه إتباع (العين للفاء)؛ فلا يقال في: (ذِرْوَة): (ذِرْوَات)؛ بل يجب فتح العين أو تسكينها؛ (ذِرْوَات، أو ذِرْوَات).

كذلك إذا كانت (الفاء) مضبوطةً و(اللام) (ياءً) يجب الفتح أو التسكين؛ (زُبَيَّات أو زُبَيَّات) من (زُبَيَّة).

- ١ - إذا جاء جمع المؤنث في "جِرْوَة": "جِرْوَات" بكسر الفاء و العين؛ فهو ضرورة أو لغة قوم.

- ٢ - وفي "زَفَرَات" ضرورة، والقياس فتحها إتباعاً

- ٣ - ثالثاً قول هذيل في (جَوْزَة، وبِضَّة) (جَوْزَات، بِضَّات) بفتح الفاء والعين، المشهور تسكين العين إذا كانت غير صحيحة.

## جمع التكسير

- التعريف: جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين، بتغيير ظاهر:  
 (رجل → رجال) أو مقدر (فلك) للمفرد والجمع.
- ٢- جمع التكسير على قسمين:
- أ- جمع قلة
  - ب- جمع كثرة
- أ- جمع القلة: يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة
- ب- جمع الكثرة: يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، أو من ثلاثة إلى مالا نهاية.<sup>(١)</sup>
- ٣- أمثلة جمع القلة:

- ١- (أفعلة): (أسلحة)  
 ٢- (أفعل): (أفلس)  
 ٣- ( فعلة): (فتية).  
 ٤- (أفعال): (أفراس)
- وما عدا هذه الأربعة من جموع التكسير فمجموع كثرة.
- أ- "أفعُل": جمع لكل اسم ثلاني على ( فعل)، صحيح العين؛ (كَلْب) و (أَكْلَب)، (ظِي)، أطْب) وأصله: (أَظْبِي) فقلبت الضمة كسرة لتصح (الياء) فصار: أظْبِي؛ فعوْلَم معاملة الناقص: قاض.
- ب- و "أفعُل": جمع لكل اسم مؤنث، رباعي، قبل آخره مدة: (عنَق)، (عَنْقَنَ)، (يَمِن)، (أَيْمَن).
- وشدّ من المذكر: (شهاب؛ أشْهُب، غُراب و أَغْرِب).
- ج- إن "أفعُل": جميـع لكل اسم ثلاني على ( فعل) صحيح العين، وما لا يطرد فيه من الثنائي (أفعـل) يجمع على (أفعال): (ثُوب → أثواب) و (جمل: أحـمال) (عَضْدـ: أعضـادـ، حـمـلـ: أحـمالـ، عنـبـ: أعنـابـ، إـيلـ: آـبـالـ، قـفـلـ: أـفـالـ)
- د- وأما جمع ( فعل) الصحيح العين على أفعال فشاذـ: (فرـخـ و أـفـارـاخـ)

\*- جمع القلة، وجمع الكثرة يتفقان من حيث المبدأ و مختلفان في النهاية.

هـ - و ( فعل ): جاء بعضه على ( أفعال ): ( رطب : أرطاب ) والغالب يأتي على ( فعلان ): ( صرد : صردان / تمر ونفران )

و - "أفعلة": جمع لكل اسم مذكر، رباعي، ثالثه مدة: ( قذال : أقذلة )،  
رغيف: أرغفة، عمود: أعمدة).

والْتَّرْمَ (أفعلة) في جمع المضاعف أو المعتل (اللام) من: (فعالٍ، أو فعالٍ):  
بات: أبَةً / زِمامًَ / قِباءً: أَقْيَةً / فَتاءً: أَفْيَةً

ح - (فعلة): مثل: (فتى وفية / شيخ / شيخة / غلام وغلمة، صبي: صبية).

#### ٤ - من أمثلة جمع الكثرة:

أ- " فعل": وهو مُطرد في كل وصف يكون المذكر منه على (أفعل) والمؤنث منه على (فَاعلَاء): (أَهْرَ وَحُمْرَ / حِمْرَاء وَحُمْرَ)

ب- "فُل": وهو مطرد في كل اسم "رباعي" قد زيد قبل آخره مدةً بشرط كونه صحيح الآخر، وغير مضاعف إن كانت المدة (ال ألفاً)، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث: (قذال، قذل/ حمار، وحُمْر / كراع؛ كُرع / ذراع؛ ذُرع / قضيب وقضُب / عمود وعمُد).

وأما المضاعف: فإن كانت مدته (ألفاً) فجمعه على ( فعلٌ) غير مطرد:  
(عنان؟ عَنْ / حجاج: حَجَّ)

وإن كانت مدته غير (ألف) فجمعه على ( فعل ) مطرد :

(سریر: سُرُّ / ذلول: ذلَل)

ج- ومن أمثلة جمع الكثرة ( **فعل**): جمع لاسم على ( **فعلة**) أو ( **فعلى**) أثني ( **الأفعال**)

- (فُعْلَة): (قُرْبَة؛ قُرْب / غُرْفَة، غُرَفَ)

- (فعلي): (كبير؛ كبير / صغير؛ صغير)

د- ومن جمع الكثرة ( فعل ): هو جمع لاسم على ( فعلة ):  
( كسرة ؛ كسر / حجحة ؛ حجج / مريه ؛ مرى )

وقد يجيء جمع (فعلة على فعل): (لحية ولحي / حلية: حلّي).

هـ - ومن جمّع الكثرة (فعلة): وهو مطرد في كل وصفٍ على (فاعلٍ) معتلٌ (اللام) لمذكر عاقل؛ (كرام ورماة، وقاضٍ وقضاة). ومنها: (فعلة): وهو

مطرد في وصف على فاعل صحيح (اللام) لذكر عاقل: (كامل وكمله / ساحر وسحرة).

- ومن جمع الكثرة: ( فعلٌ ): جمع لوصف على ( فعلٌ ) بمعنى ( مفعول ) دال على هلاك أو تراجع: ( قتيلٌ ; قتلى / جريحٌ ; جرحى / أسرىٌ ; أسرى ) و ( مريضٌ ; مرضىٌ / هالكٌ ; هلكى )

ومن ( فعلٌ ): ( ميتٌ ; موتى )

و ( أفعالٌ ): ( أحمقٌ ; حمقى )

ز - من أمثلة جمع الكثرة ( فعلٌ ): جمع لـ ( فعلٌ )، اسم صحيح ( اللام ):  
قططٌ : قرططة / درجٌ : درجة / كُوزٌ : كوزة )

وعلى ( فعلٌ ): ( فردٌ : فردة ) أو على ( فعلٌ ): ( غردٌ : غردة )

ح - ومن أمثلة جمع الكثرة: ( فعلٌ ): في وصف صحيح اللام على: ( فاعل أو فاعلة )

( ضاربٌ ; ضربٌ / صائمٌ : صومٌ / ضاربةٌ : ضربٌ / صائمةٌ : صومٌ ).

و منها ( فعلٌ ) على ( فاعل ): ( قائمٌ : قوامٌ )

وندر ( فعلٌ ) و ( فعلٌ ) في المعتل ( اللام ): ( غازٌ وغُزّىٌ / سارٌ : سُرىٌ )

ط - من أمثلة جمع الكثرة: ( فعلٌ ) وهو مطرد في ( فعلٌ ، و فعلٌ )

اسمين: ( كعبٌ : كعبٌ / ثوبٌ : ثيابٌ / قصعةٌ : قصاعٌ ). أو وصفين: ( صعبٌ :

صعبٌ / صعبةٌ : صعبٌ ) وقل في: ( ضيعةٌ : ضياعٌ / ضيفٌ : ضيافٌ )

- اطرد أيضاً: ( فعلٌ ) في ( فعلٌ و فعلٌ ) ما لم يكن ( لا مهما ) معتلاً أو

مضاعفاً: ( جبلٌ : جبالٌ / جملٌ : جمالٌ / رقبةٌ : رقابٌ / ثمرةٌ : ثمارٌ )

- اطرد ( فعلٌ ) في ( فعلٌ و فعلٌ ): ( ذئبٌ : ذئابٌ / رمحٌ : رماحٌ ).

- واطرد ( فعلٌ ) في كل صفة على ( فعلٌ ) بمعنى ( فاعل ) مقتنة بـ ( التاء )  
أو مجردة عنها:

( كريمٌ : كرامٌ / كريمةٌ : كرامٌ / مريضٌ : مراضٌ / مريضةٌ : مراضٌ ).

- واطرد أيضاً بمعنى ( فعلٌ ) جمعاً لوصف على ( فعلانٌ ) أو على ( فعلاتٌ )  
أو على ( فعلٌ ):

( عطشانٌ : عطاشٌ / وعطشىٌ : عطاشٌ / ندمانةٌ : ندامٌ ).

- اطرد (فعال) في وصف على (فعلان) أو (فعلانة):
  - (خمصان: خماس / خمسانة: خماس).  
وكل وصف على (فَعِيل) أو (فعيلة) معتل (العين):
    - (طويل: طوال / طويلة: طوال).
- ك: ومن أمثلة جمع الكثرة: (فُعُول): وهو مطرد في اسم ثلاثي على (فَعِيل):
  - [كبده: كَبُود / وَعْل: وَعُول].
- واطرد (فُعُول) في اسم على وزن (فعل): [كَعْب: كَعُوب / فَلْس: فُلُوس].
- أو على: (فعل): (حمل: حُمُول / ضرِس: ضرُوس) أو على (فَعِيل): (جَنْد: جنود / بُرْد: بُرُود).
- و(فَعَل): (فُعُول): [أَسَد: أَسُود]
- ل- (فُعَال) على (فعلان) في جمع ما عينه واو: من (فَعِيل) أو (فَعَل):
  - (غُرُود: عيدان / حوت: حيتان / قاع: قياع / تاج: تيجان)
- وقل (فعلان) في: (أخ: إخوان / غزال: غزلان)
- م - من أسمية جمع الكثرة؛ (فعلان) من (فَعِيل) صحيح (العين):
  - (ظَهْر: ظَهْرَان / بطن: بُطْنَان)
- أو على (فَعِيل): (قضيب: قضبان / رغيف: رغفان)
- أو على (فَعَل): (ذكر: ذكران / حمل: حُمَلَان)
- و- من أمثلة جمع الكثرة؛ (فُعلاء) على (فَعِيل) معنى (فاعل) صفة لذكر عاقل غير مضاعف، ولا معتل:
  - (ظرف: ظرفاء / كرم: كرماء / بخيل: بخلاء).
- وما دل على معنى هو كالعزيزة: يجمع على (فُعلاء):
  - (عقلاء / صالح: صالحاء / شاعر: شعراء).
- ينوب عن (فُعلاء) في المضاعف و المعتل: (فُعلاء):
  - (شديد: أشداء / ولی: أولياء)
- ويكون غير ذلك: (نصيب: أنصباء / هُنّ: أهؤناء).
- ن- من أمثلة جمع الكثرة: (فَوَاعِل) على (فَوَعَل): [جوهر: جَوَاهِر]
  - أو على (فاعل): (طابع: طوابع)

أو على (فاعلاء): (فاصعاً: قواصم)  
 أو على (فاعل): (كامل: كواهل) و (فocal) جمع لوصف على (فاعل)  
 لونث عاقل: (حائض: حوانض) أولذكر ما لا يعقل:  
 (صاھل: صواھل)  
 وشدَّ (فارس: فوارس / سابق: سوابق)  
 وجمع (الفاعلة): (صاحبة: صواحب / فاطمة: فواطم)  
 - من أمثلة جمع الكثرة: (فعائل): اسم رباعي بمدّة قبل آخر مؤنثاً بـ  
 (الناء): [سحابة: سحائب / رسالة: رسائل / كناسة: كنائس / صحيفه:  
 صحائف / حلوبة: حلائب).  
 أو مجردًّا من (الناء): [شمال: شمائيل / عقاب: عقائب / عجوز: عجائز)  
 - ومن جمع الكثرة: (فعالي) و(فعالي) من (فاعلاء): (صحراء: صحاري  
 وصحاري) أو صفة: (عذراء: عذارى وعذارى)  
 - من أمثلة جمع الكثرة: (فعالي) جمع لكل اسم ثلاثي آخره ياء مشددة  
 غير متحددة للنسبة: (كراسي: كراسى / بردى: برادى)  
 - من أمثلة جمع الكثرة: (فعايل) وشبهه: كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان  
 يجمع (فعايل). كل اسم رباعي، غير مزيد فيه: (جعفر: جعافر / زبرج:  
 زبارج / برثن: براثن).  
 - ورباعي مزيد: (جوهر: جواهر / صيرف: صيروف).  
 الخامسي المجرد عن الزيادة يجمع على (فعايل) ويحذف خامسه: (سفارج:  
 من سفرجل / فرازق: من فرزدق / خوارن: من حونق)  
 ويجوز: (خورنق ← خوارن / فرزدق ← فرازق)  
 والكثير الأول وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع: (خوارن / فرازد) فإن  
 كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه؛ بل يتبع حذف الخامس: (سفرجل:  
 سفارج) ولا يجوز (سفارل)  
 الخامسي منه حرف مزيد: حذف ذلك الحرف إن لم يكن حرف من قبل  
 الآخر: (سبطري: سباطر / فدوّوكس : فداكس / مَدْخِرِج: دخارج) إذا كان

المزيد حرف من قبل الآخر لم يحذف بل يجمع على (فعاليل) : (قرطاس: قراطيس / قنديل: قناديل / عصافور: عصافير).

- إذا اشتمل الاسم على زيادة أو بقية لاختل بناء الجمع.

- (فعاليل)، (فعاليل) - حذفت الزيادة؛ فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين فله حالتان:

مثل (مستدع) في جمعه: (مَدَاعٍ) / (النَّدَدُ وَ (يَلَادُ وَ (آلَادُ وَ (يَلَادُ): الخصم الألد.

- في (حيزبون: حزابين) حذف الياء وبقيت الواو (زيادة) والحيزبون - (العجوز)

في - (سرَّندي): (سَرَانِدُ وَ إِلَحَاقُ التُّونُ وَ (سراد) (علندي): (علاند) وَ (علاد)

(جبنطى): (جانط) وَ (جباط) زيادة معًا للإلحاق بسفر جل السرند: الشديد / الآثى: سراندة

العلندي: الغليظ من كل شيء  
الخبطى: القصير البطين - امرأة جبطة

## التصغير

١ - إذا صُغر الاسم المتمكن ضم أوله، وفتح ثانية، وزيد بعد ثانية (باءً) ساكنة - إن كان الاسم ثلاثة - : (فلس) / (فلئس) / (قذى) : (قذى) وإن كان رباعياً فأكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد (باء) : (درهم) : (درّيهم) / (عصفور) : (عصيفير).

٢ - أمثلة التصغير ثلاثة: ١ - فُعيَل  
٢ - فُعيَلْ

٣ - فعيَيل

٤ - إذا كان الاسم مما يصغر على (فُعيَيل) أو (فُعيَيل) يكسر على (فعايل)  
أو (فعايل) : من حرف أصله أو زائد؛  
(سفرجل) : سفيرج ، سفارج  
(مستدع) : مُستَدِع ، مداع  
تحذف في التصغير ما حذف في الجمع.  
(علندي) : علَيند أو علَيد

- يجوز أن يعرض مما حذف من التصغير أو التكسير (باء) قبل الآخر:  
(سفرجل) : سفيرج وسفاريج  
و(حبنطي) : حبِنط ، حبَنط (جمع تكسير)



تصغير

أي: قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحدة فيحفظ ولا يقايس عليه.

(مغرب) : مغريبان / (عشبة) : عشيشية (تصغير)  
جمع (رمط) : أرامط  
و (باطل) : أباطيل.

٥ - يجب فتح ما ولـي (باء) التصغير؛ إن ولـته (تاء) التأنيث؛ (مرة) : ثـيرة.

- ألفه المقصورة: (حُبلى): حُبَّيلٍ
- ألفه الممدودة: (حُمراء): حُمَيْرَاء
- ألفه أفعال جمعاً: (أجْهال): أجيَّمَال
- (سَكِران): سَكِيرَان

فإن كان (فعلان) من غير باب (سَكِران) لم يفتح ما قبل ألفه؛ بل يكسر فتقلب الألف (باء)؛ (سرحان): سُرَيْحَن، وفي الجمع: (سَرَاحِينُ)

- يكسر ما بعد (باء) التصغير في غير ما ذكر، إن لم يكن حرف إعراب؛  
في (درهم): دُرْيَهْمٌ  
وفي (عصافور): عصيَّفُورٌ

فإن كان حرف إعراب حرّكه بحركة الإعراب: هذا فُلَيْسٌ / رأيْتُ فُلَيْسًا /  
مررت بفُلَيْسٍ.

٥- لا يعتد في التصغير (بألف) بالثانية الممدودة، ولا (بناء) الثانية، ولا  
بزيادة (باء) النسب، ولا بعجز المضاف، ولا بعجز المركب، ولا بالألف  
والتون المزيدتين بعد أربعة أحرف فصاعداً، ولا بعلامة التشيبة ولا بعلامة  
جمع المذكر و المؤنث السالمين؛ أي لا يضر بقاءها مفصولة عن (باء)  
التصغير بحرفين أصليين؟

- |                |                     |
|----------------|---------------------|
| - (عبد الله) : | - (جُنْحِنْدِباء) * |
| - (زعفران) :   | - (حِنْظَلَة)       |
| - (مسلمين) :   | - (عَبْرِي)         |
| - (مسلمين) :   | - (بِعْلِيك)        |
| - (مسلمات) :   | - (مُسِيلِمَات).    |

٦- إذا كانت (ألف) الثانية المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في  
التصغير؛ لأن بقائها يخرج البناء عن مثال (فَعيَّل):

- (قرقرى): قريَّفَرٌ
- (لُغْيَى): لُغَيْفَرٌ.

\* - جندباء: ضرب من الجنادب أو البراد الأخضر.

- فإذا كانت خامسة وقبلها مَدَّ زائدة جاز حذف المدة المزيدة و إبقاء (ألف) التائبث؛

(حبارى): (حبيرى) وجاز حذف ألف التائبث وإبقاء المدّة، (حبير)

- إذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين، وجب رده إلى أصله؛  
(قيمة) : (قويمية) الأصل: واو

(باب)<sup>\*</sup> : (بُويِّب)

وإذا كان الأصل "باء" قلب "باء":

(مُوقن): مييقن.

(ناب): نَيْبَ.

وفي (عيد): (عُورَيد) بقلب (الباء): واواً لأنها أصله، لأنه من: عاد: يعود.

- إذا كان ثانى الاسم المصغر (الالف) مزديدة أو مجھولة الأصل وجب قلبها  
(واواً).

(ضارب): (ضميرب)

(عاج): (عُورَيج)

- المنقوص: ما نقص منه حرف؛ فإذا صُفِّر هذا النوع من الأسماء فلا يخلو: إما أن يكون ثانياً مجرداً عن (الباء) أو ثانياً ملتبساً بها، أو ثالثاً مجرداً عنها.

- إن كان ثانياً مجرداً عن الباء أو ملتبساً بها - رُدَّ إلَيْهِ في التصغير ما

نقص منه:

(دم): دُمَيْ

(شفة): شفيهة

(عدة): وُعِيدَة

ماء: موی

- وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التائبث صُفِّر على لفظه ولا يرد إلَيْهِ شيء، (شاك السلاح)؛ شُوئِيك.

\*- جمع التكسر: باب: أبواب / ناب: أناب / ضاربة: ضَرَابِ

- **تصغير الترخيم**: هو عبارة عن تصغير الاسم بعد تحريره من الزوائد التي هي فيه.

- إن كانت أصوله ثلاثة صُغْرٌ على (فعيل)، ثم إن كان المسمى به مذكراً جُرّد عن (الباء)، وإن كان موثناً لحق به (باء) التأنيث:

(المعطف): عطيف

(حامد): حميد

(حبل): حبilla

(سويدة): سويدة

- وإن كانت أصوله أربعة صُغْرٌ على (فتح العين):

(قرطاس): قريطس

(عصافور): عصيفر

- إذا صغر الثلاثي المؤنث، الخالي من علامة التأنيث - لحقته (باء) عند أمن اللبس؛ "سن" : سنينة  
(دار): ذؤيرة  
(يد): يديّة.

فإن خيف اللبس لم تلحقه الباء:

(شجر)، (بقر)، (خمس): [شجَر، بَقَر، حَمِيس] بلا باء. إذ لو قلت:  
(شجيرة، بقرة، حميسة) لإتباس بتصغر: (شجرة، بقرة، حمسة) المحدود به مذكر.

وما شد فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم في "ذُرْد، حَرْب، قَوْس، نَعْل":  
(ذُويَّد، حُرَيْب، قُوَيْس، لَعِيل)  
وشد: (قدَّام): (قدِيدِيَّة)  
- صغروا<sup>\*</sup> ("شدوذاً": (الذى)، (التي)، (وذا)) مع الفروع: (تا، تى)

\* - الصنفو يكزن من الأسماء المتسكنا، فلا تصغر من المبنيات (الأسماء المبنة) وشد تصغر "الذى" وفروعه، و"ذا" وفروعه، [(الذى: اللذها - التي: اللتها) (ذا): ذهبا - (تا): تبا].

## النسبة

١- إذا أردت إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك - جعل آخره (باءً)

مشددة مكسورة ما قبلها:

النسب إلى (دمشق) : دمشقيُ

وإلى (تميم) : تميميُ

وإلى (أحمد) : أحمديُ

٢- إذا كان في آخر الاسم (باءً) واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً؛ وجب

حذفها، وجعل (باءً) النسب موضعها؛

(الشافعى): شافعىُ

- وإن كان آخر الاسم (باءً) التائית وجب حذفها للنسب إلى:

(مكة) مكىُ

- ومثل (باءً) التائית - في وجوب الحذف للنسب - ألف التائית

المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً:

(حُجَّارِي): حُجَّارِيٌّ.

أو رابعة متخرِّج كثاني ما هي فيه؛

(حَمْزِي): حَمْزِيٌّ.

إن كانت رابعة ساكنًا ثانٍ ما هي فيه؛ (حُجَّلِي) حاز فيها وجهان:

الحذف وهو المختار: (حُجَّلِي) / الثاني قبلها: واواً: حُجَّلِويٌّ.

- ألف الإلحاد المقصورة كالف التائית في وجوب الحذف إن كانت

خامسة: (حَبَرْمَكِي): حَبَرْمَكِيٌّ.

- وإن كانت رابعة، حاز الحذف والقلب والمختار القلب؛

(عَلْقِي): عَلْقِيٌّ

- الألف الأصلية؛ إن كانت ثلاثة قلت واواً:

(عَصَوِي): عَصَوِيٌّ

(في): فتوبي

- وإن كانت رابعة قلبت أيضاً (واواً): (مُلْهُوِيَّ)
- إن كانت خامسة فصاعداً وجوب الحذف: (مُصطفى: مُصطفى)

- ٣ - "يا" المنقوص: إذا نسب إلى المنقوص:
  - إن كانت ياؤه ثالثه قلبت (واواً) وفتح ما قبلها: (شَحْوَيَّ في شع)
  - إن كانت رابعة حذفت: (قاضٍ: قاضٍي) وقد تقلب واواً: (قاضوي)
  - إن كانت خامسة فصاعداً وجوب حذفها: (مُعْتَدِي) في معنٍ (مُسْتَغْلِي)  
في مستعلٍ.

- إذا قلبت (باء) المنقوص واواً وجوب فتح ما قبلها: (شَجَرَيَّ وَمَاضِيَّ)
- إذا نسب إلى ما قبل آخره كسرة، وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد، وجوب التخفيف يجعل الكسرة فتحة.

(تَمَرِيُّ في تَمِيرٍ - / وفي دُؤلٍ: دُؤلِي / وفي إبلٍ: إِبْلِيَّ)

- إذا كان آخر الاسم ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين، وجوب حذفها في النسب:

(الشافعي: شافعي) و(مرزمي: مرزمي)

- إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيء، بل يفتح ثانية ويقلب ثالثه واواً، وإن كان ثانية ليس بدلاً من (واو) لم يغير، وإن كان بدلاً من (واو) قلب واواً،  
(حيَّ: حَيَّوي) لأنَّه من: (حَيَّيْتُ)  
و(طَيَّ: طَوَّوي) لأنَّه من: (طَوَّيْتُ).

- يحذف من المنسوب إليه (ما فيه من) علامة ثانية أو جمع تصحيح (مذكر سالم): (زيدان: زيدِي) / زيدون: زيدِي / هندات: هندي
- ٥ - إذا وقع قبل الحرف الذي كسره في النسب (باء) - مكسورة - مدغم فيها ياء؛ وجوب حذف الياء المكسورة؛ (طَيْبٌ: طَيْسِيٌّ)  
وقياس النسب في (طَيِّءٌ، طَيْئِيٌّ) وتركوا القياس وقالوا: (طائني) بإبدال الياء الفاء.

فلو كانت (الباء) المدغم فيها مفتوحة لم تُحذف نحو: هَبِّيْخَىٰ: هَبِّيْخَ (١)  
٦- في النسب إلى فعيلة: (فعيليٌ) بفتح عينه وحذف ياه: (خيفيٌّ)

وفي النسب إلى (فعيلة: فعلىٌ) بحذف الباء: (جُهينَة: جُهينَ).

- إن ما كان على (فعيلٍ) أو (فعيلٌ) بلا تاء، وكان معتل اللام - فحكمه حكم ما فيه التاء: وجوب حذف (ياه) وفتح (عينه):

[عَدَوِيٌّ: عَدَوِيٌّ] - [قُصَيٌّ: قُصَيٌّ] - [أَمَيَّة: أَمَيَّة].

- فإن كان (فعيلٍ) و (فعيلٌ) صحيحي اللام؛ لم يُحذف شيءٌ منهما: (عقلٌ: عقيلي / عُقلٌ: عُقليلٌ).

- ما كان على (فعيلة) وكان معتل (العين) أو مضاعفاً؛ لا تُحذف (ياءه)

في النسب: (طويلة: طَوْيِلِي / جليلة: جَلِيلِي)

وما كان على (فعيلة) وكان مضاعفاً: (فَلَيْلَة: فَلَيْلَيِّنَ).

٧- حكم هزة المددود في النسب كحكمها في الثنوية:

- إن كانت زائدة للتأنيث قلت واواً: (حراء: حمرويٌّ)  
أو زائدة للإلحاق: (علباء: علبياني)

أو بدلاً من أصل: (كساء: كسائيٌّ) أو القلب: (علباويٌّ، كساويٌّ)

أو أصلاً فالصحيح لا غير (فراء: فرائيٌّ)

٨- إذا نسب إلى الاسم المركب؛ فإن كان مركباً تركيب جملة أو تركيب مرج حذف عجزه، وألحق صدره (باء) النسب:  
(تَابِطٌ شَرَأْ: تَابِطِيٌّ)، (بَعْلَكٌ بَعْلِيٌّ)

وإن كان تركيب إضافة؛ فإن كان صدره ابناً، أو كان معروفاً بعجزه حذف صدره، وألحق عجزه (باء) النسب:  
(ابن الزبير: زبيريٌّ / وفي أبي بكر: بكريٌّ / وفي غلام زيد: زيديٌّ)

- إذا كان النسب إلى محرف (اللام) فلا يخلو : إما أن تكون (لامه) مستحقة للرد في جمعي التصحيح (المذكر والمؤنث السالم) أو في الثنوية.

\*-المبيخ: الغلام المتليء، والأنثى: هبيخة.

فإن لم تكن مستحقة للرد جاز في النسب الرد وتركه؛

(يد وابن: يَدَوِيُّ، بَنْوَيُّ / وَابْنٌ، وَيَدِيُّ)

وفي الثنية: (يدان، ابنان / وفي يد) علماً لذكر: (يَدُونَ).

- وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو الثنية وجب ردها في النسب: في (أبٍ، أخ، اخت): (أبوي، أخرى) وفي الثنئي والجمع: (أبوان، أخوان، آخرات)

مذهب الخليل وسيبوه إلخاق؛ (اخت وبن) في النسب (بأخ، وابن) فتحذف منها (تاء) الثانية، ويرد إليها المذوف؛ (آخرى، بنوى) مثل (أخ وابن) ومذهب يونس أنه ينسب إليهما على لفظهما: (أختي، بنتي).

٩ - إذا نسب إلى ثنائي لا ثالث له؛ فلا يخلو الثاني: إما أن يكون حرفًا صحيحًا، أو حرفًا معتلاً؛ فإن كان حرفًا صحيحًا جاز فيه التضعيف وعدمه: (كم: كميُّ، وكميُّ).

- وإن كان حرفًا معتلاً وجب تضعيقه: [لو: لَوْيٌ]

- وإن كان الحرف الثاني (اللفاء) ضرورة وأبدلت الثانية همزة:  
(في رجل اسمه لا: لأيُّ / ويجوز القلب: لاويَّ)

١٠ - إذا نسب إلى اسم مخدوف (الفاء)؛ فلا يخلو؛ إما أن يكون صحيح (اللام)، أو معتلها. فإن كان صحيحًا لم يرد إليه المذوف: (عدة، صفة: عديٌّ، صفيٌّ).

- وإن كان معتلها وجب الرد، وعند سيبوه — فتح عينه،  
(شَيْءَةٌ: وشَوَّيٌ)

١١ - إذا نسب إلى جمع باقٍ على جمعته حيٌّ، بواحده ونسب إليه؛  
(الفرائض: فَرَاضِيٌّ)  
فإن جرى بمحى العلم نسب إليه على لفظه؛ (أنصار: أنصاريٌّ / أنمار:  
أنماريٌّ)

١٢ - يستغنى غالباً في النسب عن يائه بناء الاسم على (فاعل): (تامر —  
لابن) بناء الاسم على فاعل، وبيناته على (فعال) في الحرف غالباً: (بقال، بزار)

- وَعَنِ صَاحِبِ؛ كَفُولَهُ تَعَالَى: [ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ] <sup>(١)</sup> بِذِي ظُلْمٍ
- وَقَدْ يَسْتَغْنُ عَنْ (يَاءُ النِّسْبَةِ) بِفَعْلٍ؛ مَعْنَى صَاحِبٍ (رَجُلٌ طَعْمٌ وَلِبْسٌ) صَاحِبٌ طَعْمٌ وَلِبْسٌ.
  - مَا جَاءَ مِنَ الْمَنْسُوبِ مَا خَالَنَا لَمَا سَبَقَ تَفْرِيرَهُ؛ فَهُوَ مِنْ شَوَّادِ النِّسْبَةِ يُحْفَظُ وَلَا يَقْاسِ عَلَيْهِ: (الْبَصَرَةُ: بِصُرْيٍ / الدَّهْرُ: دِهْرِيٍّ / مَرْزُوُ: مَرْزُوزِيٍّ).

## الجملة التي لها محل من الإعراب: (أمثلة)

١ - (سعيد علمه كثير)؛ (الجملة واقعة خبراً)

سعيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

علمه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة. واهاء: ضمير بارز مبني في محل جر بالإضافة.

كثير: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من (علمه كثير) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

- (علي يدرس الأدب)

علي: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

يدرس: فعل مضارع مرفوع الظاهرة والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو)  
الأدب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية (يدرس  
الأدب) في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - [كان سعيد (ماله كثير)]

جملة (ماله كثير): جملة اسمية في محل نصب خبر (كان).

[كان سعيد (يملك الشجاعة)]

(يملك الشجاعة): جملة فعلية في محل نصب خبر (كان).

٣ - [إن سعيداً (ماله كثير)]

(ماله كثير): جملة اسمية من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر (إن).

[إن سعيداً (يملك شجاعة)]  
(يملك شجاعة): جملة فعلية في محل رفع خبر (إن)

٤ - [لا طاغية (ينجو) من العذاب]  
لا: النافية للجنس  
ظالم: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب  
ينجوا: فعل مضارع، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو). والجملة من  
الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لا).

٥ - (سعيد كافه)، (سعيد لا تختقره) (سعيد هل نجح؟): [تقع الجملة  
الانسانية خيراً بشرط أن تكون طلبية أو استفهامية]:  
كافه: فعل أمر والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية في محل  
رفع خبر.

(الاختقره): جملة فعلية سبقت بلا الناهية في محل رفع خبر المبتدأ  
(نجح): جملة فعلية سبقت بحرف الاستفهام (هل) في محل رفع خبر المبتدأ.

٦ - (قال سعيد إن سيراً شجاع): (الجملة محكية):  
(إن سيراً شجاع): الجملة من إن ومحولتها في محل نصب مقول القول.

٧ - [قيل (إن سعيداً شجاع)]  
(إن سعيداً شجاع): الجملة من إن ومحولتها في محل رفع نائب فاعل.

٨ - (أتقول سعيد يطالع): [القول هنا معنى الظن]:  
سعيد: مبتدأ مرفوع.  
يطالع: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة في  
محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

- ٩ - (عرفت متى العودة)  
**عرفت:** فعل وفاعل.
- معنى:** اسم استفهام في محل نصب ظرف زمان وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- السفر:** مبتدأ مؤخر مرفع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به.
- ١٠ - [أقبل سعيد (سلاحه في يده)]  
**(سلاحه في يده):** جملة اسمية في محل نصب حال من سعيد
- [أقبل سعيد (يتسلح)]  
**(يتسلح):** جمل فعلية في محل نصب حال من سعيد.
- [أقبل سعيد (والسلاح في يده)]  
**(والسلاح في يده):** جملة اسمية في محل نصب حال من سعيد.
- ١١ - (تكلم في المسجد إمام لسانه فصيبح)  
**(لسانه فصيبح):** جملة اسمية في محل رفع صفة لإمام لأنها نكرة.  
[سمعتُ ببلبا (تغريده شجي)]  
**(تغريده شجي):** جملة اسمية في محل نصب نعت من (بلبا).  
[يسكن سعيد في قرية (مناخها لطيف)]  
**(anaxها لطيف):** جملة اسمية في محل جر صفة من (قرية).
- ١٢ - (اعتذر سعيد سأصفح عنه) (اعتذر سعيد لن أعاقبه)  
**(سأصفح عنه) و (لن أعاقبه)** وقعت بعد معرفة مصدرة بحرف استقبال "السين" و "لن" إعراضها مستأنفة لا محل لها من الإعراب وهي جمل انشائية لا تقع حالاً ولا صفة.

- ١٣ - (لن أذب طائراً إلا المؤذي فعقابه شديد)؛ (استثناء منقطع):  
إلا: حرف استثناء.  
المؤذي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة.  
الفاء: واقعة في الخبر  
عقابه: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. واهاء: ضمير متصل  
في محل جر مضارف إليه.  
شديد: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ الثاني  
وخبره (عقابه شديد): في محل رفع خبر المبتدأ الأول.  
والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مستثنى. وهو مستثنى منقطع  
لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه.
- ١٤ - (ودعـت سعيداً يوم سافـر)  
يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.  
سافـر: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). والجملة من  
الفعل والفاعل في محل جر مضارف إليه.
- ١٥ - (هـذا شهر لا يـجـبـ فيـ الحـجـ)  
هـذا شهرـ: مبتدأ و خـبرـ  
لا: حـرفـ نـفيـ  
يـجـبـ: فعل مضارعـ  
فيـهـ: جـارـ و مجرورـ  
الـحجـ: فـاعـلـ بالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ. وـالـجـمـلـةـ منـ الفـعـلـ وـالـفـاعـلـ فيـ محلـ جـرـ  
مضارـفـ إـلـيـهـ.

١٦ - (كم مـرحـناـ إـذـ كـنـاـ صـغـارـاـ)؛ (منـ الـظـرـوفـ الزـمانـيـةـ المـلـازـمـةـ لـلـاضـافـةـ  
إـلـىـ الجـمـلـةـ: إـذـ – إـذـاـ – لـمـاـ)

إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.  
كنا: كان واسمها.  
صغاراً: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة. والجملة من كان ومعه مضاف  
في محل مضاف إليه.

١٧ - (إذا قدم سعيد أكرمه)؛ (إذا لا تضاف إلا إلى جملة فعلية)  
إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان.  
قدم: فعل ماض مبني على الفتح.  
سعيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من الفعل والفاعل في محل  
جر مضاف إليه.

١٨ - (أكرمت حالداً لما وصل)؛ (بعض النحو يعتبر "لما" اسمًا فتعرب  
ظرفًا، وبعضهم يعتبرها حرف شرط)  
لما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.  
وصل: فعل ماض، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هو). والجملة من الفعل  
والفاعل في محل جر مضاف إليه.

١٩ - (لعبت حيث خالد لاعب)؛ (حيث أضيفت إلى جملة اسمية)  
حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.  
(خالد لاعب): مبتدأ وخبر. والجملة الأساسية في محل جر مضاف إليه.  
- (لعب حيث لعب خالد)؛ (حيث أضيفت إلى جملة فعلية)  
حيث: ظرف مكان  
(لعب خالد): جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.

٢٠ - (هو نشيطٌ لدنٍ كان صغيراً)؛ (لدن: ظرف زمان أو مكان حسب  
المعنى):  
لدن: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

(كان صغيراً): كان واسمها وخبرها. (والجملة في محل جر مضاد إليه).  
(هو نشيط من لدن كان صغيراً)  
من: حرف جر

لدن: اسم مجرور مبني على السكون في محل جر  
كان طفلاً: جملة في محل جر مضاد إليه.

٢١ - (انتظرت ريثَ نامَ الطفل)؛ ("ريث" من "رات" بمعنى "أبطأ"  
ومصدرها يعرب ظرف زمان).  
ريث: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.  
نامُ الطفل: فعل وفاعل. والجملة الفعلية في محل جر مضاد إليه.

٢٢ - (إنْ تصادقْ ليهَا فهُوَ غادر)  
إن: حرف شرط  
تصافق: فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط والفاعل مستتر  
تقديره (أنت)  
ليهَا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.  
الفاء: واقعة في جواب الشرط.  
هو: ضمير بارز منفصل مبني في محل رفع مبتدأ  
غادر: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ وخبره في محل جزم  
جواب الشرط.

- (إنْ نصِّمْ عَلَى النَّصْرِ إِذَا هُوَ حَاصِلْ)  
إذا: حرف مفاجأة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.  
هو: مبتدأ، حاصل: خبر.  
والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

٢٣ - (سعيد نجح وحصل على الجائزة)  
الواو: حرف عطف.

حصل: فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره هو. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة "نجح" الفعلية الواقعه خيراً.

(قلت له انصرف لا تجلس هنا)  
لا: حرف نفي

تجلس: فعل مضارع مجزوم بلا النهاية مجزوم بالسكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت) والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع نصب بدل من جملة "انصرف" الواقعه مقولاً للقول.

## الجمل التي لا محل لها من الإعراب : (امثلة)

- ١ - (خالد نائم) لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.  
٢ - (مات خالد رحمه الله) (جملة: "رحمه الله": جملة مستأنفة وهي جملة منقطعة عن الجملة السابقة).  
(خالد شجاع أظن); (أظن: جملة مستأنفة)  
٣ - (أقبل - اعتقد - أحمد) (أعتقد: جملة معتبرضة لا محل لها من الإعراب)  
(عني - أظن - المريض) (جملة (أظن) وفاعلها جملة معتبرضة لا محل لها من الإعراب)

(سعيد - أنا موقن - شجاع): ("أنا موقن": اعتراضية)  
(كان حاتم - والله - كريراً): (والله: الواو واو القسم، حرف حر - لفظة الحالة بمثoric بحرف القسم، وشبه الجملة متعلق بفعل مذرف تقديره "أقسم" والجملة الفعلية، لا محل لها من الإعراب: جملة معتبرضة).

(إن حاتماً - أحسب - شاعر) : ([أحسب) وفاعلها جملة اعتراضية]  
(أكرمت - أقسم - الشجاع): ([أقسم وفاعلها) جملة معتبرضة]

- (إن يعمال مكافع - أنا موافق - يتصر): [أنا موافق]: جملة معتبرضة  
 ٤ - (أقبل الحاج في استعطاف أي امنعني نقوداً): (أي امنعني نقوداً: جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب)  
 (بعثت إليه أن أرسل إلى الشهادة)  
 أن: حرف تفسير وجملة (أن أرسل) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.  
 ٥ - (والله لينجحن الطموح): ("ينجحن الطموح" جواب القسم لا محل لها من الإعراب)  
 ٦ - (لو جاء سعيد أكرمه): ("أكرمه": جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب).  
 ٧ - (أقبل الذي انتصر): ("انتصر" جملة الصلة لا محل لها من الإعراب)  
 ٨ - (عاد سعيد ولم يعد أحمد): ("ولم يعد أحمد" جملة معطوفة على جملة (عاد سعيد) الابتدائية لا محل لها من الإعراب).

#### فائدة:

- الجمل التي لا محل لها من الإعراب:
- ١- الجملة الابتدائية.
  - ٢- الجملة المستأنفة.
  - ٣- الجملة المعتبرضة (جملة اعتراضية)
  - ٤- الجملة التفسيرية.
  - ٥- جملة جواب القسم .
  - ٦- جملة جواب الشرط.
  - ٧- جملة الصلة.
  - ٨- جملة معطوفة على جملة ابتدائية.

## فهرس المصادر والمراجع المساعدة.

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - "ارتشاف الضرب من للسان العرب" لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥هـ. تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس ط ١/١٤٠٨ - ١٩٨٧م) توزيع مكتبة الخاجي، القاهرة.
- ٣ - "التبين" عن مذاهب النحويين البصريين والковفيين لأبي البقاء العكيري ٥٣٨هـ - ٦١٦هـ). تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان الغتميمين. دار الغرب الإسلامي - بيروت ط ١/١٤٠٦ - ١٩٨٦م).
- ٤ - "النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم". د. محمد صلاح الدين مصطفى بكر، مؤسسة الصباح - الكويت (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)
- ٥ - "إعراب الحمل وأشباه الحمل". د. فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة. بيروت ط ١/١٩٧٢م) ط ٢/١٩٧٧م) ط ٣/١٩٧٧م) (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)
- ٦ - "الانصاف" في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والkovفيين. الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣ - ٥٧٧هـ) المكتبة العصرية - صيدا - بيروت (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)
- ٧ - "الخصائص" تأليف أبي الفتح عثمان بن جنى. حققه محمد علي النجار - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.
- ٨ - "السيرة في النحو" في ضوء شرحه لكتاب سيويه. دراسة وتحقيق. د. عبد المنعم فائز - دار الفكر ط ١/١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) دمشق.
- ٩ - "الكامن" المبرد.
- ١٠ - "الكتاب" لأبي بشر عمرو الملقن سيويه. ط ١ بالطبعه الكبرى الأميرية ببولاق - مصر الخديوية - سنة ١٣١٦هـ.
- ١١ - "الكشف" الزمخشري. القاهرة. (١٣٥٤هـ).
- ١٢ - "المثل السائر" في أدب الكاتب والشاعر. لضياء الدين بن الأثير. حققه د. أحمد الحوفي، د. بدوي طبانة - مكتبة هضبة مصر ومطبعتها

- القاهرة ط ١/١٣٨٠ (١٩٦٠ م - ١٣٨٠ هـ).
- "دروس في شرح الألفية" د. عبد الرحمن الراجحي: دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٠ م.
- "شرح ابن عقيل" القاضي نعيم الدين عبد الله بن عقيل المدائني المصري (٦٩٨ - ٧٦٩ هـ) على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (٦٧٢ - ٦٠٠ هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- "شرح أبيات معنوي البيب" صنفه عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ) حرقه: عبد العزيز رباح. وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث ط ١/١٣٩٨ (١٩٧٨ م - ١٣٩٨ هـ).
- "شرح التصريح على التوضيح" للشيخ الإمام العالم العلامة الهمام خالد بن عبد الله الأزهري على ألفية ابن مالك في التحو للشيخ العلامة جمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى. دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- "شرح عيون الإعراب" للإمام أبي الحسن علي بن فضال الجاشعي المتوفى سنة ٤٧٩ هـ - تحقيق. د. حنا جميل حداد. - أربيل - ١٩٨٥ م مكتبة النار الأردن - الزرقاء ط ١/١٤ (١٩٦١ م - ١٤٠٩ هـ).
- "شرح المقدمة المحسنة" الطاهر بن أحمد بـ يابساد المتوفى سنة ٤٦٩ هـ. تحقيق . د. خالد عبد الكريم. ط ١/١ الكويت ١٩٧٦ م.
- "شوادر الشعر في كتاب سبورة" د. خالد عبد الكريم . جمعه دار الشرقية ط ٢/١٤٠٩ (١٩٨٩ م - ١٤٠٩ هـ). مصر الجديدة.
- "قضايا الجملة الخيرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه حتى نهاية القرن الرابع المجري". د. معيس بن مساعد العروفي ط ١ (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).
- "معنى البيب" لأبن هشام. دمشق ١٩٦٤ م.
- "همع الهوامع" السيوطي القاهرة ١٣٢٧ هـ.

# الفهرس

		الموضوع
٥	.....	* اهداء.....
٧	.....	* المقدمة.....
٩	.....	- الكلام وما يتألف منه.....
١١	.....	- علامات الفعل.....
١٢	.....	- علامات الحرف.....
١٢	.....	- المعرب والمبني.....
١٣	.....	- المعرب من الأسماء.....
١٤	.....	- المعرب والمبني في الأفعال.....
١٥	.....	- أنواع الإعراب.....
١٧	.....	- الأسماء الستة.....
١٨	.....	- جمع المذكر السالم .....
١٩	.....	- ما يعرب من الأفعال باليابا.....
٢٠	.....	- إعراب الفعل المضارع.....
٢٨	.....	- نونا التوكيد.....
٣١	.....	- إعراب المتعلق من الأسماء والأفعال.....
٣٢	.....	- النكرة والمعرفة.....
٣٥	.....	- العلم.....
٣٨	.....	- اسم الإشارة.....
٣٨	.....	- الموصول.....
٤٣	.....	- المعرف باداة التعريف.....
٤٥	.....	- المبتدأ والخبر.....
٦٠	.....	- كان وأخواتها.....
٧١	.....	- (ما، لا، ولات، وإن المشبهات بلبس).....
٧٦	.....	- أفعال المقاربة.....

٧٩	- الحروف الناسخة (إنْ وأخواتها).....
٨٨	- (لا) التي لنفي الجنس .....
٩١	- ظن وأخواتها.....
٩٧	- الفاعل.....
١٠٠	- نائب عن الفاعل.....
١٠٤	- اشتغال العامل عن المفعول.....
١٠٧	- تعدّي الفعل ولزومه.....
١٠٨	- المفعول المطلق.....
١١٢	- المفعول له أو لأجله.....
١١٦	- المفعول فيه.....
١٢٠	- المفعول معه.....
١٢٣	- الاستثناء.....
١٢٩	- الحال.....
١٤١	- التمييز.....
١٤٥	- العدد.....
١٤٧	- كنایات العدد (كم، كأي، وكذا).....
١٤٩	- حروف الجر.....
١٦٢	- الإضافة.....
١٦٩	- المضاف إلى "باء" المتكلم.....
١٧١	- إعمال المصدر.....
١٧٤	- إعمال اسم الفاعل.....
١٧٦	- إعمال اسم المفعول.....
١٧٦	- أبنية المصادر.....
١٧٩	- أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين.....
١٨١	- الصفة المشبهة.....
١٨٣	- التعجب.....
١٨٨	- نعم وبشّس وما جرى بعراها + أمثلة.....

١٩٦	.....	- أ فعل التفضيل
		° التوابع:
١٩٩	.....	١- النعت .....
٢٠٦	.....	٢- التوكيد .....
٢١١	.....	٣- العطف .....
٢١٢	.....	٤- عطف النسق: (العطف بمعرف عطف)
٢١٧	.....	- البدل .....
٢٢١	.....	- النداء .....
٢٢٤	.....	- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم .....
٢٢٥	.....	- الاستغاثة .....
٢٢٦	.....	- الندب .....
٢٢٧	.....	- الترخيص .....
٢٢٩	.....	- المنادى: أمثلة .....
٢٣٤	.....	- الاختصاص .....
٢٣٥	.....	- التحذير والإغراء .....
٢٣٧	.....	- أمماء الأفعال والأصوات .....
٢٣٩	.....	- ما لا ينصرف: الممنوع من الصرف .....
٢٤٨	.....	- فصل (لو) .....
٢٤٩	.....	- (أما، لولا، لَوْماً) .....
٢٥٠	.....	- الإخبار بالذي وفروعه وبالألف واللام .....
٢٥١	.....	- الحكاية .....
٢٥٦	.....	- المقصور والممدود .....
٢٦٠	.....	- جمع التكسير .....
٢٦٦	.....	- التضغير .....
٢٧٠	.....	- النسب .....
٢٧٥	.....	- الجمل التي لها محل من الإعراب .....
٢٨١	.....	- الجمل التي لا محل لها من الإعراب .....

# الوجيز في نحو اللغة العربية



مكتبة لسان العرب

توزيع  
**دار أقرأ**



دمشق - سوريا - حلبوني - شارع مسلم البارودي - بناه فندق سلطان  
تلفاكس: ٢٢٣٩٠٣١ - ص.ب. ٥٩٥٧.  
E-mail: iqraa@scs-net.org

المؤسسة  
اللبنانية  
للكتاب الأكاديمي  
\_\_\_\_\_  
بيروت - لبنان

بيروت - طر  
170027250